الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي ـ



ـ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

ـ قسم العلوم الإنسانية.

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري

دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب ـ أم البواقي ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد :

✓ كاتب فارس

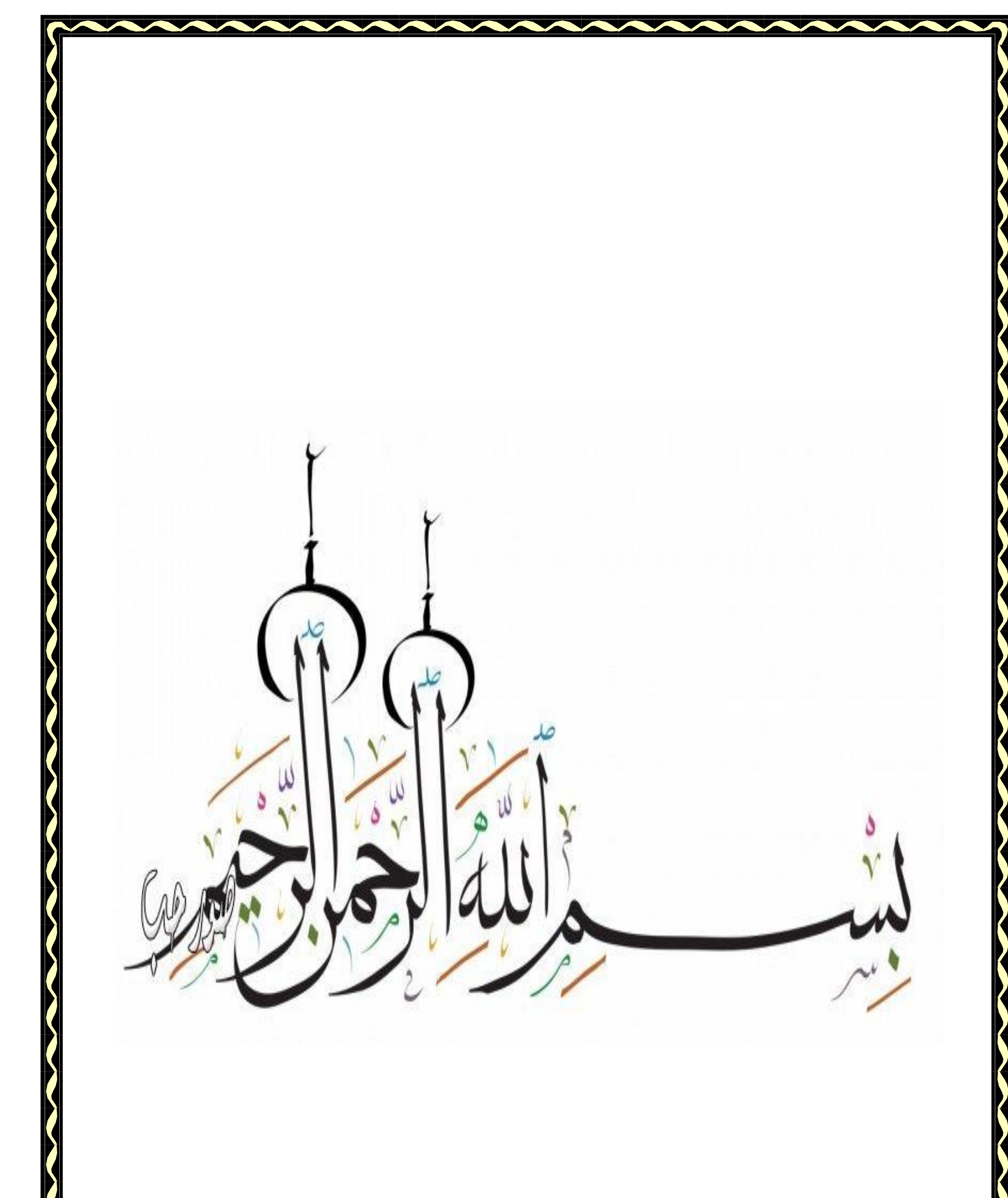
✓ عقون دنيا

إشراف:

أ ــ زياد إسماعيل

السنة الجامعية:

1437 -1438 / 2015- 2016


بسم الله الرحمن الرحيم

-إهداء:

نهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من والدينا و أفراد عائلتينا وإلى أصدقائنا وزملائنا في الحياة اليومية أو أثناء المشوار الدراسي إلى أساتذتنا الذين أشرفوا على تكويننا أثناء المشوار الدراسي كله .

إلى كل من نسيه قلمنا و تتذكره قلوبنا.

- شكر وعرفان:

أولا قبل كل شيء نشكر الله عز وجل على منه وفضله وتوفيقه لانجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد وله الشكر.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "**الأستاذ زياد إسماعيل**" على كل إرشاداته وتوجيهاته القيمة في كل مراحل هذه الدراسة فجازاك الله عنا كل خير.

إلى كل أساتذة القسم الذين أشرفوا علينا أثناء مشوارنا الدراسي في الجامعة الذين لم يبخلوا علينا بالمعلومة.

إلى زملائنا وأصدقائنا الأعزاء في دفعة (2015- 2016)

شكر لكل من ساهم في انجاز هذه الدراسة المتواضعة من قريب أو من بعيد.

- وفي الختام سلام -

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التي تبنت نظرية الحتمية القيمية لعزي عبد الرحمن و الاستخدامات والاشباعات إلى الكشف عن أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري وتطبيقها من خلال الدراسة على عينة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية لدى شباب مدينة أم البواقي و لقد تمحورت أسئلة الدراسة كالأتي: السؤال الرئيسي :

ما أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب؟ وأسئلة فرعية:

ماهي أنماط و عادات استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية؟

ماهي دوافع استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية ؟

هل الجانب ألقيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية يعكس السلوكات الحضارية و الثقافية الجزائرية و التي ينتمي إليها الشباب الجزائري ؟

هل مضامين الشبكات الاجتماعية أدت إلى خلق سلوكات جديدة لدى الشباب الجزائري؟

وبما أن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية فلقد اعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور :المحور الأول عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية.المحور الثاني دوافع استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية أما المحور الثالث حول الجانب ألقيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية وانعكاساته على السلوكات الحضارية و الثقافية الجزائرية و التي ينتمي إليها الشباب الجزائري أما المحور الرابع فتمثل في مضامين الشبكات الاجتماعية وما إذا كانت أدت إلى خلق سلوكات جديدة لدى الشباب الجزائري.

ووزعت الاستمارة على عينة عشوائيةتمثلت في 80 شابو شابة بأم البواقي لموسم 2016/2015،

حيث توصلت الدراسة بان مستخدمي الشبكات الاجتماعية من ذكور وإناث يستخدمون الشبكات الاجتماعية و لا يوجد فرق كبير بينهما.و أن غالبية المستخدمين للشبكات الاجتماعية في الجزائر هي الشريحة العمرية من 20 إلى 24 و هي أكثر فئة مقارنة بغيرها و أغلبيتهم من المستوى الجامعي ، وأن أغلبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية حددت فترة استخدامهم بأكثر من سنتين و بشكل يومي و أكثر من 3 ساعات حسب الوقت المفضل لديهم، كما أن الخدمات المفضلة لدى الشباب هي خدمة الدردشة ،كما أن الجوانب القيمية لمضامين الشبكات الاجتماعية تساهم في تعديل سلوكات الشباب الأخلاقية ، الدينية والاجتماعية.كما تساهم مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكات جديدة لدى الشباب لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري و هذا ما يؤدي إلى زعزعة الهوية الوطنية لديهم و تنقص الرغبة في حب وطنهم .

الكلمات المفتاحية :الأثر ، الاستخدام ،الشبكات الاجتماعية، السلوك ،الشباب .

SummaryOf The Study:

The aim of thisstudy, which has adopted the theory of the inevitable value of Azi Abdul Rahman and uses gratifications to investigate the effect of social networks on the Algerian youthbehavior and appliedduring the study on a sample of social network usersamongyoung city of Oum El Bouaghi and has focusedstudy questions as follows: the main question:

Whatis the impact of the use of social networking on the behavior of young people ? The sub-questions :

What are the patterns and habits of the use of Algerian youth of the contents of social networking ?

What are the motives of the use of Algerian youth of the contents of social networking ?

Is It moral side of the contents of social networking reflects the cultural behaviors and cultural Algerian and thatbelongs to the Algerian youth?

Is the content of social networks has led to the creation of new behaviorsamongAlgeria'syouth?

Sincethisstudybelong to descriptive studies have relied on questionnaire tool for collecting information fromrespondents, where the questionnaire wasdividedintothree axes: the first axis habits and patterns of use of Algerian youth networks second motivations to use for Algerian youthto social networks and the third axis on the value system of the contents of the side social networking and its impact on the cultural behaviors and cultural Algerian and thatbelongs to the Algerian youth , the fourth axis represents the implications of

social networking and whetheritled to the creation of new behaviorsamong Algerian youth.

The Formhasdistributed to a randomsample of 80teenagers in Oum El Bouaghi for the season 2015/2016.

Where as the studyfoundthat social networking users, male and females use social networks and thereis not muchof a differencebetweenboth of them.and the majority of users of social networks in Algeriais the age group from 20 to 24 and itis the majority of the universitylevel, and that the majority of usersof social networking has identified the use of more thantwoyears and on a daily basis and more thanthreehoursas a favorite thingthey do in there free time, and favorite services for young people are the chat service, and value aspects of the implications of social networks contribute to modifymoral behaviors,religious or social of youth . The implications of social networks alsocontribute to the creation of new behaviorsamongyoung people are not in line with the Algerian society's values, and thisiswhat leads to the destabilization of national identity and decrease the desire to love their homeland.

Key words: the impact, the use, social networks, behavior, youth.

مقدمـــــــة:

يعيش الإنسان اليوم في عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي، حيث نعيش في مجتمع للمعلومات يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاجها واستخدامها و تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، ويشكل التدفق المعلوماتي أساسا في التنوير والتطوير، ومن يملك المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب فانه يملك عناصر القوة والسيطرة، في عالم متغير يعتمد على العلم في كل شئ بعيدا عن العشوائية والارتجالية، فالتكنولوجيا المعاصرة قد اختزلت الانعزال العقلي المعرفي والجغرافي للناس إلى الحد الأدنى، وساهمت في الإسراع بنشر الأفكار والأخبار لنقف عند كلمة "ماكلوهان" وتحقيق ما يعرف بالقرية الكونية ففي المستقبل غير البعيد نتوقع أنه لن يوجد فرد أو جماعه سيكون في استطاعتها الهروب من تلك التأثيرات التي سوف تتلاحق عليها من كل حدب و صوب.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، يكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية في بنائها وصياغتها، وتبادلها على نطاق واسع، على اعتبار أن التواصل الاجتماعي هو استخدام شبكة الانترنت وتكنولوجيا الهواتف النقالة لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي، فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات، يتم عبره تداول الصور، والفيديوهات، والأخبار، والمقالات والمدونات الصوتية بين مشتركي الشبكة، وقد تعددت شبكات التواصل الاجتماعي على غرار يوتيوب " YOU TUBE"،و تويتر"TWITER "، والفايسبوك"FACEBOOK ".

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية مظهر من مظاهر الإعلام الجديد التي أصبحت مصدرا رئيسيا لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها بين المستخدمين، حيث أصبحت العديد من الوسائل الإعلامية التقليدية تعتمد على مستجدات هذه الوسائط وتزود منها بمعلومات دقيقة وذات مصداقية مباشرة من قلب الأحداث وعن طريق المواطن الذي أصبح المراسل الموهبة للعديد من الوسائل الإعلامية، وهذا بالرجوع لأكبر مثال

مقدمة

عاشته الدول العربية خلال السنوات الأخيرة بما يعرف بالربيع ربيع العربي والتقلبات السياسية التي كانت الوسائل الإعلامية خاصة الحكومية منها سببا فيها، لذا لابد من عدم إغفال تأثير هذه الشبكات في المجتمع على كافة الشرائح العمرية خاصة فئة الشباب الذي يعد شريان حياة المجتمعات وسبب تطورها وازدهارها ورقيها.

لذا سنحاول من خلال دراستنا هذه للتعرف على أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري خاصة شباب مدينة أم البواقي، وذلك انطلاقا من تطبيق نظرتي الحتمية القيمية والاستخدامات والاشباعات وكيفية استخدام الشباب لهذه الشبكات حيث قمنا بتقسيم الموضوع إلى عدة عناصر بداية بالجانب المنهجي : حيث تناولنا من خلاله إشكالية الدراسة وأسئلتها وأسباب اختيارها وأهميتها وأهدافها والمنهج المعتمد فيها.

كما تناولنا الجانب النظري الذي قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة فصول.

الفصل الأول: تعرضنا فيه إلى ماهية الشبكات الاجتماعية ونشأتها وأنواعها وخصائصها وتطبيقاتها وإيجابياتها وسلبياتها.

الفصل الثاني : تعرضنا فيه إلى السلوك وأهمية دراسته وخصائصه وأبعاده المختلفة [الإضافة إلى مكوناته وعناصره واضطراباته وتعديله.

الفصل الثالث: تعرضنا فيه إلى الشباب ومراحله وخصائصه وحاجاته ومشكلاته وأهمية دراسته.

قائمة الجداول

الإطار المنهجي

الإطار المنـهجي للدراسة:

1 . إشكالية الدراسة

2 . تساؤلات الدراسة

3 . أسباب اختيار موضوع الدراسة

4 . أهمية الدراسة

5 . أهداف الدراسة

6 . منـهج الدراسة والأداة

7 . مجتمع البحث وعينـة الدراسة

8 . الدراسات السابقة

9. مصطلحات الدراسة

1- الإشكالية:

يعتبر التطور التكنولوجي الهائل في جميع جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية وحتى الفكرية دليل على فتح أفاق و تطلعات مستقبلية جديدة، وذلك بتحول العالم إلى قرية صغيرة محدودة المعالم دون اعتبار للحواجز الزمنية و المكانية ، وهذا ما تميز به بداية من القرن العشرين ببروز الانترنت.

تعد الانترنت من أهم و ابرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة حيث ساهمت بشكل كبير في التأثير على كافة أنماط الاتصال الإنساني بنقل انشغالات لأفراد و أفكار بعضهم البعض و هذا يتم عن طريق الشبكات الاجتماعية التي أصبحت سلاح ذو حدين .

هذه الشبكات الاجتماعية مواقع(التواصل الاجتماعي) تعرف بأنها منظومة شبكات الكترونية تربط بين المشتركين و ذلك بإنشاء مواقع خاصة بهم هذه الأخيرة تربطهم مع أفراد آخرين لهم نفس الاهتمامات ، و هكذا أصبحت من أشهر مواقع الانترنت و أكثرها انتشارا على سطح الأرض لكي تمس كافة المجتمعات على اختلافها النامية منها والمتقدمة و السائرة في طريق النمو ، و الشبكات الاجتماعية نجحت بشكل كبير في استقطاب الجماهير لكونها مست كل الفئات العمرية خاصة الفئة الأكثر عرضة لها وهي فئة الشباب التي فرضت نفسها و كونت سلوكيات خاصة بهاو جعلت الفئات الأخرى تتأثر بها ، كما أن أهمية الشبكات الاجتماعية تزداد أهميتها مع تنوع استعمالاتها و كثرة مستخدميها خاصة فئة الشباب.

الشباب الذي يعتبر هو رأس المال لكافة الأمم وعدتها وعتادها حاضرا ومستقبل وهو ثروة الأمة التي تفوق ثروة مواردها كلها وهو أمل الأمة و عماد قوتها لذا على الأمة الاهتمام بالشباب ومعرفة اتجاهاته وميولا ته ومشكلاته في كافة المجتمعات خاصة العربية والإسلامية منها خاصة المجتمع الجزائري في كافة ترابه وكافة ولاياته خاصة المحافظة منها حيث نحيط بالذكر هنا ولاية أم البواقي وشبابها الذين أصبحوا من أهم مستخدمي الشبكات الاجتماعية.

إن سلوك الشباب إزاء مواقع التواصل الاجتماعي في تزايد مستمر و ملحوظ خاصة في الآونة الأخيرة ، هذا ما يبين أن العلاقة بين الشباب و الشبكات الاجتماعية جد وطيدة لكون الشباب فئة مواكبة للعصرنة

و التطور فهي فئة مواكبة للعصرنة و التطور فهي فئة لا يستهان بهاو خاصة المجتمعات العربية ومن بين هذه المجتمعات المجتمع الجزائري .

حيث يعد المجتمع الجزائري عموما و الشباب خصوصا الأكثر عرضة للتحولات و التغيرات المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية ، مما يجعل الشباب الجزائري يتأثر بالمضامين التي تحملها سواء كانت ايجابية أم سلبية المؤثرة بشكل كبير على الجانب السلوكي، باعتبار إن الشباب الجزائري يتميز بحب الاطلاع و الظهور و التفتح و الميول إلى ما هو أفضل و جديد ، لذا فهم أكثر عرضة للتجديد و التغير في السلوك من خلال الأفكار الجديدة المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية التي تشغل و تسيطر بشكل مباشر و غير مباشر في سلوكيات الشباب الجزائري سواء كان هذا الشباب داخل الأسرة أو المجتمع و تنبيه للسلوكيات المؤثرة النافعة و غير النافعة.

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية لتسلط الضوء على جميع التأثيرات المستهدفة من قبل الشباب و التي يمكن إن تحدثها جميع شبكات التواصل الاجتماعي مع سلوكيات الشباب الجزائري.

لذا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

. ما هو اثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري؟

و تتفرع عدة تساؤلات فرعية من التساؤل الرئيسي وفقا للإطار العام للدراسة وهي:

- ما هي أنماط و عادات استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية؟
- ما هي دوافع استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية ؟
- هل الجانب ألقيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية يعكس السلوكات الحضارية و الثقافية الجزائرية و التي ينتمي إليها الشباب الجزائري ؟
- هل مضامين الشبكات الاجتماعية أدت إلى خلق سلوكات جديدة لدى الشباب الجزائري؟

2- أسباب اختيار الموضوع :

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة هي أول خطوة يخطها الباحث حيث يبين و يبرز الموضوع الذي أثار اهتمامه و كظاهرة تحتاج الدراسة و من السائد و المعروف بان كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه فهو لابد له من أسباب معينة تدفع الباحث للتوجه إليه و من بين الأسباب التي دفعت الى اختيار هذا الموضوع ما يلي :

- إدراكنا للأهمية التي أصبحت تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب الجزائري .
- معرفة فهم تصرفات و ميولات سلوكات الشباب الجزائري وراء هذه الشبكات الاجتماعية.
- معرفة المضامين التي تؤثر في الشباب الجزائري عند استخدامه للشبكات الاجتماعية.
- معرفة الوقت الذي يقضيه الشباب الجزائري و من هي الفئة الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي هل فئة الذكور أم فئة الإناث.
- معرفة الغاية التي يتوصل إليها الذكور عند استخدامهم للشبكات الاجتماعية و عند الإناث.

3- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث تعتبر أهمية الدراسة من خلال معالجة اثر الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري.

تعد استخدامات الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية لأغراض مختلفة منها البحث العلمي و تحميل الكتب و الأخبار و الدردشة و تلبية رغباتهم المختلفة.

التزايد المستمر لمستوى التعليم و التربية و الأخلاق و التنشئة الاجتماعية و التثقيف و الوازع الديني لدى الشباب الجزائري و ما أصبحت الشبكات الاجتماعية تلعبه في هذه الأمور.

4- أهداف الدراسة :

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة احد الشباب المشتركين و المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي ، و فهم كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية و آثارها السلبية والايجابية على سلوكات الشباب أم البواقي والشباب الجزائري داخل النسق الاجتماعي الذي ينتمي إليه ، ووضع جملة الآليات و الوسائل التي يتخذها الشباب كغطاء لحماية قيمهم و أفكارهم من الذوبان في ثقافة الأخر و من خلال تحمله الشبكات الاجتماعية من ثقافات مغايرة للقيم السائدة داخل النسق الاجتماعي التي منبعها في الأصل الدين الإسلامي

5- منهج الدراسة و أدواتها :

تفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة "**اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري** " وذلك بالاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي ، و يختلف المنهج حسب المشكل المطروح و الموضوع المعالج ،حيث يعرف بأنه: " مجموعة من الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى نتيجة "[1]

وقد استندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي لوصف مضامين الشبكات الاجتماعية و أثارها على سلوك الشباب .

حيث تعرف المنهج الوصفي" بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية و الظروف المحيطة بها، و المجال العلمي الذي تنتمي إليه ، وتصور العلاقة بينها و بين الظواهر الأخرى المؤثرة و المتأثرة فيها. وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب و أدوات البحث العلمي التي تلاؤم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث .[2]

وهو أيضا على انه دراسة الظواهر كما هي في الواقع و التعبير عنها بشكل كمي ، يوضح حجم الظاهرة ، و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى او بشكل كيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها

1. احمد بن مرسلي :"**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال** " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ،2005، ص282 .

[2] – منال هلال مزاهره ." **بحوث الإعلام . الأسس و المبادئ .**" دار الكنوز للمعرفة للنشر و التوزيع . الأردن . ط1 2011. ص 105.

فالبحث الوصفي يختلف عن البحث الاستكشافي من حيث انه أكثر تحديد للمشكلة و فرضياتها و أكثر تفصيلا للمعلومات التي تحتاجها.[1]

إضافة إلى المنهج الوصفي اعتمدنا على" **المنهج المسحي** " الذي يعرف بأنه: " التجميع المنظم للمعلومات من المبحوثين بهدف فهم أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة "

وهو أيضا:"أداة يقوم من خلالها الباحث بدراسة المجتمع ككل للتعرف على خصائصه، أو بدراسة عينة منه.

ويعرفه أيضا "**محمد عبد الحميد** "بأنه: " احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد و سلوكهم وإدراكهم و مشاعرهم واتجاهاتهم ، ويعتبر الشكل المعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب فيه الاتصال بمفرداته.[2]

. أداة الدراسة :

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار الدراسة ، حيث لابد للباحث اختيار أكثر الأدوات ملائمة للدراسة لتحقيق و الوصول إلى الأهداف التي يرغب للوصول إليها من خلال دراسته .

لذلك تعد الأداة الأنسب لدراستنا هذه هي " الاستبيان".

الاستبيان:

تعتبر على أنها احدي وسائل البحث البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم.[3]

– محفوظ جودة . **أساليب البحث العلمي** . دار زهران للنشر و التوزيع . عمان ط1 2007 . ص119 .[1]

1 . محمد عبد الحميد "**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**" .عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة . القاهرة . ط1. 2000. ص158.

[3] . جودت عزت عطوي . **أساليب البحث العلمي . مفاهيمه وأدواته** . دار الثقافة للنشر والتوزيع . الأردن ط4 سنة 2011. ص 99.

وهي أيضا: أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث وذلك حسب أغراض البحث.[1]

حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور :المحور الأول : عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية.المحور الثاني: دوافع استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية أما المحور الثالث : حول الجانب ألقيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية وانعكاساته على السلوكات الحضارية و الثقافية الجزائرية و التي ينتمي إليها الشباب الجزائري، أما المحور الرابع: فتمثل في مضامين الشبكات الاجتماعية وما إذا كانت أدت إلى خلق سلوكات جديدة لدى الشباب الجزائري.

ووزعت الاستمارة على عينة عشوائية تمثلت في 80 شاب بأم البواقي لموسم 2016/2015.

وقد حكمت من قبل الأساتذة: الأستاذ "**محمد مليك**" والأستاذة "**رحموني** " والأستاذ "**بومشعل يوسف**" والأستاذة "**زعيم نجود** "

6- مجتمع الدراسة و العينة:

تستوجب أبحاث و دراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة كمجال لتطبيق و ممارسة الدراسة عليه ، حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل .

"يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، و هنا يتمثل في شباب آم البواقي الإطار العام الذي اختيرت منه العينة التي بلغ عددها 80 مفردة تم اختيارها في أواخر شهر نوفمبر .

"يصعب الوصول إلى هذا المجتمع ككل من الشباب لأنه مجتمع ضخم لذا تم التركيز على المجتمع المتاح و الممكن الوصول إليه و الاقتراب منه لجمع البيانات accessible population. والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف و يلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث.[2]

[1] . **منال هلال المزاهرة** . نظريات الاتصال . دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان الأردن ط1 2012. ص 174

[2] . محمد عبد الحميد . **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** . عالم الكتب للنشر و التوزيع ،القاهرة. دط 2004. ص130.

ونظرا لصعوبة الوصول إلى كافة أفراد العينة اعتمدنا على العينة العشوائية أومآ تسمى بالعينة الصدفية والتي تعرف عادة على أنها "العينة التي تتكون من وحدات معينة اعتقادا أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل في هذه الحالة قد يختار الباحث مفردات محددة تتميز بخصائص و مزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع الأصلي ، و هذه تعطي نتائج تكون اقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث يمسح المجتمع كله".[1]

وتعرف العينة العشوائية أيضا: " هي تلك العينة التي يختار الباحث أفراد المجتمع عشوائية أي بالصدفة للبحث عن ظاهرة معينة، لذا فإن هذه العينة لا تمثل المجتمع الأصلي بدقة ومن ثم يصعب تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي كله ولكن لابد منها عندما يصادف لباحث مجتمع دراسة كبير الحجم.[2]

7- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : للباحثة " **حمايدية سارة**" تحت عنوان " **الطفل الجزائري و شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الاستخدامات و الاشباعات عبر الفاسبوك)** و هي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال تخصص إعلام واتصال نوقشت سنة 2015.

وانطلقت الدراسة من إشكالية " **ما هي استخدامات الطفل الجزائري للفا سبوك والاشباعات المحققة من ذلك**".

و قد هدفت في دراستنا هذه إلى :

- التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي ، باعتبارها من احدث إفرازات التطورات الحاصلة في مجال الاتصال وتكنولوجياته.
- معرفة اتجاهات الأطفال الجزائريين نحو شبكات التواصل الاجتماعي وكشف دور أبائهم في ترشيد هذا التوجه.

---

[1] . فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة. **أسس ومبادئ البحث العلمي** . مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. الإسكندرية مصر . ط1 . 2002. ص200.

[2] – ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلي ، **مناهج وطرق البحث العلمي**،دار الصفاء للنشر والتوزيع . عمان الأردن . ط1 2010 ص94.

- تحديد الدوافع الكامنة وراء اختيار الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي ونوع الاشباعات المحققة من خلال ذلك.
- إبراز المكانة التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الطفل اليومية وحجم الدور الذي تلعبه اجتماعيا إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية.
- معرفة علاقة الطفل مع هذه الشبكات ، هل يتفاعل معها أم انه مجرد متلقي سلبي.

حيث تندرج هذه لدراسة ضمن الدراسات الوصفية منهج المسح ، وقد اعتمدت على الاستبيان (الاستمارة بنوعيها) استبيان مقابلة و استبيان الكتروني بالإضافة إلى الملاحظة هذا على عينة تتكون من 150طفل ، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- أغلبية الأطفال يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدام الفايسبوك أكثر من مرة في اليوم بهدف البحث عن مواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى ن والتواصل مع الأصدقاء مع وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين .
- لم ينكر الآباء ايجابيات الموقع التي تتمثل في قدرة الأطفال على الحوار وإيجاد وقت اكبر في الترفيه و التحكم في التكنولوجيا الحديثة .
- رغم ذلك توجد سلبيات عديدة تكمن في عزلة الأطفال اجتماعيا ن كما يصبح عدوانيا أكثر ويكسب سلوكيات غريبة عن مجتمعه.

من خلال دراستنا التي قمنا بهاو وهذه الدراسة التي اعتمدنا عليها كدراسة سابقة لاحظنا عدم وجود اختلافات كبيرة بينهما حيث إن دراستنا تناولت " أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري" أما هذه الدراسة تناولت" الطفل الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي" أي وجود تشابه في متغير مواقع التواصل الاجتماعي مع اختلاف في متغير الشباب و الطفل الجزائري ، بالإضافة إلى التشابه في الأداة واختلاف في النظرية المتبعة في الدراسة .

وقد استفدنا في هذه الدراسة من حيث تحديد مراحل وخطوات دراستنا هذه بالإضافة إلى مقارنتها بنتائج المتوصل إليها في دراسة "الطفل ومواقع التواصل الاجتماعي".

-الدراسة الثانية :

"**استخدام مواقع التواصل الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية**".للباحثة "**مريم ناريمان نومار**".و هي رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير . شعبة علوم الإعلام و الاتصال . جامعة الحاج لخضر . باتنة . الجزائر .

. وانطلقت الدراسة من إشكالية:"**ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية** ". والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها :

- ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي face book لدى الجزائريين ؟
- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع face book ؟
- كيف يؤثر استخدام face book على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام و الاتصال في حياة الأشخاص و أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.

وقد اعتمدت هذه الباحثة على استخدام المنهج المسحي الوصفي ولقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهذا على عينة قصدية تتكون من280 مفردة وكانت النتائج كالتالي :

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثرمن3 ساعات في استخدام "face book" .
- يستخدم اغلب أفراد العينة موقع" face book " بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل والتثقيف ، وقد بينت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث مع الموقع .
- يؤثر استخدام هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجها لوجه ، وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي .

من خلال دراستنا التي قمنا بهاو وهذه الدراسة التي اعتمدنا عليها في الدراسات السابقة لاحظنا عدم وجود فرق كبير بينما.حيث أن هذه الدراسة تناولت استخدام الشبكات الاجتماعية و أثرها على العلاقات الاجتماعية، و دراستنا حول اثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري . مع اختلاف في تطبيق النظرية، والاعتماد على نفس الأداة لجمع المعلومات.

. ومن حيث المعلومات فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا من حيث المعلومات حيث تطرقت إلى مختلف الجوانب.

. الدراسة الثالثة :

دراسة زهير عابد 2012 وعنوانها" دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي و السياسي"

حيث حاول فيها الباحث التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي ، حيث انطلق في ذلك من عدة تساؤلات أهمها التساؤل الرئيسي التالي: ما دور شبكات التواصل الاجتماعية في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغيير الاجتماعي والسياسي؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات و الاشباعات حيث تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية ، حيث قام الباحث باختيار، ,عينة عشوائية طبقية من الطلبة بلغ قوامها 500 مبحوث .

وأوضحت نتائج الدراسة تفوق البريد الالكتروني عن باقي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في المرتبة الأولى , وبنسبة 88.8 بالمائة و يليه في المرتبة الثانية الفايسبوك بنسبة 79.8 بالمائة أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى في منازلهم وبنسبة 89.6 و تتراوح مدة استخدامهم لها ما بين الساعة إلى اقل من ثلاث ساعات ، و بنسبة 40.4 بالمائة وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر لغات التواصل تداولا لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي هي اللغة العربية بنسبة 66 بالمائة وأنهم يثقون بها الأدوار الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام لديهم بدرجة متوسطة بلغت نسبتها 58.2 بالمائة وفي النهاية قد أوصت هذه الدراسة على ضرورة آن تعمل الشركات القائمة على شبكات التواصل الاجتماعي على الحفاظ على القيم و العادات و الخصوصية لبعض الشعوب وعدم الإساءة إليها

من خلال دراستنا التي قمنا بهاو وهذه الدراسة التي اعتمدنا عليها في الدراسات السابقة لاحظنا عدم وجود فرق كبير بينما .حيث أن هذه الدراسة تناولت استخدام الشبكات الاجتماعية و أثرها على الرأي العام الفلسطيني ، و دراستنا حول اثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري . مع اختلاف في العينة والمنهج ، والاعتماد على نفس المدخل النظري.

. ومن حيث المعلومات فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا من حيث المعلومات حيث تطرقت إلى مختلف الجوانب.

8- المدخل النظري (نظرية الدراسة):

8-1- الخلفية المعرفية لنظرية الحتمية القيمية :

ظهرت النظرية الحتمية القيمية في الإعلام مع بداية الثمانينيات من القرن الماضي حيث برزت مع الدراسات الأولى التي قام بها "عزي عبد الرحمن" منذ عودته إلى الجزائر عام 1985.

. و الحافز الأول لميلاد النظرية هو الفترة التي قضاها " عزي عبد الرحمن" في أمريكا.

. فالحقيقة إنما تلقاه عزي عبد الرحمن من علم في أمريكا آنذاك و قراءته المتأنية المعمقة في نظريات الاتصال الغربية و التوغل فيها وفهمها واستنباط الظاهرة الاتصالية منها ، بالإضافة إلى المعايشة المباشرة و الاحتكاك بالدارسين و المهنيين أصحاب هذه النظريات ما جعله يكتسب خزانا معرفيا متميزا رؤية واضحة صريحة حيث أدرك ايجابيات النظريات وسلبياتها واستجلى منها عدم قدرتها على التطابق مع المجتمع الذي ينتمي أليه عزي عبد الرحمن وهو المجتمع الإسلامي .

إن نظرية الحتمية القيمية تبرز قيمتها وقدرتها أثناء تطبيقها على المجتمع الإسلامي لكون أن صاحبها ولد في بيئة إسلامية مفعمة بالتعاليم الدينية وحفظ القران الكريم .

8-1-1- تسمية نظرية "الحتمية القيمية" في الإعلام :

لقد أطلق عليها عزي عبد الرحمان في بداية الأمر مسمى " الحتمية النظرية القيمية " ثم في كتابه الإعلام و القيم أطلق عليها " نصير بوعلي" مسمى "الحتمية القيمية في الإعلام" والمسمى الأول يعكس ما ينبغي أن يكون عليه الواقع أي على مستوى الخيال المجرد ، في حين المسمى الثاني الذي أطلقه "نصير بوعلي" يعكس الواقع المجسد و يمكن إعطاء النظرية عدة مسميات :

- على مستوى النظم : الإعلام القيمي.

- على مستوى التأثير: الحتمية القيمية الإعلامية.
- على مستوى النماذج : نموذج عزي عبد الرحمان.

2-1-8- مفاتيح فهم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام :

اقترح "**نصير بوعلي**" في مقلته بعنوان "**مفاتيح نظرية الحتمية القيمية في الإعلام** " مقاربة بنيوية قدم من خلالها ثلاث مفاتيح أساسية لفهم النظرية في إطار هذه المقاربة البنيوية وهي:

أولا: أسبقية النظرية ككل على الأجزاء:

بمعنى النظرية الكلية للموضوع حيث لا يمكن فهم النظرية إذا لم يكن هناك الإلمام بمختلف دراسات "عزي عبد الرحمن "

ثانيا: أسبقية العلاقة على الأجزاء أو القيمية المحددة لها :

بمعنى انه لا يمكن النظر للنظرية الحتمية القيمية الإعلامية كدراسات مستقلة ومنعزلة ومفعولة عن بعضها البعض، بل لابد من التغلغل في الدواخل واستجلاء الخيط الذي يعقد هذه الدراسات إلا وهي القيمة التي تمثل الحلقة الرئيسية في أبحاث "عزي عبد الرحمن " وتكون بذلك مركز ونواة النظرية.

ثالثا: النظرية من زاوية سياقية:

و التي تعني فهم النظرية في إطار سياق عام يستدعي حضور العوامل الاجتماعية و الثقافية و الحضارية، إضافة لأن بيئة عزي عبد الرحمن و دراسته في أمريكا و كل العوامل التي ساعدت على تشكيل أساس جيد للنظرية

3-1-8- تعريف نظرية الحتمية القيمية في الإعلام :

يتكون مسمى الحتمية القيمية في الإعلام من :

1/ الحتمية: و يقصد بها اعتبار متغير واحد على انه المحرك الأساسي في تفسير أو فهم الظاهرة .

2/ القيمية "القيمية" : عرف عزي عبد الرحمن القيمة و هو يتحدث عن الثقافة و الاتصال حيث يقول الثقافة سلم يمثل مستواه الأعلى للقيم ، و القيمة ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية ، و يكون مصدر القيم في أساس الدين ، فالإنسان لا يكون مصدر القيم و أنها أداة تتجسد فيها القيم

4-1-8- فروض النظرية:

تنطلق النظرية من افتراض أساس يعتبر الإعلام رسالة و أهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تتبع أساسا من المعتقد. و لذلك فان تأثير وسائل الإعلام يكون ايجابيا إذا كانت محتوياتها وثيقة الصلة بالقيم ، و كلما كانت الوثائق اشد كان التأثير ايجابيا ، و بالمقابل يكون التأثير إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة آو تتناقض مع القيمة. و كلما كان الابتعاد عن القيمة اكبر كان التأثير سلبي .[1]

و يعتبر مفهوم السالب و الموجب من بين المفاهيم الجديدة التي قدمها عبد الرحمن عزي بالإضافة إلى الخيال الإعلام في مقابل الرأي العام و الزمن الإعلامي ، و الرأسمالي الرمزي ، و الوضع الخيال و المتعقل من استخدام العقل و فعل السمع و البصر و البنية القيمية .

أولا: فرضيات خاصة بعادات الاتصال و ثقافة تعامل الجمهور " الشباب كأكثر فئة متأثرة في قيمها مع وسائل الإعلام و هي كالتالي ":

- الشباب أكثر ارتباطا من غيرهم بأي وسيلة إعلامية و اتصالية جديدة بحثا عن الإثارة و المغامرة و من ثم فإنهم أولى العناصر الاجتماعية في تبني هذه التكنولوجيا و التأثر بها .
- إن كثرة استخدام الشباب لهذه الوسائل يرتبط بالبحث عن الهوية و التمرد على المجتمع للفت الانتباه و تأكيد الذات .
- إن الشباب ينجذبون إلى الإعلام الجديد اكسر من وسائل الإعلام الأخرى "التقليدية" لعنصر التفاعل المباشر و لا ينتقل إلى الواقع تلقائيا و بنفس الشكل و المضمون
- إن العلاقة بين الإعلام الجديد و سلوك الشباب في الحياة اليومية أوضح تلك العلاقة مع وسائل الإعلام الأخرى رغم صعوبة ضبطها لتدخل العوامل الاجتماعية الخارجية

---

[1] . عبد الرحمان عزي : **دراسات في نظرية الاتصال** ، نحو فكر إعلامي متميز. ص 112.

- إن وسائل الإعلام عززت الثقافة الفرعية للشباب على حساب حضور الثقافة العامة السائدة.

8-2- نظرية الاستخدامات الاشباعات:

8-2-1- مفهوم نظرية الاستخدامات الاشباعات:

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة .فخلال الأربعينيات من القرن 25 (م)، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام [1] إذ صار الاهتمام منصبا على"رضا المستخدمين "وذلك بطرح تساؤل جديد هو(:ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟[2]

من خلال هذا التساؤل الذي طرحته نظرية الاستخدامات والإشاعات على أنقاض السؤال القديم الذي كان سائدا قبل ذلك وهو(ماذا تفعل وسائل الإعلام بجمهورها؟)، يمكننا أن ندرك بأن محور العملية الاتصالية حسب النظرية يتمثل في المتلقي الذي يعتبر نقطة البدء وليس الرسالة الإعلامية أو الوسيلة الاتصالية فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة[3]

ويلخص كاتز وزملاؤه افتراضات هذه النظريات في النقاط الآتية :

1. جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
2. يمتلك أضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنه تشبع حاجاته.
3. تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي، أو المؤسسات الأكاديمية، أو غيرها.

---

[1] مليفين ديفلير وساندرا بول روكيتش :**مرجع سابق**، ص311

[2] – صالح خليل أبو أصبع :**الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، ط2 ، دار الآرام، الأردن، 3002 م، ص520

[3] – حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد :**الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط5 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة–مصر، 3002 م،ص

4. الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه، وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.
5. الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.

وتحقق نظرية الاستخدامات و الاشباعات ثلاث أهداف رئيسية وهي[1]:

1. محاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار، ويستخدم الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاته.
2. شرح دوافع التعرض لوسائل الإعلام والإشاعات المتحققة من هذا التعرض.
3. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

2-2-8- فروض نظرية الاستخدامات الاشباعات:

1. افتراض الجمهور النشط :

ويرى بالمغرين أن الجمهور (palmagreen) يكون نشطا من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

-**الانتقاء:** حيث ينتقي الجمهور الوسائل الإعلامية والمضامين وفقا لما يتفق واحتياجاته واهتماماته.

-**الاستغراق:** ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين.

-**الإيجابية:** بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال.

2. الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام :

[1] -مرزوق عبد الحكم العادلي :الإعلانات الصحفية :دراسة في الاستخدامات والإشباعات، ط5 ، دار الفجر، القاهرة-مصر،. 3002 ص 531

لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديمغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام، مثل : ارتباط هذا التعرض بالنوع، والعمر، والمهنة، والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي.[1]

3. دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام: وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في :حاجات معرفية؛ أي الحاجة إلى الخبر والمعرفة بشكل عام حاجات عاطفية؛ كالحاجة إلى الإحساس بالأخوة والمحبة والفرح، حاجات اجتماعية، وحاجات تحقيق الذات، والحاجة إلى الترفيه 4 يضاف إليها الحاجة الهروبية كالحاجة إلى إزالة التوتر.

أما عن الدوافع فيقسمها روبن : (roben)

- الدوافع الوظيفية(النفعية :)تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، ولوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجته من المعلومات والمعرفة.
- الدوافع الطقوسية :وتستهدف تمضية الوقت، والتنفيس والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي والمشكلات .[2]

4. توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

يرى(كاتز)أن التوقعات هي" الاشباعات التي يبحث عنها 2 وبذلك فالتوقعات تساهم في عملية اختيار الوسائل والمضامين .ويرى(شرام) في هذا الشأن أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام المتاحة التي يظن أنها سوف تحقق له الإشباع النفسي المطلوب 3فعلى سبيل المثال الشخص الميال للعنف والمغامرات يستخدم التلفزيون لإشباع هذا الميل من خلال مشاهدة أفلام العنف والمطاردات .والمرأة التي

[1] عبد الرحمان عزي :**دراسات في نظرية الاتصال(نحو فكر إعلامي متميز)**، ط5 ، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 3002 م،ص 551

[2] 3 وليام ريفرز وآخرون :**الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر**، ترجمة أحمد طلعت البشيشي، دار المعرفة الجامعية،مصر، 3001 ،ص31.

لديها نزعة تحرر وتمرد على القيم تجد راحتها النفسية في ذلك النوع من البرامج التي تتبنى مثل هذا التوجه، وهكذا.

5. استخدام الجمهور لوسائل الإعلام:

يشير (ستيفن وندال)إلى أن الاستخدام ربما يشير إلى عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة للإشباع، ولذلك فأنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط، ولكن يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم ، نوع المحتوى، العلاقة مع وسيلة الإعلام، طريقة الاستخدام، وعلى سبيل المثال تحديد ما إذا كان الاستخدام أوليا أو ثانويا

6. إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام:

ويفرق(لورانس وينر)بين نوعين من الاشباعات:

أ –**إشباعات المحتوى** :وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وهي نوعين :إشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على معلومات، واشباعات اجتماعية ويقصد بها ربط المعلومات التي يتحصل عبيها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

ب –إشباعات العملية :وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، وهي نوعين :إشباعات شبه توجيهية وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة .واشباعات شبه اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الاشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وإحساسه بالعزلة[1]

3-2-8- نقد نظرية الاستخدامات والاشباعات

يبدو مما سبق أن هذه النظرية تقع على النقيض من النظريات التي تقدس تأثير وسائل الاتصال ولأجل ذلك تلقت مجموعة من الانتقادات .أكثرها شهرة هي التي أوردها(ماكويل 1979)

[1] –فضيل دليو :الاتصال :**مفاهيمه–نظرياته–وسائله**، ط5 ، دار الفجر، القاهرة – مصر، 3002 م،ص25

- .تعتبر مقاربة نفسية حدية ومبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى تعتمد بإفراط على دفاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين
- ·تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات الأساسية للمستخدم وبين تطوعية(المستخدم) التفاعلية مع الرسائل، وهما حدان متناقضان.
- نفترض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني، إلا أن الملاحظ عادة أن عادات الاستخدام هي الموجهة له.
- تواجه فلسفة" الاستخدامات والإشباعات "باستمرار مسألة قوة تأثير مضمون الاتصال.[1]

9- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

1-9- تعريف الأثر:

لغة:- يقال اثر على الشيء تأثيرا آي ترك فيه أثرا.[2]

. الأثر له ثلاث معاني: الأول : بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني : بمعنى العلاقة ، والثالث : بمعنى الجزء.[3]

. الأثر: العلامة . و لمعان السيف واثر الشيء: بقيته ، وفي المثل (لا تطلب أثرا بعد عين) يضرب هذا المثل لمن يطلب أثرا بعد الشيء بعد فوت عينه . و ما يحدثه ، وجاء في أثره : في عقبه.[4]

اصطلاحا:

التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه و يدركها ، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة ، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة ، وقد تجعله

---

[1] -**المرجع نفسه** ص 131

[2]. **الشيخ عبد الله البستاني** . الوافي: معجم وسيط للغة العربية . مكتبة لبنان . د ط . سنة1990 ص3.

[3] . **السيد الشريف أبي الحسن علي بن الحسيني الجرجاني الحنفي** . التعريفات . دار الكتابة العلمية للنشر لبنان ط2 2003 . ص13.

[4] . **إبراهيم مصطفى وآخرون . المعجم** الوسيط (الجزء الأول) المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر والتوزيع . تركيا . ط2 1972 ص5.

يتعرف بطريقة جديدة ،أو يعدل سلوكه السابق ، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام بحدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني.[1]

إجرائيا: هو مجموعة التغييرات التي تطرأ على سلوك الشباب و ذلك من خلال المضامين المختلفة من معلومات و رسائل وفيديوهات التي يتلقاها من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة .

2-9- الاستخدام: يعرف على انه:

لغة: من استخدم استخداما، أي اتخذ الشخص خادما أي يخدمه خدمة فهو خادم وخدام له.[2]

اصطلاحا :

نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار و القدم ، فحينما يصبح الاستعمال متكرر و يندمج في ممارسات و عادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام ، وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية آو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديمغرافية والثقافية للأفراد ، فالعوامل الاقتصادية و التكنولوجية هي مصدر صيرورة الاستخدام، ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام [3]

إجرائيا:

وهي كيفية استعمال و التعامل من قبل المستخدمين مع مواقع التواصل الاجتماعي و دوافع الإقبال على هذه المواقع و استعمالها و التفاعل مع مضامينها المختلفة.

3-9- تعريف مواقع التواصل لاجتماعي:

اصطلاحا:

[1] . محمد منير حجاب : **الموسوعة الإعلامية** . المجلد 2. دار الفجر .2003 ص 533.

[2] . منال هلال الزاهرة . **مرجع سابق** . ص 170

[3] . حسين شفيق . **نظريات الإعلام** . دار فكر وفن الطباعة و النشر و التوزيع . دط 2014 . ص 186.

تعددت الدراسات التي طرحت مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي حيث تشابهت في بعض الجوانب و اختلفت في بعضها الآخر فهناك عدة تعريفات نذكر منها:

. هي مواقع و خدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط ، بل تتزامن و تتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك و بذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنيت .[1]

. جاء في تعريف شبكات التواصل الاجتماعي في قاموس odlsi :

هي خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء و تنظيم ملفات شخصية كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.o نتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء(بلد،جامعة،مدرسة،شركة...الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة إخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض ، كما تتنوع أشكال و أهداف الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف الى التواصل العام و تكوين الصدقات حول العالم و بعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود و منحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين و شبكات(المصممين) المصورين و مصممي الجرافيكس.[2]

مفهوم الشبكات الاجتماعية في ظل نظرية الحتمية القيمية :

التعريف الاصطلاحي : الشبكات الاجتماعية هي شكل من أشكال التكنولوجيا و الخروج من حلقة التقليد"وهي تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد و بطريقة واسعة الاتجاهات و ليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي".

---

[1] . علي محمد بن فتح محمد : **مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها على الأخلاقيات و القيمية** .رسالة ماجستار (غير منشورة) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . السعودية ص2.

[2] . بسمة أللدعة: **استخدامات الشبكات في الإعلان** ، رسالة مقدمة لنيل البكالوريوس في الصحافة و الإعلام (غير منشورة) الجامعة الإسلامية . غزة فلسطين . 2011. ص36.

. التعريف الإجرائي:

شبكات التواصل الاجتماعي :

هي مواقع للدردشة و تفريغ الشحن العاطفية كما إنها منعرج مهم في توجهات الشباب اذ أصبحوا يتبادلون وجهات النظر الثقافية و الأدبية و السياسية.

4-9- تعريف السلوك:

لغة: يشير مصطلح السلوك في اللغة إلى : السلك و هو الخيط و السلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فان سلكه أي ادخله فيه. و السلوك مصدر سلك المكان يسلكه سلكا . و قال تعالى :(كذلك نسلكه في قلوب المجرمين) الحجر:12.[1]

اصطلاحا :

يعرفه"جونسن" و"بينبيكر" (1980) : أن التعريف العلمي للسلوك يجب أن يأخذ بعين الاعتبار للتفاعل بين الفرد و بيئته و هذا التفاعل عملية متواصلة ، و يعرفانه بأنه :" ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي و بيئته ، الذي يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي، أو حركة جزء منه في المكان و الزمان ، و الذي ينتج عنه تغيير القياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة ".[2]

تعريف آخر:

الواقع أن كلمة السلوك متعددة الجوانب ، فتشمل جميع أوجه النشاط العقلي و الحركي و الانفعالي و الاجتماعي الذي يقوم به الفرد ، و السلوك يتمثل في النشاط المستمر الدائم الذي يقوم به الفرد لكي يتوافق و يتكيف مع بيئته و يشبع حاجته و يحل مشكلاته . و طالما أن هناك حياة هناك سلوك من جانب الفرد . كما

[1] . احمد عبد اللطيف أبو اسعد . **تعديل السلوك الإنساني** : النظرية والتطبيق . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . ط1 201 1. ص20.

[2] . أسامة فروق مصطفى **. مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية** : الأسباب التشخيص . العلاج . دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ط1 2011 ص36.

يمكن تعريف السلوك على انه سلسلة من الاختيارات يقوم بها الفرد من بين استجابات ممكنة عند تنقل الفرد من موقف لآخر .[1]

إجرائيا:

هو كل ما يصدر عن الشباب من استجابات مرئية وغير مرئية سواء كانت فيزيولوجية أو سيكولوجية أو اجتماعية إزاء المضامين التي يتلقاها من مواقع التواصل الاجتماعي.

5-9- تعريف الشباب:

لغة : يعرف الشباب في اللغة على انه الحداثة و الشاب هو لغلام من سن البلوغ إلى سن الثلاثين .[2]

اصطلاحا:

أن الاختلاف في مفهوم الشباب بين البلدان و الذي ينعكس بوضوح في المعاني المختلفة المقدمة عن هذا المصطلح في مجال الدراسات و البحوث الجارية و هو ما جعل الباحثين في مختلف دول العالم شريحة الشباب يعرفون الشباب بفئات عمرية مختلفة

الاتجاه البيولوجي:

أكد على الحتمية البيولوجية لاعتبارها مرحلة عمرية و طور من أطوار الحياة فيرى أن الشباب يبدأ من 25.15 و منهم من يرى أن هذه الفئة تبدأ من سن 30.13

الاتجاه السيكولوجي:

جمع بين النمو البيولوجي و ثقافة المجتمع في تحديد الفئة العمرية حيث حددها في سن البلوغ الى دخول الفرد عالم الراشدين الكبار.

---

[1] . السيد محمد عبد المجيد و آخرون . **السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية**، دار المسيرة للنشر. عمان ط1 .2005 ص29.

[2] . علي بن هادية وآخرون : **القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي** . الشركة الوطنية للتوزيع . الجزائر . ط4 1983 ص669 .

الاتجاه السوسيولوجي (الاجتماعي):

عرف الشباب انطلاقا من اعتباره حقيقة اجتماعية و ليس ظاهرة بيولوجية فقط و رفض هذا الاتجاه تقديم عمر محدود لمرحلة الشباب لتبدأ الشيخوخة فالفئات العمرية نتاجات اجتماعية تتغير بتطور التاريخ.[1]

إجرائيا :

يعرف الشباب في هذه الدراسة على انه الفئة التي تقع بين سن18و 35 سنة و ذلك لاعتبارها الفئة الأكثر نشاطا في المجتمع و التي بإمكانها أن تخدم هذه الدراسة في كافة جوانبها.

---

[1] . قيدوم فله "**اثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي**. رسالة ماجستار في علوم الإعلام والاتصال غير منشورة جامعة الجزائر . الجزائر 2009 ، ص5

الإطار النظري

الفصل الأول: الشبكات الاجتماعية

تمهيد:

فرض التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في السنوات الأخيرة من القرن الماضي و خاصة مع انتشار شبكة الانترنت حقائق جديدة جعلت سكان الأرض يتواصلون ويتلاحمون في عالم افتراضي ما نشئت افتراضاته تتحكم شيئا فشيئا في الواقع الاجتماعي و الثقافي و السياسي و الاقتصادي لسكان الكرة الأرضية و لعل من انجازات التكنولوجيا الحديثة و التي جعلت العالم لا يستقر على حال ما أصبح يعرف بالشبكات الاجتماعية Social network وفي مفهومها البسيط هي مواقع الالكترونية على شبكة الانترنت تقوم بتصميمها شركات خدمات اتصال كبرى تجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة كالأصدقاء و أصحاب المهن المشتركة ليتبادلوا الحوار في موضوعات تهمهم و من حيث التوصيف و التعريف العلمي فان الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها سواء كانوا أفرادا أم جماعات فرصة التلاقي و تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار و الهموم و المشكلات من خلال الملفات الشخصية و البومات الصور وغرف الدردشة و غير ذلك و من ذلك أمثلة هذه الشبكات مواقع Twitter, face book – my scape ولعل من أسباب الرئيسية لإقبال فئات المجتمعات المعاصرة و خاصة فئة الشباب و تدافعها على هذه المواقع هو أن الانضمام لهذه الشبكات لا يتطلب جهدا كبيرا إذ يكفي من يريد استخدامها التسجيل في إحداها و قبول دعوة احد ثم اختيار المجموعة التي يرغب في التواصل معها ليدخل عالما لا يخلوا من إثارة المشاعر و الغرائز في كثير من الأحيان.

1- نشأة وتاريخ شبكات التواصل الاجتماعي:

أول مظاهر مصطلح الشبكات الاجتماعية كان من قبل "جون بارنز" الباحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن و الذي صاغه سنة 1954، وظهرت في السبعينات من القرن العاشر بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية و كانت فوائد البريد الالكتروني من أولى التقنيات التي سهلت التفاعل الاجتماعي حيث أتاح هذا التفاعل للأفراد إمكانية تطوير علاقات ثابتة و طويلة الأمد مع الآخرين غالبا ما كانت بأسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي تظهر بشكلها الجديد مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر و حاجتهم للتواصل[1] و تمكن احتمال ظهور و تطور شبكات التواصل الاجتماعي عبر ثلاث موجات أساسية الموجة الأولى حبست ظهور الشبكات لعدم تواصل الأفراد مع إضافة بعض الخدمات الاجتماعية من حين لأخر و الموجة الثانية تميزت بالتنافس بين شبكات عديدة الاستعمال المستخدمين من خلال تخصص بالتوجه لجماهير معينة إما الموجة الثالثة فهي مرحلة الوصول لجماهير عريضة في ظل سيطرة و شهرة شبكات معينة في البدا انطلقت سنة 1995 موقع classemates وهو موقع اجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة حيث يستطيع أي شخص إنشاء ملف شخصيا مجانا للتواصل بأصدقائه والانضمام للمجتمعات المحلية و الدردشة في المنتديات لكن يعتبر موقع sixdegrees.com أول شبكة للتواصل الاجتماعي معترف بها سنة 1997 حيث يسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات أو صفحات شخصية تضم قوائم الأصدقاء هذه الميزات كانت بطبيعة الحال موجودة في بعض المواقع الاجتماعية من قبل موقع classemates.com مثلا كان يتيح للمستخدمين الانتساب لجماعات كالمدرسة أو الكلية والاتصال مع باقي مستخدمي الشبكة حتى سنوات لاحقة لكن دون إمكانية إنشاء ملف شخصي موقع Sixdegrees.com هو أول من أتاح هذه الميزات مجتمعة.

[1] – **عبد الله محمود الرعود**، دو شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظم الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

وقد روج للموقع كان انه وسيلة اتصال تساعد الناس على التواصل و إرسال الرسائل للآخرين في حين احتجب ملايين المستخدمين إلا انه اخفق في تسجيل نفسه كعلامة تجارية دائمة حيث انه أنهيت خدماته سنة 2000 و في هذا الصدد يعلق مؤسس الموقع على أن الموقع ظهر قبل وقته فالناس حينها كأنة مهتمين باستخدام الانترنت أكثر من إيجاد الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي او التواصل مع الغرباء.

من عام 1997 حتى عام 2001 دعت العديد من الشبكات التواصل الاجتماعي ميزة إنشاء صفحات شخصية و تعريف قوائم الأصدقاء مواقع migente, black plante, asian avenue أتاحت للمستخدمين إنشاء صفحات شخصية ومهنية و تاريخية بحيث يمكن تحديد قوائم الأصدقاء حتى دون الحصول على الموافقة منهم عام 1999 أدرج موقع live journal ميزة الاتصال في اتجاه واحد و يشتهر الموقع على انه أول من أتاح خدمة الرسائل الفورية مع الأصدقاء في الموقع يتمكن المستخدم من متابعة صفحات أصدقاءه و كذا المجلات كما يمكنه إدارة إعدادات الخصوصية.

أما الموقع الكوري cyworld الذي ظهر عام 1999 أضاف عام 2001 ميزات أخرى على غرار تلك الموجودة في باقي الشبكات و عرف موقع like Wise السويدي على انه شبكة للتواصل الاجتماعي المتضمنة ميزات قوائم الأصدقاء سجلات الزوار و صفحات لليوميات الموجة الثانية لشبكات التواصل الاجتماعي انتقلت سنة 2011 عندما أطلق موقع ryze.com لمساعدة على نشر أعمالهم على الشبكة وتشير التقارير أن مؤسس ryze قدمه أول مرة لأصدقائه من رجال الأعمال في سان فرانسيسكو كذا للمستثمرين في مجال شبكات التواصل الاجتماعي.

الأشخاص المؤسسون ل linkedln,ryze tribe.net احكموا تصميما و اعتقدوا أنها يمكن أن تدعم بعضها البعض دون منافسة في حين لم يكتسب ryze شعبية بين الناس و حاول tribe.net استمالة المستخدمين عاطفيا و اشتهر linkedln على انه أقوى شبكة لرجال العمال أما friendster فاشتهر على انه اكبر خيبة في تاريخ الانترنت سنة 2002 أطلق friendster كموقع مكمل ل ryze و قد تم تصميمها للتنافس مع match.com وهو موقع ربحي للتعارف عبر الانترنت و في حين ركزت جميع المواقع على

تواصل الأفراد ذوي المصالح و الاهتمامات المشتركة صمم friendster لتقريب الأصدقاء الحقيقيين و قد استطاع أن يجذب ثلاث مئة ألف 300000 مستخدم مع ارتفاع شعبيته واجه صعوبات تقنية و اجتماعية و تعثر الموقع عديد المرات لان قواعد بياناته غير مهيأة لاستيعاب النمو المتسارع مما صدم المستخدمين الذين استبدلوا خدمة البريد الالكتروني ب friendster التصميم الأول ل friendster في المستخدمين من مشاهدة ملفات الناس الذين لا تربطهم بهم علاقة صداقة و من اجل الاطلاع على ملفات و صفحات أكثر بدا المستخدمون بإضافة معارفهم و الاهتمام بإضافة الغرباء للتوسعة مجال اطلاعهم و في نهاية المطاف بدأت تظهر صفحات وهمية لمشاهير و فنانين و غيرهم هذا الأمر أثار غضب الشركة المالكة التي حذفت الحسابات الوهمية و بالتالي قضت على الميزة الأكثر شعبية في الموقع و بينما قام عدد قليل فقط من المستخدمين بإنشاء حسابات وهمية فان الآخرين تصفحوها من اجل التسلية أو لإيجاد أشخاص يعرفونهم و بالتالي فان حذف الشركة لهته الحسابات و حتى حسابات المستخدمين الذين لا يضعون صورهم الحقيقية أثار الانطباع أنها لا تبالي باهتمامات المستخدم.[1]

هكذا بدأت تختفي العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الأولى بسبب الصعوبات التقنية و صدمات اجتماعية حتى بسبب انهيار الثقة بين المستخدم و الموقع لكن اختفاءها في الولايات المتحدة الأمريكية تزامن مع ارتفاع شعبيتها في الفيليبين و اندونيسيا و سنغافورة و ماليزيا.

في عام 2003 بدا ظهور شبكات جديدة للتواصل الاجتماعي لكن معظمها استمدت من أشكال المواقع الأولى في محاولة لتكرار نجاحاتها و الاستفادة من شعبيتها و الاستهداف جماعات ديموغرافية معنية ففي حين استهدفت شبكات التواصل الاجتماعي جماهير واسعة التمست مواقع مهنية مثل: linkedln ، unvisible path ، xing (open bc سابقا) اهتمام رجال العمال.

و في جويلية 2005 اشترت شركة news corporation purchased موقع my space ب 580 مليون دولار و هذا جذب اهتمام وسائل الإعلام بعدما تورط موقع في سلسلة من الفضائح الجنسية حول

[1] – حمايدية سارة، الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والإشاعات عبر الفيسبوك، رسالة ماجستير.

استغلال الأطفال المراهقين جنسيا على الانترنت و هذا ما آثار مخاوف أخلاقية و تعرض الموقع لقضايا قانونية غير أن الأبحاث *بينت فيما بعد* أن هذه الشكوك و المخاوف مبالغ فيها.

بعدها أطلقت شبكات جديدة للتواصل الاجتماعي بهدف الوصول إلى جمهور أوسع لكن الفيسبوك حينها صمم لدعم الشبكات على مستوى الجامعة فقط أطلقت خدمات الفيسبوك عام 2004 كشبكة توصل اجتماعي على مستوى جامعة هارفارد فقط.

وفي سبتمبر 2005 وسعت خدمات الفيسبوك لتشمل طلاب المدارس الثانوية و العاملين في الشركة حتى عمم الجميع.

ليشير تنوع شبكات التواص الاجتماعي إلى تحول في طبيعة المجتمعات عبر الانترنت حيث اتجهت شبكات التواصل لجماهير مخلفة دون اعتبار للمصالح أو الاهتمامات هكذا ظهر إطار تنظيمي جديد لمجتمعات الانترنت يتكون فيها العالم من شكات و ليست جماعات.

2- مكونات الشبكات الاجتماعية:

تتكون الشبكات الاجتماعية عموما من عدة تطبيقات ومواقع ، أهمها:

أولا : مواقع التواصل الالكترونية: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل بأصدقائهم ومعارفهم ، مثل " ماي سبايس" "فيسبوك".....الخ.

ثانيا : المدونات الالكترونية: blogs وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع .

ثالثا : الويكيز "wikis": وهي الصفحات التي ينشاها العامة عبر مواقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجانا) أشهرها موقع ويكيبيديا ، وهي تسمح للأشخاص

العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الالكترونية ذات المصدر المفتوح .

رابعا: البودكاستس " **podcasts** " **أو مواقع البث الالكترونية** ، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني و الأفلام للمشتركين في هذا الموقع او برنامج التنزيل ، مثل موقع " أبل آي تيونز".

خامسا: المنتديات الالكترونية :ألا وهي مواقع توفر مناطق و فسحات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة ، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين ، أي لكل منتدى تخصص معين ، مثل منتدى للموسيقى ،وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، لأنها سهلة الاشتراك .

3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

يعرفها Mayfield بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الانترنت تشترك بالخصائص التالية:

المشاركة: فهي تشجع على المساهمة و ردود الفعل التعليقات من أي مهتم و تلقي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام المتلقي.

الانفتاح: فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة و تبادل المعلومات و التعليقات ونادرا ما توجد حواجز للوصول أعلى محتوى و الاستفادة منه.

المحادثة: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدآ بث المعلومات و نشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

التجمع: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة و التواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة.

إضافة إلى هذه الخصائص يرى الباحثون ان هناك مجموعة من الميزات الإضافية لشبكات الواصل الاجتماعي التي تزيد من إقبال المستخدمين عليها.

سهولة الاستخدام: فقد تطورت شبكات التواصل بحيث تكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج الى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجية.

التواصل و التعبير عن الذات: أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين.

تشكيل مجتمع بطرق جديدة: وفرت لشبكات التواصل الاجتماعي سبلا جديدة كالاتصال حيث ينظم المستخدم لمجتمعات يختارها هو و يفضلها إذ اختصر الشبكات منطق العولمة المتنامي الذي تتدخل فيه المجلات المحلية و العالمية و المجلات الذاتية و العمومية.

التفاعلية: لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ ظهورها إلى تحسين التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية و التطور.[1]

4- أهم الشبكات الاجتماعية:

4-1- شبكة الفيسبوك



الفيسبوك هو شبكة اجتماعية كناتج للإعلام الاجتماعي تأسست في 2004 على يد شاب عشريني أمريكي اسمه مارك زيك بيرج بالتعاون مع اثنين من رفقائه بالسكن الجامعي في جامعة هارفارد و قد كان

---

[1] – **مريم نومار** : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأشيرة في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012

الموقع في البداية مقصورا على طلبة الجامعة ثم امتد ليشمل طلبة الجامعات الأمريكية ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا و العالم ليصبح عدد أعضائه حاليا 350 مليون عضو.[1]

أل 350 مليون عضو في الفيسبوك فتح شهية الشركات التيس تتقاسم النفوذ في الانترنت كما أن هذا العدد يعني دخلا لا محدودا ندرت الإعلانات التي ينشرها الموقع و هذا ما جعل مارك اصغر ملياردير في العالم.

الفيسبوك من أهم و أشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث تمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية و تعارف لمن يريد أن يتعرف عليه و يتواصل معه لذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية و تمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب.

و يستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقاءه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بإخباره و اجتماعاته و أي صور آو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها.

و قد حقق هذا الموقع نجاحا و انتشارا واسعا قبل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ معدل اشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك يوميا.

ويشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمع افتراضيا أكثر سهولة و راحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم و يتواصل معهم و ليجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم.

ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط و صعوبات حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من الأصدقاء أو ما كان أو قراء و يعتبر

---

[1] – محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 360– 361

الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيسبوك حيث أن هؤلاء هم الأكثر ممن يملكون المهارات الحاسوبية و لديهم اطلاع واسع على الكمبيوتر و استخداماته وشبكات الانترنت.

4-1-1- متطلبات تصميم صفحة الفيسبوك

1/ **مهارة استعمال الحاسوب:** بحيث يستطيع استعمال الحاسوب الشخصي أو في مجال العمل أو الدراسة و هي مهارات أصبح امتلاكها سهلا في ظل الثورة التكنولوجية و الانفجار المعرفي و هو ما عم كافة المجتمعات حيث أصبح امتلاك هذه المهارات ض2رورة من ضرورات الحيات بل ان امتلاك جهاز الحاسوب أصبح من الضرورات في العمل و الدراسة

2/ الاشتراك في خدمة الانترنت: و هي خدمة أصبحت متوفرة و منتشرة في متناول معظم الناس سواء عن طريق الاشتراك السنوي أو البطاقات و تشترك في هذه الخدمة جميع المؤسسات العامة و الخاصة إضافة إلى انتشار مقاهي الانترنت و التي توفر هذه الخدمة بأسعار مقبولة

3/ **الاشتراك في خدمة البريد الالكتروني:** و الذي أصبح منتشرا و ضروريا لكافة المراسلات وعمليات التواصل.

4/ **تعبئة الطلب الشخصي:** والذي يتطلب معلومات تشمل الاسم الحقيقي والبريد الالكتروني وكلمة السر التي يجب أن يحتفظ بها طالب الاشتراك ليضمن عدم تمكن الأشخاص الآخرين من الدخول إلى موقعه على الفيسبوك.

4-1-2- فوائد وايجابيات موقع الفيسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من إعمالهم و تواصلهم .... ومن هذه الخدمات.

1/- إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع:

وذلك عن طريق:

أ- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم والخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع. ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو ايجابيا على الطلب الذي يتلقاه.[1]

ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين و في حالة تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم أتواصل مع آخرين ....

ب- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع حتى وان كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي

ج- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا و بالتالي توسيع شبكة الصداقة و التواصل التي يمتلكها.

د- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

ه- إمكانية فرز الأصدقاء و تصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة او زملاء العمل أو حسب المهنة .

و- إمكانية التواصل و التفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة و الرسائل و الهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر من هذا الموقع الافتراضي.

ن- إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب الاستمرار في صداقته

---

[1] – علي خليل شقرة : **الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**، الأردن، عمان، ط1، 2014، ص 66-67.

2- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:

إن الشركات الكبرى تعتمد على عملية الإعلان لترويج منتجاتها و لإتمام هذه العملية تم الاعتماد على مواقع الفيسبوك وهذا الأخير يساهم في التسويق و الترويج بشكل كبير للمنتجات.[1]

3- إتاحة فرصة تحميل البوم الصور:

و ذلك من خلال تصفح موقع الفيسبوك فان أي شخص بإمكانه تحميل مقطع فيديو وصور .....الخ وسجلت إحصائيات بان تحميل أكثر مكن عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4- التواصل مع مجتمعات افتراضية:

و ذلك من خلال التنوع في المواضيع التي تفيد العضو في التدريب و التعليم.

5- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

كالشخصيات السياسية و اقتصادية و الفنية و العاملين في المجالات الاجتماعية و الدينية فمن خلال الفيسبوك يمكن التعرف على الأخبار و الأفكار و الخواطر و جهات النظر حول مختلف الأحداث والقضايا.

6- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر او صور و مقاطع فيديو:

و مقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع و أخبار وصور بالرجوع إليها في أي وقت يشاء حيث يمكن للفيسبوك إن يلعب دورا مفضلا في تخزين المعلومات المرغوبة.

3-1-4- سلبيات التعامل مع موقع الفيسبوك

لمواقع الفيسبوك اثر سلبي على مستخدميه و لذا يمكن إيجازها فيما يلي:

---

[1] - **المرجع نفسه**، ص 67-71

1/- إضعاف العلاقات و المهارات الاجتماعية:

أن مستخدم موقع الفيسبوك يخرج من المجتمع الحقيقي إلى المجتمع الافتراضي ما يجعله بعيد عن العلاقة الأسرية إذن فهو مدمر للعلاقة الأسرية و يدعم العزلة و آخر الإحصائيات التي أجريت في المجتمع الغربي تثبت أن الفيسبوك هو الذي ساهم في رفع معدلات الطلاق.

2/- انتهاك خصوصية المشتركين:

من خلال الدردشة والمواضيع المناقشة من طرف الفيسبوك ففي بعض الصاحيان فان تعليقات والمشاركات تصل إلى الشخص الخطاب الإضافة إلى أن المعلومات التي ينشرها المشاركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيسبوك.

3/- استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية:

يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيسبوك لخدمة أغراضها و تنفيذ أهدافها و ذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.

2-4- تويتر Twitter

وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر و هو تدوين يسمح بعدد محدود من المدخلات بحد أقصى مائة و أربعين حرفا فقط للرسالة الواحدة و يمكن إرسال هذه التحدثات مباشرة من التويتر على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصة ترسل عن طريق الهاتف النقال.

وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع التويتر و يمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحاتهم الرئيسية أو عن طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الالكتروني.

وظهر موقع التويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة obvians أمريكية ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام.

وهذا الموقع له ميزات عديدة:

1- أن هذا الموقع كأحد مواقع التواصل الاجتماعي له ميزات عديدة بسماحه بعدد محدود من المداخلات والتي كما اشرنا لا تتجاوز 140 حرف لا يسمح بالثرثرة أو الحديث المسهب بل يدفع مستخدميه إلى الدخول في الفكرة أو الخبر الذي يريده مباشرة بعكس موقع الفيسبوك والذي يسمح بإدخال معلومات كبيرة ومتشعبة.

وبالتالي فهو موقع التويتر يسمح بنشر خبر او فكرة بسرعة وسهولة وتركيز على طريقة خير الكلام ما قل ودل.[1]

2- السرعة في نشر الخبر على الانترنت فمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشتركين في الانترنت حتى لو لم يكونوا مشتركين في موقع التويتر.

وبالتالي يمكن عن طريقه معرفة و متابعة ما يكتبه السياسيون و الاقتصاديون الذين لهم حضور على الموقع أو متابعة أخبار الناس و تقديم العون لهم كالتبرع بالدم للمرضى.

3/- يتبع تويتر إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل SMS حيث يمكن استقبال آخر أخبار أصدقائك أينما كنت و في أي وقت من خلال رسالة قصيرة و بعد ان يكون قد تم تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع كما يمكن أن تحدد الأوقات التي ترغب فيها باستلام الرسائل و بالتالي تجنب الإزعاج في فترات الراحة.

4/- متابعة آخر أخبار المدونات والصحف الالكترونية والأخبار وخلاصات RSS دون حاجة إلى زيادة كل موقع منها على حدى.

---

[1] - **المرجع نفسه**، ص75

5/- يمكن للتويتر أن يؤدي نظرا لميزة السرعة التي يتمتع بها دورا كبيرا في التسويق و ترويج المنتوجات خاصة في الدول الصناعية.[1]

1-2-4- سلبيات موقع التويتر:

أن هذا الموقع بعدم سماحه للتحديثات إلا بمساحة محدودة لا يمكن أن يكون مجالا لبناء علاقات اجتماعية و إنشاء علاقات صداقة مع الغير كموقع الفيسبوك.

قد تتسبب سرعة و سهولة نشر الخبر عن طريق تويتر بالإدمان عليه لمتابعة أخبار الأصدقاء حتى الشخصية منها و التي قد لا تفيد المتابع لها أو لا تعنيه.

من خلال البريد الالكتروني والكتب والصحف والإعلانات عبر الوسائل المخالفة ومن المواقع المهمة في هذا المجال أيضا موقع military.com وهو موقع يختص بالعسكريين وعائلاتهم حيث يساعدهم على الاستغاثة من خبراتهم بعد انتهاء فترة خدمتهم العسكرية و ذلك من خلال إعطائهم مساحات للتحدث عن خبراتهم وتجاربهم في مجال الخدمة العسكرية ويقدم خدمات لعائلاتهم مثل الحصول على المنح الدراسية و الدعم الحكومي.

2-2-4- - شبكة يوتيو YouTube :yc

تقوم فكرة الموقع الذي تأسس عام 2005 على إمكانية إتاحة خدمة التبادل ملفات الفيديو التي تسمح للمستخدمين لتحميل الملفات المتوفرة على الانترنت ويستطيع أي شخص في الوقت نفسه أن ينشر ما يريد وإضافة إلى خدمة النشر التي يتيحها هذا الموقع فانه يسمح للمستخدم بإعادة نشر ما نشره الأصدقاء ومن أكثر الجوانب التي كان للموقع اثر كبير وواضح فيها الاجتماعية والفنية حيث أصبح الكثير ممن يبحثون

[1] - المرجع نفسه، ص76

عن الشهرة يتجمعون لليوتيوب باعتباره الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تتيح لأي كان الظهور وتمنحه الفرصة للوصول إلى الملايين.

ويتميز الموقع بخاصية تمكنه من العمل مع وقائع ووسائط اجتماعية أخرى مثل الفيسبوك آو المدونات من خلال تضمين الملفات فيديو اليوتيوب داخلها و ذلك لوجود خيار تبادل ملفات الفيديو و يتيح المجال للأصدقاء مستخدم الفيسبوك بمشاهدتها كما يمكن إنشاء رابط لتضمين ملفات الفيديو في حال وضع هذا الرابط في مداولة أو موقع أخرى يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه أيضا.[1]

5- إيجابيات الشبكات الاجتماعية:

1/ أتاحت هذه الشبكات لمستخدمها تبادل الخبرات و الاهتمامات و الآراء فيما بينهم و إطلاق إبداعاتهم و مواهبهم الكامنة حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.

2/ أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة لأحداث بعينها و خاصة الأحداث السياسية ومجرياتها.

3/ الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطاع أراء فئات مجتمعية معينة مثل استطاع آراء الشباب عبر الفيسبوك وتويتر وغيرها.

4/ مثلت هذه الشبكات منتديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه الشبكات منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط إلى الخليط.

5/ ملتقى طالبة شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

---

[1] – **رامي حسين حسن ألصرافي** : دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص53

يحفز على التفكير الإبداعي و يعمق مفهوم المشاركة و التواصل مع الآخرين[1]

6- سلبيات الشبكات الاجتماعية:

1/ صناع الوقت بسبب الإبحار و الاستغراق في هذه الشبكات الأخطر الذي أدى إلى التلاشي التدريجي لعملية التواصل المجتمعي على ارض الواقع.

2/ استخدام البيانات والمعلومات الشخصية قد يؤدي في بعض الأحيان للاستخدام المضاد و السيئ لهذه المعلومات.

3/ أن استخدام هذه الشبكات من خلال الملفات الخاصة قد أدى إلى انعدام الخصوصية priving فليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات كما انه لا توجد قوانين عقابية تعاقب من يقتحم خصوصية الأشخاص من خلال هذه المواقع.

4/ أن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات من قبل فئات الشباب والذي ترافق معه استخدام ادراج لبعض اللغات و على رئسها العربية سوف يؤدي إلى قتلها تدريجيا.

7- أشكال الشبكات الاجتماعية:

تصنف الشبكات الاجتماعية ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ب . Web) وهو مصطلح يشير إلى مجموعة من التقنيات الجديدة التي أودت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية (الانترنت) وهي تطبيقات معتمدة على الشبكة و قد كان أول ظهر لهذا المصطلح فقي عام 2003 في مؤتمر تطوير للويب عقد في مدينة سان فرانسيسكو يعود من أهم الفروق بين تكنولوجيا الجيل الأول و تكنولوجيا الجيل الثاني هي ظهر الشبكات الاجتماعية وعلى رأسها الفيسبوك face book وظاهرة المدونات (blogs) وسبب تسمية هذه

---

[1] – **بسمة أللدعة، ندى الخزندار**، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات نيل ش البكالوريوس في الصحافة و ......، ص 334-334

الشبكات بالاجتماعية هوانها جاءت من مفهوم بناء الجماعات و لعل هذا هو سر جاذبية هذه الشبكات للأجيال المعاصرة و خاصة جيل الشباب فهي في واقعها تحاكي أشكال التجمعات التي تجمع الأفراد على ارض الواقع وقد أطلق mark griven الضابط السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (C.I.A.6) على هذه الشبكات اسم (السلطة الخاصة) لأنها لا تخضع لسيطرة الحكومات ولا سيطرة المؤسسات و يمكن حصر أهم ميزات الجيل الثاني للويب في الآتي:[1]

1/ السماح للمستخدم باستخدام برامج تعتمد على الموقع مع القدرة على التحكم في هذه البرامج.

2/ السماح للمستخدم بإضافة قيم على الموقع و التعبير عن نفسه و إضافة اهتماماته و ثقافته و تجربته

3/ تزويد المستخدم بنظام تفاعلي يسمح له بمشاركة في عملية تفاعلية اجتماعية.

4/ السماح بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة أو تعديل او حذف المعلومات و يمكن تصنيف هذه الشبكات من حيث أشكالها و اهتمامات المتعاملين معها.

أولا- الشبكات العامة او الواسعة النطاق:

وهي إحدى أنواع الشبكة الاجتماعية التي صممت من اجل توفير الفرصة لروادها للتفاعل وفتح باب الحوار مع عامة الجماهير من خلال تقنية الويب 2.0 على الشبكة العالمية الانترنت من اجل إزالة الالتباس والحل.

بين مصطلح Web ومصطلح الانترنت الذي يقع في كثير من الناس نقول أن هناك فرق كبير بين المصطلحين فالانترنت هي الشبكة المعلوماتية ضخمة و التي تضم من ضمن خدماتها الشبكة العنكبوتية الويب و هو ما يطلق عليه www فالانترنت كمصطلح يطلق على الشبكة يكمل خدماتها من خدمات البريد الالكتروني و المجموعات الإخبارية و بروتوكول نقل الملفات files Transfer Protocol فالانترنت إذا هي مشروع و ليس مجرد مصطلح أو تصنيف كما هو الويب 2.0 فالمصطلحان لا يدلان على شيء واحد كما

---

[1] – عبد الكريم علي الدبيسي وآخرون، **وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013، ص331

يعتقد الكثيرون و تعمل هذه الشبكات الاجتماعية كمحطات التقاء اجتماع بين الأصدقاء أو الأعضاء بهدف المشاركة في المحتويات و الملفات و الصور و الفيديو و أهم ما يميز هذا النوع من الشبكات هي أنها تمثل النوع العام من الشبكات الاجتماعية حيث أن المواقع المدرجة تحتها لا تختص بخدمة فئة أو جهة بعينها كما أنها لا تحدد محيط أنواع الحوار المتاح للطرح إذ يمكن فتح حوارات عن موضوعات مختلفة اجتماعية ثقافية سياسية و عالمي و غير ذلك[1].

ثانيا- الشبكات الاجتماعية ذات الاهتمامات المشتركة interest-based social network

وهي مواقع اجتماعية تجمع أشخاصا يناقشون موضوعات مختارة و تجمعهم اهتمامات مشتركة في موضوعات معينة مثل الاهتمامات العالمية والمهن المتعلقة بالأعمال أو الرياضة و الصحة و نسبة لقلة الموضوعات في مثل هذا النوع من الشبكات الاجتماعية فان إعدادها اقل من الشبكات الاجتماعية العامة أو الواسعة النطاق و تعتمد مواقع مثل هذه الشبكات على الإعلانات التجارية كممول رئيسي ومن مواقع هذا التنوع من الشبكات موقع linkedIn وهو موقع يلتقي به أصحاب الكفاءات العالية حول العالم يمثلون أكثر من 170 تخصص أو مهنة أو أكثر من 200 دولة 11 حيث يمكن لأي خبير في مجال معين ان يتقدم و يتعاون مع نظرائه في نفس المجال و يقدم خبرته و رأيه و ذلك لتحقيق الأهداف المشتركة بين الخبراء ومن هذه المواقع أيضا نذكر Foot.com وهو موقع خدمات مالية يهدف إلى بناء اكبر مجتمع استثماري عالمي وتصل معلوماته إلى ملايين الأشخاص.

8- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك تصنيفات عديدة لشبكات التواصل الاجتماعي منها ما يصنف حسب معايير الجماهيرية والخصوصية وطبيعة العمل و في هذا التصنيف نذكر ما يلي:

---

[1] - **المرجع نفسه**، ص 332-333

1-8- حسب الجماهيرية:

والتي تتمثل في:

أ- الهاتف المحمول: وهو احد أشكال أدوات الاتصال الهاتفي الذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من الأبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة ومع التطور الكبير لمجال التكنولوجيا أصبحت أجهزة الهاتف المحمول أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي بحيث باتت تستخدم كأجهزة كومبيوتر لاستقبال البريد الصوتي وتصفح الانترنت ولسبب التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف المحمول أصبحت تكلفة المكالمات وتبادل المعلومات في متناول جميع فئات المجتمع.

ب- شبكة الفيسبوك- face book:

ولدت الفكرة الأصلية لمصطلح فيسبوك من المدرسة الثانوي التي درس فيها "زوك بيرج" حيث استوحى هذا الطالب من الكتاب السنوي الذي يسمى wxeter face book وكانت فكرته تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد بشكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج ويتكون الموقع من أقسام مختلفة كالمجموعات والصور الأصدقاء الملاحظات والمعلومات.[1]

ج **حسب الخصوصية:**

والتي تتمثل في:

أ- النوع الأكثر شهرة وهو الشخصية:

---

[1] – عبد الله ممدوح مبارك الرعود: **مرجع سابق**، ص 38-41

هذا النوع يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل مراسلا شخصية ومشاركة مستخدمي هذا الموقع فيما بينهم العديد من صور الملفات المرئية و الروابط النوع الثاني وهو العام وهو الموقع الذي يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال والشركات بعضهم ببعض كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين لتضمين سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية.[1]

9- خدمات شبكات التواصل الاجتماعي

1/ **الملفات الشخصية أو صفحات الويب:** وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن و البلد والاهتمامات والصور الشخصية.

2/ **الأصدقاء او العلاقات:** وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع او الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.

3/ **إرسال الرسائل:** تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء.

4/ **البومات الصور:** تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها و تحويلها و تبادلها أيضا.

5/ **المجموعات:** تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات بهدف معي أو الأهداف محدودة ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء و كذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات و معرفة عدد الحاضرين وإعداد الغير الحاضرين.

---

[1] – وائل مبارك خضر فضل الله، **أثر الفيسبوك على المجتمع**، ط1، مدونة شمس النهضة، السودان، نوفمبر، 2010، ص 70

6/ **الصفحات:** تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها.[1]

[1] – مريم ناريمان نومار: **مرجع سابق**، ص47

الفصل الثاني: السلوك

تمهيد:

الإنسان كائن اجتماعي يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة وفي جماعات، يؤثر فيها ويتأثر بها، ويتحدد سلوكه الاجتماعي على أساس السلوك الاجتماعي المصطلح عليه،و الإنسان كائن معقد, لهذا فسلوكه على درجة عالية من التعقيد, تؤثر في تشكيله وصياغته عوامل عديدة يصعب حصرها, ولعلّ تداخل هذه العوامل بتأثيراتها المتبادلة لا تتيح مجالا لوضع قوانين عامة تحكم هذا السلوك.

لذا فإن مستقبل الحضارة الإنسانية، في عصر كثر فيه التنازع، وتقدمت فيه وسائل الدمار والتخريب حتى أمست تهدد بفناء النوع الإنساني كله، رهن بفهم مفهوم السلوك فهماً عميقاً دقيقاً، ورهن بتوجيه كل المساعدة والدعم حتى لا يحدث أي اضطراب أو اختلال.

حيث أن الفرد المصاب باضطراب في السلوك، هو بحاجة ماسة إلى مساعدة وتدخل تربوي بأسرع وقت ممكن لتعديل سلوكه ولكي يصبح عضواً صالحاً في المجتمع.

ومنه علينا أن نتذكر أن الله طالبنا بأن ندعو للخير وننهي عن الشر، لقوله سبحانه وتعالى " **ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون" صدق الله العظيم، سورة العمران/ آية 104.**

هناك خطأ فادح نرتكبه بحق هذا الشخص لأنه في معظم الأحيان يتجنبه المجتمع ويطلق عليه اسم المنحرف أو الشرير وما شابه ذلك من صفات سيئة. فلنتذكر أن اضطراب السلوك هو رسالة. إنه أحد أوجه التعبير عن حل لصراع داخلي، إنه طلب اهتمام وتفهم. في كل الأحوال أن الاضطرابات السلوكية هي دلالة عن القصور في عملية السيطرة المنسجمة على الذات في إطار تطور الشخصية السليم والتناغم الاجتماعي.

لذا سوف نتطرق إلى مفهوم السلوك بشكل عام, وما هو السلوك المقبول والسلوك غير المقبول, ثم يتم التوجه إلى تحديد المعايير للسلوك ومكوناته وخصائصه ومعايير تحديده الخ.

1- أهمية دراسة السلوك:

لكي نستطيع أن نفهم سلوك الآخرين علينا أن ندرك الأسباب التي تدعوهم لأي فعل، خيرا أم شرا كان، حتى نستطيع أن نعطي تفسيرا لأفعالهم، رغم أن هذا السلوك من قبلنا قد يكون غير صحيح، وهنا تكون القدرة على التمييز ما نراقبه بواسطة حواسنا وما نستنتجه، فهذه هي أول خطوة لفهم سلوك الآخرين.

ولكي نعطي حكما سلبيا على الآخرين علينا أن نفرق بين الشخصية والسلوك وعدم الخط بينها.

وتكمن الأهمية في فهم السلوك بما يلي:

- يساعد الفرد على فهم نفسه الذي يمكنه من اتخاذ القرار السليم لحياته.
- تهذيب الروح، وتوصل الفرد للتوازن بين جوانبه الروحية والمادية.
- دعم أمن الفرد واستقراره
- زيادة مهارات الإنسان في فهم الناس وفهم الفروق الفردية بينهم
- مساعدة الفرد في إدراك العوامل المؤثرة في أنواع السلوك المختلفة.
- توصل الفرد إلى صحة نفسية سليمة.
- تدعيم النشاط المهني للفرد، وزيادة من فرص نجاحه في العمل.[1]

2- أنواع السلوك:

يشير علماء النفس إلى وجود تصنيفات عديدة للسلوك منها:

- سلوكيات تكيفيه، وسلوكيات لا تكيفيه
- سلوكيات سوية، وأخرى غير سوية

[1] – عامر عوض، **السلوك التنظيمي الإداري**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص15

- سلوكيات فطرية أو ولادية، وسلوكيات مكتسبة أو متعلمة
- سلوكيات فردية، وأخرى جماعية أو اجتماعية
- سلوكيات قابلة للملاحظة المباشرة، وسلوكيات قابلة للملاحظة غير المباشرة.
- سلوكيات جزئية أو فسيولوجية
- سلوكيات كلية أو مركبة أو سيكولوجية

كما يمكن تصنيف السلوك إلى:

- سلوكيات بيئية، طبيعية، مادية، فسيولوجية، اجتماعية، موضوعية، وأخرى سلوكيات داخلية – ذاتية.

وهناك تصنيف أخر.

- سلوكيات فطرية أو غريزية: فهي السلوكيات الموروثة أو التي تولد مع الكائن الحي. وهذه السلوكيات موجودة عند الكائنات الحية كافة، لكن بدرجات مختلفة، ومستوى هذه السلوكيات يتناسب عكسيا مع مكانة الكائنات في سلم التصنيف أي أنه كلما كانت مكانة هذه الكائنات الحية أرقى، قل مستوى السلوكيات الولادية عنده أي تزداد السلوكيات المكتسبة أو المتعلمة عنده، وهذه الأخيرة تقتصر على الإنسان بصفة خاصة، وهذه السلوكيات ناتجة عن التفاعل الاجتماعي القائم بين أطراف عملية التنشئة الاجتماعية وهذه السلوكيات إما أن تصدر عن فرد أو عن جماعة أي ما يسمى بالسلوك الاجتماعي وهو أرقى أنواع السلوك وأكثرها تعقيدا.
- السلوكيات الجزئية أو الفسيولوجية: هي الأنشطة الصادرة عن أجهزة معينة في الجسم، أو العمليات الحيوية الجارية في أجهزة معينة، كالجهاز العصبي أو النفسي، .....الخ، وهذه السلوكيات يهتم بدراستها: (علم الفيسيولوجيا وعلم وظائف الأعضاء التابع لعلم البيولوجيا).
- السلوكات الكلية أو المركبة أو السيكولوجية، وهي السلوكيات الشاملة والكاملة (أي سلوكيات فسيولوجية وسيكولوجية معا)، الصادرة عن الإنسان، فمثلا عند الكتابة يرافق ذلك عمليات عقلية معرفية وغير معرفية ويهتم بدراسة هذه السلوكيات علم النفس، وهي المادة الإجرائية لعلم النفس.
- السلوك المتسلسل (Serial Behavior) فهو تلاحق متكامل من الأفعال والتصرفات، كأداء ماهر أو تنفيذ ببراعة، كالاستجابات المتلاحقة، المتتابعة الصادرة في أثناء عبور المتاهات أو اختراق ممرات الدهاليز في الاختبارات.

- السلوكيات القابلة للملاحظة المباشرة أو ما تسمى السلوكيات المرئية مباشرة أو الظاهرة للعيان والسلوكيات القابلة للملاحظة غير المباشرة أو غير المرئية مباشرة أو الباطنية، حيث أن النوع الأقل لا يحتاج إلى أدوات للكشف عنه، كالأفعال القهرية، والعنف، والحركة، والحديث، المشي والضحك....
- أما النوع الثاني الذي يحتاج إلى أدوات للكشف عنه، كالجوع، الخوف، الحرق، التفكير، التذكير التخيل.....[1]

وهكذا يمكننا القول أن السلوك هو الظاهرة الأكثر تعقيدا، والعصبية حتى الآن عن التفسير الكامل، بصرف النظر عن نوع السلوك ومصادره فالسلوك هو وسيلة وغاية معا.

3- خصائص السلوك:

1- **القابلية للتنبؤ**: إن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة وإنما يخضع لنظام معين، وإذا استطاع العلم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام فأنه يصبح بالإمكان التنبؤ به، ويعتقد علماء السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، وكذلك نستطيع التنبؤ بسلوك الشخص بناء على معرفتنا بظروفه البيئية السابقة والحالية، وكلما ازدادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي أصبحت قدرتنا على التنبؤ بالسلوك بشكل كامل، فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أو الحاضر.

2- **القابلية للضبط**: ان الضبط في ميدان تعديل السلوك عادة ما يشمل تنظيم أو عادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده، كما أن الضبط الذاتي في مجال السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ أو القوانين التي يستخدمها الضبط الأشخاص الآخرين.

والضبط الذي نريده من ضبط السلوك هو الضبط الايجابي وليس السلبي، لذلك فان أهم أسلوب يلتزم به العاملون في ميدان السلوك هو الإكثار من اسلون التعزيز والإقلال والتقليل من أسلوب العقاب.

3- **القابلية للقياس:**

[1] – محمد محمود بني يونس، **الأسس الفسيولوجية للسلوك**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2008، ص 33-34

بما أن السلوك الإنساني معقد لأن جزءا منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس والجزء الأخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر، لذلك فان العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني وعلى الرغم من ذلك فالعلم لا يكون عليها دون تحليل وقياس الظواهر المراد دراستها، وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كملاحظة وقوائم التقدير والشطب، وأساليب غير مباشرة كاختبارات الذكاء والشخصية، وإذا تعذر قياس السلوك بشكل مباشر ومن الممكن قياسه بالاستدلال عليه من مظاهر المختلفة.[1]

4- الأبعاد الرئيسة للسلوك:

1- **البعد البشري:** إن السلوك الإنساني السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.
2- **البعد المكاني:** أن السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في غرفة الصف مثلا.
3- **البعد ألزماني:** أن السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحا أو يستغرق وقتا طويلا أو ثواني معدودة.
4- **البعد الأخلاقي:** أن يعتمد المعالج للسلوك على القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجأ الى استخدام العقاب النفسي او الجسدي أو الإيذاء أو الجرح للذي يتعامل معه.
5- **البعد الاجتماعي:** ان السلوك البشري يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على انه مناسب أو غير مناسب، شاذ أو سوي، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في أخر.[2]

5- عناصر ومكونات السلوك الإنساني:

1- **الهدف:** كل سلوك له هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه ويختلف هذا الهدف من حيث أهميته أو قيمته بالنسبة لطالب الثانوي، وأفعال الإنسان عادة ما تكون موجهة نحو أهداف معينة، وبعض هذه الأهداف قد تكون قريبة مثل: إعداد الطعام بالنسبة لربة البيت في اليوم، وقد تكون الأهداف بعيدة

[1] – أحمد عبد اللطيف أبو سعد، **تعديل السلوك الإنساني، النظرية والتطبيق**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011، ص 23-24

[2] – خالد عز الدين **السلوك العدواني عند الأطفال**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص11

ومن أمثلتها الأهداف المهنية البعيدة لطلبة الجامعة، وكثيرا ما يكون للفرد أهداف متعددة في نفس الوقت.

2- **الاستعداد والتهيؤ:** فالفرد يستطيع فقط أن يستجيب بأساليب مختلفة، وعادة ما يفشل هذا الفرد في الوصول إلى هدفه إلى تطلب الموقف استجابة لا يستطيعها ولا يقدر عليها، فقد يكون الفرد ضعيفا بحيث يعجز عن القيام باستجابة، معينة وقد يكون مستوى معرفته ومعلوماته دون المستوي ، وقد يكون محدود القدرة العقلية وقد يرجع فشل الفرد في تحقيق أهدافه إلى انه غير مستعد وغير مهيأ للقيام بالاستجابات المناسبة فالطفل الصغير في مواجهة المواقف التي تحبطه وتضايقه لا يملك إلا البكاء والصراخ، ولكن بتقدمه في عمر يزداد قدرة وخبرة في مواجهة المواقف، والموظف الصغير لا يمكنه اهانة من رئيسه خوفا من عقابه، فليس أمامه إلا الصمت، وعليه فالفرد لا يسلك سلوكا معينا إلا إذا كان قادرا ومهيئا له.

3- **الموقف:** فالموقف يزود الفرد بالبدائل المختلفة التي تتطلب منه الاختيار من بين هذه البدائل. وهذه المواقف تعطي الفرد الفرصة لكي تشبع حاجاته ويواجه مطالبه، وكثيرا ما يتضمن الموقف مشكلة معينة تتطلب حلا، وقد يكون الفرد مدركا لحقيقة هذه المشكلة وأبعادها وقد يكون غافلا عنها، وحتى بالنسبة للمواقف الروتينية التي تواجه الفرد في حياته فعادة ما يزوده الموقف بعدد من البدائل تعطيه فرصة الاستجابة المتعددة، فالفرد عندما يواجه موقفا معينا يواجه العديد من البدائل ولا بد له أن يحسن الاختيار من بينها.

4- **التفسير:** يقوم الفرد بتفسير الموقف قبل أن يسلكه أو يقوم بسلوك معين، فيجب عليه أن يقرر الأفعال الممكنة وأن يحاول التنبؤ بالنتائج المحتملة على أساس تقدير وفهم الموقف الحاضر على ضوء الخبرة السابقة وعن طريق استخدام الاستدلال والمنطق.[1]

5- **الاستجابة:** فالفرد يستجيب ويتصرف ويسلك بالأسلوب الذي يعتقد أنه سيقوده إلى أكبر قدر من الإشباع ويحقق الرضا، وبعد تقدير النتائج المتوقعة من مختلف الأفعال، يحاول الفرد استخدام الأفعال والسلوكات التي تعطيه أكبر قدر من المكافأة والإشباع وأقل قدر من الخسارة.

6- **النواتج (النتائج):** قد تأتي نتائج السلوك وأفعال الفرد محققة للهدف ومشبعة لمطالب الفرد وحاجاته، وهنا نتفق تفسيرات الفرد الموقف مع النتائج التي تحصل عليها، وقد تأتي عكسها، وفي هذه الحالة

---

[1] – فاروق عبيده قلبي، السيد محمود عبد المجيد، **السلوك التنظيمي في ادارة المؤسسات التعليمية**. دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان الاردن، ط2، 2009، ص 31-33

يقوم الفرد بإعادة تفسير الموقف وإجراء استجابات جديدة، وقد يكون الهدف لا يمكن الوصول إليه أولا يستحق عناء الوصول إليه، وقد يؤدي الموقف السابق إلى شعور الفرد بالضيق والتوتر، ومن ثم إلغاء الهدف نهائيا.

6- السلوك السوي والسلوك الشاذ:

ليس من السهل تحديد الخط الفاصل بين السلوك السوي والسلوك الشاذ، فهناك أكثر من تعريف للسلوك الشاذ وأكثر من معيار للتمييز بينه وبين السلوك السوي، فمن المناسب ، نقول ان فلانا من الناس لديه مشكلة سلوكية (سلوك شاذ) بناء على ما يفعله وليس بناء على اضطرابات نفسية حقيقية، وما يميز السلوك الشاذ عن السوي هو شدة السلوك وتكراره وليس نوعه فما يجعل السلوك شاذا في كثير من الأحيان هو أن معدل حدوثه أقل بكثير مما هو مطلوب، أو انه لا يحدث أبدا أو معدل حدوثه أكثر بكثير مما هو متوقع، أو حدوثه من المكان والزمان غير المناسبين.

وهكذا، فالتمييز بينهما في السلوك يشتمل على تحديد ما يفعله الإنسان، ومن هذا المنظار فسلوك الشخص السوي ليس كسلوك الشخص غير السوي أو الشاذ وذلك من حيث: تكراره ومدة حدوثه وطوبوغرافيته وشدته وكمونه.

1- تكرار السلوك:

إن ما نعنيه بتكرار السلوك هو عدد مرات التي يحدث فيها السلوك في فترة زمنية معينة، فمثلا الأطفال يتشاجرون من حين لأخر، ولكن البعض يتشاجر مع الآخرين بشكل متكرر، وهناك بعض الناس يغلون أيديهم يوميا عدة مرات، ولكن عدد منهم يغسلها مرات عديدة في الساعة الواحدة، ومنه نقول أن هذه السلوكات غير عادية وشاذة بسبب معدل حدوثها.

2- مدة حدوث السلوك:

بعض السلوكات تعد غير سوية لأن مدة حدوثها غير عادية، فهي قد تستمر مدة أطول بكثير أو أقل بكثير مما هو عادي، فمثلا كلنا يغضب وغضبنا قد يستمر دقائق، ولكن ثورة الغضب قد تستمر لدى بعضنا لمدة ساعة أو أكثر دائما. ومنه يوصف السلوك بأنه غير عادي إذا انحرف من حيث مدته.

3- طوبوغرافية السلوك:

المقصود بها هو الشكل الذي يأخذه، فالأطفال مثلا قد لا يكتبون بوضوح لكن بعضهم يعاني من هذه المشكلة باستمرار، وقد يعكس بعضهم الأرقام.[1]

4- **-شدة السلوك:** يعد السلوك شاذ إذا كانت شدته غير عادية، فالسلوك قد يكون قويا جدا أو قد يكون ضعيفا جدا، فمثلا نحن نعبر عن عدم ارتياحنا لبعض المواقف ولكن يفقد صوابه لأتفه الأسباب.

5-كمون السلوك:

يشير إلى الفترة التي تمر بين المثير وحدوث السلوك فقد تمر عدة دقائق قبل أن يستجيب الطالب مثلا لتعليمات المعلم.

7- الدوافع والسلوك:

تعتبر الدوافع المحركات الأساسية لسلوك ما يستجيب هذا السلوك للوصول بالدافع الى غايته حتى ولو كانت قوة هذا الدافع بحدود الدنيا التي تزداد كلما زادت رغبة الفرد نحو تحقيق أهدافه فيظهر السلوك المطلوب وبالعكس كلما ضعفت قوته كلما قل احتمال ظهور ذلك السلوك ونتيجة لذلك يمكن القول بأن حدوث السلوك يكمن وراءه عدة أسباب ودوافع ترتبط بمثيرات داخلية وأخرى بيئية خارجية أي أن أسباب حدوث السلوك تكمن في نوع الدوافع وخبرات الفرد وتعلمه ومستوى نضجه ويتجلى تأثيرها على السلوك الإنساني وذلك من خلال ما تقوم به من وظائف تتمثل في التحريك والتنشيط لإشباع حاجاته الضرورية ثم توجيه هذا السلوك لانتقاء الوسائل التي قد تساعد على جعله على اتصال ببعض المثيرات الهامة بالنسبة له لضمان استمراريتها في عملية تحريك السلوك أو تنشيطه وتحقيق أهدافه المتمثلة بإشباع الدوافع ووصول الفرد إلى حالة التوازن السلوكي وخاصة عندها يرافق ذلك حافز خارجي كالمكافآت والحوافز الأحرف الأخرى التي قد تزيد من دافعتيه وإزالة حالة التوتر ووصوله إلى حالة الاستقرار.

لذلك يتضح لنا أن هناك علاقة ديناميكية مستمرة بين الدوافع والسلوك.

وان عملية التفاعل بينهما أي ما بين الحالة الداخلية ومؤثرات البيئة الخارجية ترجح احتمالية ظهور السلوك الإنساني من عدمه.[1]

[1] – جمال محمد الخطيب، **تعديل السلوك الإنساني**، دار الفجر للنشر، الأردن، عمان، ط5، 2012، ص 73-74

الحوافز السلبية والايجابية ← دافع ضعيف ← غياب السلوك ← عدم تحقيق الهدف ←

الدوافع النفسية والبيولوجية ← دافع قوي ← ظهور السلوك ← تحقيق الاهداف ← الا

8- اضطرابات السلوك:

يرتبط مفهوم الاضطرابات السلوكية إلى حد كبير بالمعايير الاجتماعية المرتبطة بالنمو النفسي في مرحلة الطفولة حيث أن السلوك المقبول اجتماعيا عند الفرد يختلف في شكله ومضمونه عن السلوك غير المقبول اجتماعيا.

8-1- أسباب الاضطرابات السلوكية:

هناك عدة أسباب للاضطرابات نوجز منها:

- إصابة الدماغ الناتجة عن أمراض أو كدمات تؤدي إلى إثارة مناطق الضبط السلوكي في الدماغ تؤدي إلى اضطرابات في السلوك وهذه بحاجة إلى علاج طبيعي أولا واستسقاء الدماغ وأمراض الدماغ المزمنة.

- الأخطاء الاجتماعية في تنمية سلوك الأطفال مثلا من قبل الأبوين أو المدرسين التي تولد لهم اضطراب انفعالي مثل: سلوك الرحمة أو العدوانية.

- البيئة الاجتماعية الفاسدة كوجود الشباب مثلا في بيئة غير نظيفة مثل تواجدهم بين شباب منحرفين أو فاسدين مما يؤدي إلى تقليد سلوكياتهم.

---

[1] – جعفر عبد كاظم الميامي، **دوافع السلوك**– دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2010، ص35

-عدم إشباع الحاجات الأساسية لدى الأفراد لان التحكم في السلوك غير موجود لديهم مما يجعلهم يلجأون إلى سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا لإشباع حاجاتهم.

2-8- تصنيف الاضطرابات السلوكية:

1/ مشكلات متعلقة بالنمو: التخلف العقلي أو الدراسي، مشكلات النمو اللغوي وصعوبات التعلم

2/مشكلات متعلقة باضطرابات السلوك :و تتمثل في النشاط الحركي الزائد .العدوان .تشتت الانتباه.التخريب .الجنوح.الكذب.الانحرافات الجنسية)

3/مشكلات القلق :و تتمثل في القلق الاجتماعي تحاشي او تجنب الاحتكاك بالآخرين

4/الاضطرابات المرتبطة بسلوك الأكل و الطعام:وتتمثل في الهزل و النحافة المرضية –النهم و السمنة .

التهام المواد الضارة

5/اللوازم الحركية :نتف الشعر.مص الأصابع.قضم الأظافر

6/اضطرابات الكلام واللغة: و تتمثل في:

الجلجة .التعثلم.البكم .الحبسة الصوتية.التأتأة.التهتهة

7/اضطرابات النوم: كالأرق–الكوابيس–الفزع الليلي–التجول الليلي.[1]

8/اضطرابات اجتماعية :كالعدوانية ،السرقة ،الكذب.

3-8- معالجة اضطرابات السلوك: ويكون ذلك بالنقاط التالية:

1/ يجب أن يضع الفرد نصب عينيه بأن كل شخص معرض لمشاكل نفسية وهنا لا بد أن نقوم بإظهار الجانب القوي في شخصيتنا ونقول ما هي إلا غمامة سوف تنقشع ولابد أن يأتي بعدها المطر، وبعبارة أخرى يجب ، نعيش في أمل أن هذه الأمراض والاضطرابات عابرة ولا يجب أن نعرف وقتنا في التفكير فيها ونقول لأنفسنا لا لن نستسلم.

[1] – عبد العزيز إبراهيم سليم، **المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان– الأردن، 2011، ص 34

2/ أن نقوم بتقليص التفكير فيها، ولا يجب أن نركز عليها لان التركيز معناه تصعيد هذه الأمراض الى مرحلة خطيرة قد تقودنا إلى أشياء لا تحمد عقباها، بل محاولة تجاهل التفكير فيها على شيء أخر يجلب إلينا الفرح والسرور مثل محاولة التخطيط للقيام بأعمال مبهج.

3/ شغل الوقت بصورة فعالة، أي أن الفرد يقوم بأشغال وقته في أمور تتطلب جهد أولا يجلس فارغا من العمل، أو يترك عمله المعتاد ويقول لنفسه أنني ذو مشاكل نفسية ولا استطيع العمل، بل لابد من مواصلة العمل والتسلح بروح الصبر والإيمان.

4/ القيام بتمارين رياضية يومية حيث وجد بأنها ذات تأثير فعال على تبديد الأمراض والاضطرابات النفسية أو حتى التجول واستنشاق الهواء النقي وأجراء عملية التنفس المفيدة.

5/ التكلم مع الأصدقاء أو القارب هم الذين يتمتعون بمستوى ثقافي معين حول هذه الاضطرابات النفسية، وعدم الإحجام في الكلام عنها، حيث يعتبر الكلام عن المشكلة بمثابة علاج لها، وكذلك يعطي الفرد رؤية معينة حولها، فلربنا هو قام بخداع نفسه في حجم هذه المشكلة النفسية أو قد بالغ في تقديرها كثيرا حيث أنما لا تتطلب كل هذا الانتباه.

6/ الانصراف إلى قراءة الكتب التي تتكلم حول هذه الاضطرابات النفسية التي حدثت، ومحاولة معرفة الحقيقة عنها أو حتى الكتابة إلى ذوي الاختصاص حتى تستطيع أن تحصل على الرأي الصائب في كيفية التعامل معها وعدم التخبط أو الافتراض الذي قد يقود إلى نتائج غير حميدة.[1]

7/ وأخيرا عند الاستفادة من كافة الطرق تبرز الحاجة إلى الذهاب إلى المرشد النفسي والجلوس معه، علما بأن كافة الوسائل متاحة لذلك، ثم تقوم بسرد كل ما في خاطرك حول العرض النفسي أو المشكلة التي تنتابك، فعند الحصول على المشورة الصائبة وتتسلح بالمهارة لتتخطى هذه الأعراض دون تأثير سلبي في حياتك، وربما يأتي من خلال ذلك تأثير ايجابي قد يغير حياتك نهائيا غالى الأفضل.

[1] – عبد اللطيف حسين فرج، **الاضطرابات النفسية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 20019، ص 10-11

9- تعديل السلوك:

يعرف تعديل السلوك على أنه شكل من أشكال العلاج والإرشاد النفسي يعني أساسا بالسلوك الملاحظ، ويعتمد بشكل أساسي على النظريات السلوكية في التعلم.

9-1- أهداف تعديل السلوك الإنساني:

1/ استبدال السلوك الغير مرغوب فيه بسلوك مرغوب فيه ويكون ذلك من خلال إتباع الإجراءات السلوكية المناسبة والتركيز على حذف السلوكيات غير المرغوب فيها عند الأفراد العاديين أو غير العاديين في المدرسة أو البيت أو في مجالات الحياة.

2/ مساعدة الأفراد كافة عاديين وغير عاديين على تحقيق أكبر قدر ممكن للتكيف مع البيئة من خلال تهذيب سلوكهم بما يتوافق مع المعايير الاجتماعية.

3/ تثبيت وتقوية السلوكيات المرغوب فيها لضمان استمرارها وهذا يعني أن هناك سلوكات ايجابية ثم تعلمها من الأسرة أو البيئة يجب تعزيزها وتثبيتها.

4/ التخلص من المشاكل السلوكية والتي تعيق تحقيق الأهداف التعليمية والمهارات السلوكية الايجابية.

5/ تشكيل سلوكات ايجابية عند جميع الأفراد وذلك تحقيقا للأهداف التربوية التي تسعى المؤسسة التعليمية لتحقيقها ويشمل ذلك تعليم الطلبة المهارات الاستقلالية (العناية بالذات، الشراء، حماية الذات ..) والمهارات الرياضية والفنية والمهنية.

6/ تعليم العادات والتقاليد.

7/ تعميم السلوكيات الايجابية التي تظهر عند الأفراد من خلال اعتبارها نموذج يشجع الآخرين على الاقتداء به وتقليده وهذا جزء من عمل المعلم.

9-2- العوامل المؤثرة في تعديل السلوك:

هناك عدة عوامل منها:

1/ البيئة المحيطة بالفرد وبما تحويه من عوامل متعددة ومؤسسات مختلفة.

2/ الأسرة: وهي جزء من البيئة المحيطة، وقد تكون ايجابية إذا كانت الأسرة صغيرة مما تساعد على تشكيل سلوكيات ايجابية بسهولة وقد تكون سلبية إذا كانت الأسرة ممتدة.

3/ الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.[1]

4/ الأصدقاء ومهمة الأسرة ومهمة الأسرة متابعة قرناء أبناءهم وأخلاقهم، وهنا نذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم (المرء على دين خليله فلينظر المرء من يخالل).

5/ وسائل الإعلام وشبكات الانترنت والفضائيات وما يتم بثه فيها من جوانب ايجابية وسلبية/ فقد أشارت التقارير أن كثيرا من السلوكيات المنحرفة في المجتمع كانت بتأثير الأفلام وغيرها.

6/ القدرة العقلية للفرد وقدرته على التمييز بين السلوك المناسب وغير المناسب.

3-9- مجالات تعديل السلوك:

هناك مجالات عديدة ونذكر منها:

1/ مجال الأسرة: حيث أن هناك الكثير من السلوكيات المرغوبة التي تود الأسرة أن يتعلمها أفرادها ومنها: مهارات الاعتناء بالذات من لبس ونظافة ومراعاة آداب الطعام والحديث وأيضا المهارات الاجتماعية مثل: المساعدة، الأمانة، الصدق....

2/ مجال المدرسة: كالالتزام بالتعليمات والأنظمة والمحافظة على ممتلكات المدرسة، عدم التأخر والغياب عن المدرسة، الاحترام.

3/ مجال التربية الخاصة: يقوم الأخصائي في هذا المجال إلى المحافظة على العديد من المهارات كالمهارات الاجتماعية والنفسية، والاعتناء بالذات، والمهارات والتأهيلية.

4/ مجال العمل: وذلك من أجل زيادة مهارة العاملين، أو زيادة أنتاجهم، أو مساعدتهم في انجاز أعمالهم في الوقت المطلوب والتقيد بمواعيد العمل.

5/ مجالات الإرشاد والعلاج النفسي:

---

[1] – عصام النمر، **محاضرات في تعديل السلوك**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2011، ص17

يقوم الأخصائي بمقابلة من يحتاجون لخدماته ويقرر عندها أسلوب تعديل السلوك المناسب لهم، ففي الاسرة معالجة كثير من السلوكيات غير المقبولة كالغيرة والإهمال، وفي المدرسة يتم علاج مشاكل التكيف وضعف التحصيل والخوف من الامتحانات.[1]

10- نظريات السلوك:

عدم إشباع الحاجات الأساسية لدى الأفراد لان التحكم في السلوك غير موجود لديهم مما يجعلهم يلجون إلى سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا لإشباع حاجاتهم.

10-1- نظرية السلوك الغريزي:

تقول هذه النظرية أن جميع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان هي أنشطة فطرية تلقائية غريزية موروثة وغير مكتسبة، ثم يأخذ بعضها بالتغير نتيجة الارتقاء في السلم الحيواني والقدرة على التفكير والتعلم، بحيث تفقد تدريجيا طبيعتها الفطرية.

10-2- نظرية الرشد الإنساني: (مبدأ المنفعة):

وهي مستمدة من النظرية الاقتصادية التي تقول أن الإنسان حيوان راشد وعاقل بطبيعة، فالمنفعة الشخصية تعد مبدأ عام للسلوك الإنساني، وبالتالي فهو التصرف لأنه يعرف مصلحته أكثر من أي شخص آخر، فعندما يعمل لمصلحته الشخصية تكون كفائدة أعلى من أن يعمل لمصلحة شخص آخر.

10-3- النظرية الوجودية:

وهذه النظرية تركز على تحليل وجود الإنسان في عالم معقد، مشكلته فيه هو تحمل المسؤولية عن القرارات الحرة التي يتخذها، وكيف يتصرف لتدبر مسألة وجوده وحل المشكلات الناتجة عنها.

[1] - أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، **مرجع سابق**، ص31

4-10- النظرية السلوكية: (واطسون وسكنر)

نقول هذه النظرية أن سلوك الفرد يظهر نتيجة منبهات خارجية، وقد تكون داخلية مثل: الجوع، تشير سلسلة من الأفعال المنعكسة لدى الكائن الحي، وأن الدوافع مشتقة من الحاجات العضوية. أي مثير واستجابة.

حيث أن المفاهيم الأساسية لنظرية المثير والاستجابة تتمثل في العادة (العادات). التعليم، الدافع، الدليل، الاستجابة.

- **العادة** هي التي تربط بين المثير والاستجابة بصورة ثابتة،وقد وجه العلماء أنظارهم الى دراسة وبحث كيفية نشوء مثل هذه الروابط وانحلالها ومعرفة الظروف التي تنشأ وتظهر العادات التي في ظلها تتفكك.

- **التعليم:** أي تغيير السلوك ناتج عن استشارة، ويرتبط مفهوم التعليم ما يلي:

* **الدافع:** مثير قوي يدفع الإنسان إلى العمل والاستجابة والقيام بسلوك وهناك دوافع أولية (فطرية) متمثلة بالنواحي الفسيولوجية من جوع وعطش، وهناك دوافع ثانوية (مكتسبة) من النشأة الاجتماعية مثل: العواطف، الميول ....

* **الدليل:** إذا كان الدافع يدفع الإنسان إلى الفعل والسلوك فان الدليل يوجه الاستجابة محددا نوعها وزمانها ومكانها...

* **الاستجابة:** عندما تصدر الاستجابة تعمم أيضا علي المواقف لمشابهة فالعادة التي تربط بين المثير والاستجابة ونتعلمها من طرف معين فإننا نميل إلي نقلها في مواقف أخري و بذلك كلما كان تشابه بين هذه المواقف.

5-10- نظرية التشكل:

(الظاهرة النفسية المتكاملة في النظام البيئي) تري هذه النظرية أن الكائن الحي يعيش في بيئة اجتماعية و مادية معينة و أن أي تغيير في عناصر تلك البيئة يسبب للفرد القلق و التوتر اللذين لا يزول ألا أذا قام بنشاط معين (السلوك).

و تميز هذه النظرية بين البيئة الواقعية المادية و البيئة النفسية فالبيئة الواقعية هي البيئية الخارجية و المنفصلة عن الإنسان و التي تشكل المجال السلوك الإنساني فالسلوك لا يفهم ألا في المجال الذي حدث فيه أما البيئة كما يراها الإنسان و يحس بها و يدركها و يستجيب لها.

ويري اليقين أن نظرية المجال أو التشكل تقوم علي أسس منها :

1/ الحوادث أو المواقف أو السلوك ناتج عن كثير من العوامل المتداخلة و المتفاعلة و هذه العوامل لا بد ان تكون متمثلة في الموقف تمثيلا كاملا: مثل لعبة كرة القدم يتوقف النجاح فيها على عدة عوامل منها: التعاون, الدقة، السرعة .... أي تغيير في هذه العوامل يغير النتيجة.

2/ الموقف في لحظة معينة له خصائص لا بد من تحديدها بإتباع عملتين مختلفتين.

-إما إقامة الأحكام استغناء إلى التاريخ و الأحداث السابقة.

-أو إجراء اختبارات و دراسات للحالة الراهنة.

3/ يرى "ليقين" أن الماضي و الحاضر و المستقبل إجراء في المجال النفسي في لحظة معينة فالمجال يشمل و يتشكل من أفكار الفرد عن ماضيه ومستقبله فرؤية الفرد للحاضر تكون من خلال مخاوفه و رغباته و أحلامه وما يتوقعه من المستقبل.[1]

6-10- نظرية " التحليل النفسي "لفرو يد":

اعتبر "سيجموند فرويد" أن سيكولوجية الجماعة تسبق سيكولوجية الفرد و افترض أن القطيع الأول أو الجماعة الأولية هي أول وحدة "اجتماعية" –سياسية, وان الحالة التي تسبق ذلك, أو ما تسمى بالحالة الطبيعية للإنسان. هي حالة من عدم الاستقرار و عدم سلطة او قيادة.

حيث قال المحلل النفسي البريطاني" ويلفريديبون": إن الفرد حيوان جمعي أو اجتماعي و هو حرب مستمرة لا مع الجماعة و لكن مع نفسه لكونه عضو في جماعة, وكذلك مع تلك الجوانب في شخصيته التي تملي عليه هذه الميول الجمعية.

---

[1] – سليم إبراهيم الحسنية– **السلوك التنظيمي والعلوم السلوكية**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص25–27

وهذه الفكرة هي الأساس الذي تقوم عليه مساهمة التحليل النفسي في إدراك تأثر الفرد بالجماعة, وعي لا تعني أن الجماعة تنبثق عن الإفراد الذين يكونوها ودائما تعني أن هناك جوانب من سلوك الفرد لا تظهر أو تبني إلا عندما يكون في الجماعة.[1]

7-10- النظرية السلوكية (مثير واستجابة)

- نظرية التشكل:

كما يصنف فرويد السلوك لدى الإنسان الفطري إلى نوعين وهما غريزة الحياة وغريزة الموت..

حيث أن غريزة الحياة تتمثل بأفعال الايجابية والبناءة مثل المحافظة على الحياة واستمرار الجنس البشري، أما غريزة الموت تتمثل بأعمال الفرد التخريبية والعدوانية على ذاته وعلى الآخرين حيث أن الإنسان يبدأ حياته بغريزة الموت حيث يبدأ بالسلوكات العدوانية والتخريبية ثم يخضع تدريجيا لسلطات المجتمع وقيمه ومبادئه، فالمجتمع نفسه سيقوم بترويض الإنسان وتكييفه ليصبح مقبولا في بيئته.

ويتحدث فرويد عن اللاشعور، حيث تذهب الدوافع المكبوتة نتيجة لكثرة الضوابط والحواجز التي يفرضها المجتمع الذي يقف بين الفرد وإشباع حاجاته إلى أعماق النفس اللاوعي... أي أنها لا تزول، بل تظهر على السطح في الشعور الواقعي بصور وأشكال ملتوية: الأحلام، زلات اللسان، زلات القلم......[2]

11- محددات السلوك الإنساني:

يمكن تحديد العوامل المؤثرة والمحددة للسلوك بـ:

1/ **السن:**

من المعروف أن استجابات الفرد سوف تختلف لنفس المؤثر طبقا للمرحلة العمرية منذ الطفولة حتة الكهولة، ويمكن أن نلاحظ ذلك في أنفسنا وفي الآخرين، فالطفل يستخدم الصراخ والبكاء للحصول على حاجته، والشباب يستخدم قوته وانفعاله الشديد أما في مراحل العمر المتقدم فيستخدم الرجل خبرته.

---

[1] – خليل عبد الرحمان المعايطة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص41

[2] – سليم إبراهيم الحسينة، **مرجع سابق ذكره**، ص26

2/ الجنس:

لا شك أن اختلاف الجنس ذو تأثير واضح على السلوك البشري نتيجة للتكوين الجسماني والدور الاجتماعي، أن ذلك يرتبط بالبيئة والمجتمع لحد كبير، فثقافة المجتمع هي التي تحدد السلوك المناسب للمرأة في المواقف المختلفة والذي يختلف من مجتمع لاخر.

3/ المجتمع:

الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان بمفهومه المادي والمعنوي ذو تأثير كبير على سلوكيات الإفراد، حيث يتحدد سلوك وعلاقات الآباء والأبناء والأقارب والجيران، فكل يحاول أن يلعب دوره في المجتمع طبقا لما يرسمه هذا المجتمع من ملامح لهذا الدور.

4/ الأصدقاء:

ومهمة الأسرة متابعة قرناء أبنائهم وأخلاقهم، وهنا نذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم (المرء على دين خليله فلينظر المرء من يخالل).

5/ وسائل الإعلام:

وشبكات الانترنت والفضائيات وما يتم بثه فيها من جوانب ايجابية وسلبية، فقد أشارت التقارير أن كثيرا من السلوكيات المنحرفة في المجتمع كانت بتأثير الأفلام وغيرها.

6/ القدرة العقلية:

وقدرته على التمييز بين السلوك المناسب وغير المناسب.[1]

12- نماذج تفسير السلوك الإنساني:

وقد فسر العلماء السلوكيون أفعال وتصرفات الإنسان من خلال (نماذج افتراضية) أهمها:

1/ **النموذج الاجتماعي:** يفترض أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه وأن تصرفاته محكومة بالمجتمع الذي يعيش فيه وأن للقيم والتقاليد السائدة دور كبير وحيوي في تحديد سلوكه.

[1] - **نفس المرجع**، ص19

2/ **النموذج البيولوجي:** يفترض أن سلوك الإنسان ينبع من حاجاته البيولوجية الجسمانية.

3/ **نموذج التحليل النفسي:** وصاحب هذا النموذج "سيجموند فرويد" وهو يفترض أن دوافع الإنسان في غالبيتها لا شعورية وخفية وأن هناك صراع دائم بين الجانب اللاشعوري وبين الجانب العقلاني لدى الإنسان وأن هناك جانبا ثالثا وهو القيم الاجتماعية يحاول الضبط والتوجيه للجانب اللاشعوري.

4/ **النموذج السلوكي:** يفترض أن سلوك الفرد تحدده بصفة رئيسية المؤثرات والعوامل الخارجية والتي يمكن التحكم بها والسيطرة عليها، ومن أهم رواده "سكينر"

5/ **النموذج الإنساني:** ويفترض هذا النموذج أن العوامل البيولوجية والجسمانية والاجتماعية لها دور كبير في تحديد السلوك الإنساني ومن أهم رواده "أبراهام ماسلو" الذي كان أول من اهتم بالإنسان ذهنيا وعاطفيا ونظرا إلى الدافعية الإنسانية على أنها ظاهرة كلية وذات عدة أبعاد.[1]

[1] – محمد حسن محمد حمادات، **السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية**، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص121-122

الفصل الثالث: الشباب

تمهيد:

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل العمر في حياة الإنسان و قد أشار إليه القران الكريم إلى مراحل العمر لقوله تعالى: "يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضخة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم و منكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد العلم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج".

وقد اعد الله سبحانه وتعالى منزلة عالية للشباب الذي ينشا في طاعة الله حتى انه من السبعة الذين يظلهم الله فيس ظله يوم لا ظل إلى ظله فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: "سبعة يظلهم الله بظله أمام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل معلق قلبه بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه" (متفق عليه).

والشباب مرحلة من مراحل العمر تتمثل فيها القوة والحيوية والحركة والنشاط ومرحلة الشباب هذه جعلها الله سبحانه وتعالى وسط بين مرحلتين كلتاهما تتسم بالضعف ولقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برعاية الشباب بعناية فائقة باعتبارهم أسس فئات المجتمع إلى قبول دعوات الإصلاح ومن ناحية أخرى باعتبارهم قوة تتأرجح بالخير إذا وجهت إليه وقد تنزع إلى الشر إذا تركت وأهملت.

1- -تحديد مرحلة الشباب:

في التوصية الأولى الصادرة على المؤثر الأول لوزراء الشباب العربي الذي عقد بالقاهرة في الفترة 4-8 أكتوبر 1969 ليتفق على أن مفهوم الشباب يتناول أساسا من تتراوح أعمارهم بين 15 – 25 سنة انسجاما مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن غير ان ظروف الوطن العربي وطبيعة الشخصية النامية فيه، تستوجب تخصيص رعاية عميقة متكاملة بمرحلة الطلائع، التي تسبق سن الخامسة عشر وربما تفرض الظروف لامتداد هذه الرعاية إلى ما بعد الخامسة والعشرين وفق متطلبات الشباب في كل قطر عربي وقد يقتضي رعاية النشئ والشباب وان تكون مرحلة الشباب أوسع واكبر في المدى العمري بحيث تشمل في بديتها جزءا من المرهقة وتشمل في نهايتها جزءا كبيرا من مرحلة الرشد.

والتحديد المقبول لفترة الشباب هو تحديدها لفترة التي يجتازها الفرد بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد والتي تحقق خلالها النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتمتد هذه المرحلة من بدء البلوغ وظهور علاماته الأولية والثانوية إلى زواج الشخص وتحمل مسؤولياته كرجل ناضج راشد وبالرغم من الفروق الفردية والثقافية التي تؤثر في تحديد المدى العمري لمرحلة الشباب من سن الخامسة عشرة إلى سن الخامسة والعشرين وبالنسبة للغالبية من أبناء المدن الذين ساروا سير طبيعيا في نموهم وتعليمهم. [1]

[1] – زكريا الشربيني، **الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدي الإسلامي**، دار الفكر المعرفي، الأردن، ط1، 2007، ص34

2- خصائص الشباب :

2-1- الخصائص الجسمية:

إن نقطة البداية في تحول الفرد من مرحلة الطفولة إلى الشباب هي البلوغ luberty فمفهوم البلوغ يستخدم الإشارة المظاهر الفيزيقية للنضج الجنسي وعلى سبيل المثال تشير مرحلة ما قبل البلوغ إلى فترة التي تسبق تطور الخصائص الجنسية الأولية والثانوية.

وتتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفسيولوجية معينة سواء عند البنين أو البنات والناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي كما ان المناعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه الفترة أقوى منها في المراحل السابقة.

كما يزداد أيضا الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ أوجه نضجها وتتضج قوة الجسم وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان.

2-2- الخصائص الاجتماعية

يتصف الشباب ففي هذه الفترة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغير والنمو كما يتميز بالرغبة في التحرر ومن هنا كان أفراد تلك المرحلة أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي يصدق تحقيق الذات واثبات القدرة على تحمل المسؤولية.

ويرى كولز Coles أن الشباب يواجه الكثير من صور الحراك حتى يصبح مواطنا مندمجا في مجتمعه حيث ينتقل من الاعتماد على الغير إلى حالة اللاإنشغال النفسي فالشباب ينتقلون من مرحلة التعليم إلى سوق العمل وينتقلون من المنزل إلى البيئة الخارجية وكذلك من المعيشة مع الأسرة إلى تكوين أسرة مستقلة والشباب الجامعي كموح للتغير وقادر على الحركة والتظاهر ويرغب في التميز ويؤمل في العمل ويواصل النقد ويبحث له عن مكان مناسب على خريطة الدولة.

وفي هذه المرحلة العمرية يسلبون إلى الارتباط بالشباب الأخر لمنتحي إلى كيانات اجتماعية وثقافية مغايرة لهم.[1]

2-3- الخصائص النفسية:

المسالة الجوهرية أثناء الشباب هي التوتر بين الذات والمجتمع وفي تلك المرحلة يسيل الشباب والشابات إلى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم متمردين وهاربين من المدرسة ومتمثلين بمشاهير وأبطالا رياضيين وفنانين، وتتعقد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعيا والشباب وتتسم بالنفور والصراع وعدم قبول الواقع الاجتماعي في كثير من المشاعر مثل العزلة وعدم الواقعين والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي وهذه المشاعر تنتج من الإحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات والعالم.

2-4- الخصائص العقلية:

يميل الشباب في هذه المرحلة نحو النمو الفكري و العقلي مع تميزه بطابع الخيال والجرأة والمغامرة ويعتز الشباب بتفكيره مع قابلية الاتحاد في بعض الأحيان وتتميز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة فالشاب يحتاج لحرية عقلية ويميل إلى الحصول على معلومات وثيقة من مصادر موثوق بها.

ويمتاز النمو العقلي الانفعال في هذه المرحلة بأنه نتاج التجارب والتفاعل والنمو السابق في المراحل الأولى من هذه المرحلة مع المؤثرات المختلفة المحيطة بالأفراد ولهذا تتميز هذه المرحلة بالاختلاف الكبير من الأفراد و في درجات الطالب.[2]

3- أهمية دراسة الشباب:

الشباب هو رأس المال لكافة الأمم وعدتها وعتادها حاضرا ومستقبل وهو ثروة الأمة التي تفوق ثروة مواردها كلها وهو أمل الأمة و عماد قوتها لذا على الأمة الاهتمام بالشباب ومعرفة اتجاهاته وميولا ته ومشكلاته.

[1]- نورهان منير حسن فهمي، **القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د.ط، سنة 1999، ص144-246

[1] - **مرجع نفسه**، ص248

ويشكل التفكير في مشكلات الشباب ومحاولة إيجاد الصيغة الملائمة لتوجيهه اجتماعيا وتربويا وأخلاقيا محاولة قديما دعا إليها الفلاسفة من عهد سقراط والكتاب وعلماء النفس والمصلحون ورجال الإعلام الأمر الذي يعكس الاهتمام الجدي لهذه الشريحة عبر المراحل التاريخية.

وليس أدل على مدى الاهتمام بقضايا الشباب في وقتنا الحالي على الصعيد الدولي من الجهود الكبيرة الأمم المتحدة ومنظماتها وذلك بغية تقوية السلام الدولي والتواص إلى دعمك الحقوق الإنسانية ويظهر اهتمام الأمم المتحدة في تقرير سكرتيرها العام الذي يوضح ان الشباب هم الدوافع الأساسية للبرامج الاقتصادية والاجتماعية التي تعنى بها المم المتحدة فمنذ الاجتماع الأول للمجلس الاجتماعي والاقتصادي وجهت الأنظار إلى واجبا المم المتحدة بالنسبة للشباب وبضرورة التعاون مع بعض الوكالات المتخصصة مم منظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية الزراعية ومنظمة الصحة الدولية لذا فان اهتمامها بالشباب بند هام من بنود من برنامج يشمل الصحة والتعليم والتدريب المهني للشباب.

4- الاهتمام العلمي بدراسة الشباب

هناك اهتمام معاصر بين فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وأدوارهم وقيمهم ويكاد هذا الاهتمام أن يكون عالميا إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية دراسة وتحليل وتفسير في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء على الرغم من اختلاف الإطار الذي يعالج منه قضايا الشباب وتباين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تدرس منه الظواهر المتصلة بالشباب.

الدولة الأجنبية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان وفرنسا وألمانيا وهذه ظاهرة تلفت نظر الشباب العربي منذ أن يقود وعيهم ويتأكد إدراكهم و يشد تميزهم حتى إذا بلغوا من الشباب ودخلوا مرحلة المتمددة من بعد الثامنة عشر أصبحوا من التأثر بالغزو الأجنبي المادي .بحيث يصبرون وبحيث أن لم يشعروا دعاة الاستخدام مصنوعاته و ينجم عن كثرة الطلب لها و تزايده المستمر جود التجار الوكلاء الذين يستثمرون أموالهم في استيرادها و تسويقها و الإعلان عنها و ترويجها و تلعب الردات المستحدثة دورا

هاما في جذب الشباب و شد انتباههم الى التحديد منها و العزوف عما صار قديم الشكل والحجم مما أصبح الاستمرار على استعماله يدل على طبقة لا يستطيع دخلها لاقتناء الجديد في طراز أي "مودته".[1]

ويتضخم هذا الغزو المادي في عقول الشباب بانتشاره في كل المجالات التي ينشط فيها الشباب وفي كل شكل من أشكال المجتمعات التي ينتمون لها و يندمجون مع أفرادها من الأسرة إلى المدرسة إلى الجامعة إلى مكان العمل إذ أن فيها كلما تستخدم أدوات و أجهزة مستوردة من الدول الأجنبية ومحتوية بعبارة صنع في الولايات المتحدة الأمريكية أو صنع في بريطانيا أو صنع في اليابان بينهم يلتفتون حوله ويقدرونه ويقلدونه على حين يصبح النافر منها والمخدر من شرورها تقليديا محافظا وجامدا ومتأخرا.

ولعل السبب الأساسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب يرجع إلى من يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل فهو يعد متميزا إذا ما نظرنا إليه في ضوء بنية المجتمع كما أن إذا نظرنا إلى الشباب كفئة عصرية سوف نلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية و قدرة على العمل و النشاط كما أنها هي الفئة العمرية التي يكاد بنائها النفسي و الثقافي أن يكون مكتملا على النحو بمكانها من التكيف و التوافق و التفاعل و الاندماج و المشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع و تطلعاته ، هذا فضلا عما يتصف به الشباب من مرونة إلى درجة يمكن أن تكون عونا أساسيا في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة و دعما قويا يعتمد عليها المجتمع في اسم سياسات استثمار جهود الشباب من اجل التنمية و البناء من جهة أخرى.

و الواقع إن المكانة المعاصرة التي يشغلها الشباب في مجتمعات كافة يمكن النظر إليها على أنها إنتاج للتغيرات الاجتماعية و السياسية و الديموغرافية و التعليمة و التربوية التي تشهدها القرن الماضي وبواكير القرن الحالي و قد أثرت المكانة التي يمثلها الشباب في بناء المجتمع المعاصر عن انعكاسات على بناء المجتمع و على طبيعة العلاقات بين الأجيال و نوعية هذه العلاقات و مدها عن أن معدل التغيير في المجتمع و إيقاعه إنما يتأثر تأثرا مباشرا بأوضاع الشباب في المجتمع و أدوارهم و وظائفهم فالمتعددة في مختلف القطاعات.[2]

[1] – مرجع نفسه، ص69

[1] – سامية الساعاتي، **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، الدار للبنانية المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص20

5- مشكلات الشباب

5-1- المشكلات الأسرية:

يواجه الشباب أنماطا متعددة من المشكلات الأسرية قد تكون فوق طاقتهم في مواجهتها وقد يترتب عنها اضطرابات نفسية حادة أو تمزق في الروابط بين الأبناء والآباء.

ومرجع هذه المشكلات أسباب عديدة منها:

1- ضعف الروابط الأسرية نتيجة التفكك الأسري الناجم عن الهجر بين الزوجين أو الطلاق أو تعدد الزوجات وإيثار بعض الأبناء على الآخرين أو الوفاة أو الخلافات المستمرة بين الوالدين.

2- التسلط الأبوي أو التراخي في التعامل حيث ينجم عن ذلك سوء التربية وضعف التنشئة الاجتماعية فقد يكون هناك الحرمان من الرعاية الأبوية تجاه الأبناء أو التقصير في إشباع الحاجات الأساسية الإفراط أو في التدليل والإفساد أو ما يتبع ذلك من الانكسالية التي يتصف بها الأبناء أو التسلط والقوة الزائدة وما يتبعها من عدوانية.

3- ضعف الرقابة الوالدة أو الأم بالات من قبل الوالدين في التوجيه والإرشاد والنصح وانعدام الرقابة والمسؤولية التي ترشد الشباب إلى تسوية السلوك وتوضح لهم نوازع الخير والشر.

4- البعد الاجتماعي والنفسي بين الوالدين والأبناء وما يظهر من عدم احترام الحرية الشخصية للشباب والتعبير عن أرائه أو السخرية والازدراء أمام الإخوة الصغار أو الكبار مما يتبعه نفور من الأبناء.

5- الانحراف على الأبناء بالماديات والإسراع إلى تلبية طلباتهم في شراء السيارات أو السفر إلى خارج البلاد وحيث يتم ذلك كتعويض عن الإهمال خاصة عند انشغال الوالدين عن الأسرة.

6- ترك مهمة التربية والتوجيه للخدم والمربيات.

7- عدم الاهتمام أو متابعة السير الدراسي وانتظام الأبناء في الدراسة وحيث يترتب عن أعراض من قبل الأبناء من تحمل المسؤولية ومواصلة التعليم ومن أهم المشكلات الأسرية التي تواجه الشباب نتيجة لأسباب أنفة الذكر التمرد على الأسرة والرغبة في التحرير من التبعية الطفيلية والرغبة في تحقيق الذات وتحقيق

الاستقلال العاطفي وخاصة عند الاقتراب من النضج واكتمال النمو وحيث يدل ذلك على تأكيد الذات ومقاومة السلطة في إصدار الأوامر والنواحي التي يستلزم طاعتها دائما.

هذا لإضافة إلى مشكلات التعبير بين الأبناء الذكور عن الإناث والكبار عن الصغار كل ذلك من شانه يخلق التوتر والاضطراب في العلاقات الأسرية ويعوق النمو والتوافق الاجتماعي لدى الشباب.

5-2- المشكلات التعليمية:

من المشكلات التعليمية التي تواجه الشباب في الآونة المعاصرة:

1- عدم الرغبة أو الإقبال على التحصيل الدراسي.

2- الغياب التكرر دون رقابة من الأسرة ومتابعة السير الدراسي من قبل الوالدين.

3- عدم الانتباه داخل الفصل الدراسي وما يتبعه من تأخر دراسي قد لا يتابعه المنزل.

4- التأخر الدراسي في مواد معينة أو التأخر الدراسي العام والرسوب المتكرر.

5- الهروب من المدرسة أثناء اليوم الدراسي.

6- ظاهرة الغش في الامتحانات .

7- الضعف العام للتوجيه التربوي والمدني.

5-3- المشكلات الاجتماعية:

من المشكلات التي تواجه الشباب العربي في الوقت الحاضر:

1- الانضمام إلى رفاق السوء حيث ان هناك ما يعرف بسوء اختيار الرفاق والصحبة.

2- ضعف وقلة فرص قضاء وقت الفراغ وخاصة في العطلات الصيفية بالنسبة للتلاميذ أو الفراغ الذي يواجه الشباب الذي يعمل وهم في حاجة ماسة للاستغلال وقت الفراغ الذي يسبب الملل والضجر والقلق.

3- التسكع في الطرقات ومصاحبة الأشرار.

4- عدم تمثل قيم الجماعة.

5- السلوك المضاد لعادات و تقاليد المجتمع .

6- عدم توافر القدرة الحسنة و تضارب الأفكار.

7- الصراع الاجتماعي ورغم ما قد توفره بعض الدول أمام المواطنين من كافة الخدمات المجانية في التعليم و الصحة والاشتغال بالمهن والأعمال التي تتبع فرص الارتقاء من النواحي المادية والمعنوية.

و قد يترتب عن الضغوط التي يمارسها المجتمع التمرد عند الشباب وحيث يظهر ذلك في سلوك الشباب المتمثل في عدم قبول ومقاومة النظام العام وعدم التكيف مع العادات والقيم والشعور بالاضطهاد من المجتمع وعدم الإحساس بالاستقلالية وحرية التعبير.

6- طرق كشف وتحديد حاجات الشباب:

هناك طرق كثيرة يمكن إتباعها في هذا الكشف أو التحديد من بين هذه الطرق:

الطريقة الأولى: دراسة نمو الشباب في ظاهرة الجسمية والانفعالية والاجتماعية لتحديد القول والعوامل التي تتدخل في عملية النمو وتؤثر فيها ولتحديد خصائص ومميزات نموهم العامة وتحديد واجباته ومتطلباته ويمكن أن يستخدم في هذه الطريقة المد الاختبارات والاستفتاءات والمقابلات الشخصية مع الشباب أنفسهم للتعرف على حاجاتهم وميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم في الحياة ووجهات نظرهم والحلول التي يقترحونها لمشاكلهم.

الطريقة الثانية مراجعة و تحليل الثقافة القائمة التي يعيش فيها الشباب التعرف على النظم التعليمية وأساليبها في التنمية الشخصية الفرد وتقويم أدائها تحديد المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة في المجتمع في بيئته الخاصة العامة للتعرف على متطلبات المجتمع في النواحي المختلفة التي إذا اعددنا ما تتطلبه الحياة الاجتماعية السوية أيمكننا أن نعرف جانبا كبير من حاجات الشباب والعراقيل التي تعوقه في تحقيقها وذلك للعمل على اتجاه بدائل وحلول مقترحة لإزالة هذه العراقيل.[1]

---

[1]- أحمد محمد موسى، **الشباب بين التهميش والتشخيص**، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع – مصر، ط1، 2009، ص27

7- تصنيف الحاجات لدى الشباب:

يمكن وضعها في تصنيف ثلاثي:

1- الحاجات الفسيولوجية العضوية التي تتبع من طبيعة التكوين الجسمي وما يتطلبها نمو الجسد وتوازنه وصحته (الحاجة إلى الطعام - الهواء - الحاجة الجنسية - النشاط).

2- الحاجات النفسية المتصلة بتنظيم الفرد النفسي ويتطلب لإرضائها تكامل شخصيته وتوازنه النفسي (الحاجة الى الحب - الاستجابة العاطفية - الرضا).

3- الحاجات الاجتماعية التي تتبع من الحياة في مجتمع و ثقافة معينين أهم مطالبهما الخاصة من الفرد الذي يعيش فيها إذا ما أراد أن يكون عنصرا متكيفا معهما وأيا كان عدد التصنيفات والأنواع المستخدمة في تقسيم الحاجات لدى الشباب فانه علينا ان نعتبر ان تقسيم الحاجات الإنسانية إليها ليس تقسيما حقيقيا خاليا من التداخل والتأثر المتبادل بين الحاجات المنطوية تحت الأنواع المختلفة، بل هو تقسيم يسمح بالتداخل أو بالتأثير المتبادل بين الفصائل المختلفة.

8- أهم الحاجات الجسمية والنفسية والاجتماعية لدى الشباب خاصة:

تكمن أهمية تحديد هذه الحاجيات و تصنيفها في كونها أداة تساهم مع أي مؤسسة تربوية مقصودة أو غير مقصودة أو غير مقصودة حكومية أو أهلية في تحديد أهداف هذه المؤسسات لوضع برامجها واختيار طرقها ووسائلها.

1- الحاجة إلى التكوين جسم سليم ولياقة بدنية جيدة، ويمكن لمؤسسات التربية والرعاية للشباب ان تساهم في إرضاء هذه الحاجات عن طريق توفير التعليم الصحي وبث الوعي والصحي بين الشباب وتشجيعهم على الاشتراك في أوجه النشاط الرياضي المختلفة وتعمل على شغل اوقات فراغهم فيما ينفعهم ويبعدهم عن تعاطي كل ما يضر بصحتهم كالدخان والخمور والمخدرات.

2- الحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من مراهقته وبلوغه إلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات ويحتاج الأمر من الى رعاية الأسرة ثم المدرسيين ثم المشرفين

الاجتماعيين ثم الأخصائيين النفسيين المسئولين عن رعاية الشباب والاتحاد الطلابية واستخدام انسب الوسائل التربوية لتوعية وإنشاءه.

3- الحاجة إلى تحقيق التوازن النفسي والتكيف العاطفي الى تكوين الانفعالات والعواطف والاتجاهات الايجابية المقبولة من المجتمع الذي يعيش فيه الشباب.

4- الحاجة إلى تنمية الشعور بقيمة الذات وأهميتها ليرخي عن نفسه لا يحتاجه الشعور بالنقص من خلال تأدية الشباب للمواقف الإنسانية ولعطائه الفرص للتعبير عن آرائه ووجهات نظره دون استخفاف وإهمال لتلك الآراء مما يبعث الثقة في نفسه وقيمته في المجتمع.

5- الحاجة إلى الاستقلال العاطفي عن الأسرة ويتوقف على إرخاءها تحقيق النضج الاجتماعي الذي لا مكان فيه للسلوك السلبي ولا للخوف من الحياة او من تحمل المسؤوليات الاجتماعية، ويأتي ذلك من خلال عزمه القيم والمبادئ التي تنمي فكرة الاعتماد على النفس تدرجيا حتى يصبح قادرا على إدراك الاستقلال النفسي التام أخر المرحلة.

6- الحاجة إلى فهم إجابات المواطن العربي المصري الصالح وحقه في فهم المشاكل المجتمعية والعالمية وفي اكتساب المهارات أو المعارف والاتجاهات الأزمة لتفاعلها معها.

7- الحاجة إلى تكوين شعور قومي يحقق الشباب في ظله الأمن والسلام الفعلين إلى بناء نظام محكم من المبادئ والقيم الخلقية يرشد ويوجهه في اتخاذ قراراته[1].

9- الشباب و المجتمع:

يعد جيل الشباب في معظم المجتمعات من أهم الفئات الاجتماعية التي تسلط عليها الأضواء فشباب اليوم سيكونون في المستقبل قادة المجتمع وتتبع أهميتهم من اختزالهم طاقة غنية يستطيعون عبرها تغيير الواقع السلبي إلى ايجابي.

ويؤدي الشباب دورا بارزا في التغيير لأنهم يملكون رؤية وتشخيصا للمشاكل التي يعاني منها مجتمعهم من خلال الحوار الذي يجري بين طلاب الجامعات خاصة حيث ينقل طالب هموم مجتمعه وبيئته.

---

[1] - **المرجع نفسه**، ص28-30

أن الشباب في كل امة هم بصحبة الحياة أمل المستقبل محط الرجاء والجيل الذي تناط به الآمال في تغيير وجه الحياة وتحقيق التضحية المنشودة وإقامة صرح التقدم والتطور على أسس سليمة ومتينة، ولذلك تبذل الأمم والشعوب في سبيل تعليمهم وتكوينهم على غال ونفيس حتى ينشا نشأة سليمة وطنيا قوميا أخلاقيا وروحيا.

ويشكل الشباب في العالم العربي والإسلامي أكثر من ثلثي مجمل السكان حسب تقديرات إحصائية غير رسمية حيث يعتمد عليهم في مواقع التنمية والبناء الزراعة والصناعة وشق الطرق وإصلاح البيئة وفي التأهيل العلمي والصقل الفني والمهني وفي الجامعات والمصاعد والمدارس.[1]

1-9- الشباب والعلم:

تؤدي الجامعة دورا بارزا في حياة الشباب إذ ينتقل إليها الطالب بعد إنهائه مرحلة دراسية ضيقة الأفق نسبيا وغالبا تبدأ مشاكل كل الشباب عقب المرحلة الثانوية لأنه يقف حائرا أمام نوع التخصص الذي سيدرسه الكثير من الشباب يطرقون أبواب عدة جامعات و في أحيان كثيرة يقدمون في كل جامعة طلب الاختصاص بدراسة معينة، لا علاقة لها بتاتا بالاختصاص الذي سيقدمونه في جامعة أخرى.

وبعد نجاح الطالب في الدخول إلى الجامعة معينة يصبح في ميدان تعليمي جديد مختلف عن كل الميادين التعليمية التي سبقته لان للجامعة ثلاثة أهداف كما يجمع أهل الرأي.

إعداد المختصين وقادة العمل الكفاءة في جميع مجالات الحياة وذلك من خلال تنمية شخصية الطالب في جوانبها الروحية والاجتماعية والعملية، وإطلاق مواهبه وقدراته الذاتية فتزويده المعارف والمهارات اللازمة لتجعل منه إنسانا صالحا يسهم في خدمة المجتمع وبناء الأمة وثانيها البحث العلمي الموضوعي المستند إلى تجربة والملاحظة والاستقرار الهاتف الى بلوغ الحقيقة وثالثها خدمة المجتمع الذي توجد فيه جامعة من شتى النواحي وان للحرم الجامعي بهذا اجتماعيا وإنسانيا مما يساعد على صقل شخصية وقوع الشباب في أزمات ثقافية وقيمة تهدد المجتمعات وتفوض الجهود المبذولة لتنميتها وتقدمها.

ويؤكد حجازي (1985) أن الشباب العربي عموما يعيش في مناخ من الانومي (anomie) – اللامعيارية– تضعف القيم التي استقرت طويلا حتى لتمتلئ الحياة بالمتناقضات و بخاصة تناقص انساق

[1] – مصطفى عبد القادر، **الشباب بين الطموح الإنتاجي والسلوك الاستهلاكي**، مجد للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2004، ص13-15

القيم بين الأجيال المختلفة و تناقص حياته اليومية مع نسق القيم و المعايير الى حد يتعذر الاتفاق على شيء مشترك يلتزم به المجتمع.

كما أشار الذوادي 1958 إلى أن التفكك الذي تتعرض له القيم في مجتمعات العربية احد مظاهر التخلف الثقافي فلقد أدى انتشار القيم العربية في مجتمعاتنا إلى التلاشي بعض القيم التقليدية من حصة والى وجود صراع مع هذه القيم الغازية من جهة أخرى.[1]

2-9- الشباب و القيم:

يتطلب الاهتمام بقضايا الشباب كظاهرة عالمية من الاعتراف بما لديهم من مكانة مميزة في بناء المجتمع المعاصر ومما لهم من تأثير في مكوناته في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية الفكرية والاقتصادية والسياسية لذا فقد بات من الضرورة بمكان الاهتمام بأزمات الشباب ودراسة ما يحملون من قيم ومدى ارتباطهم بالنظام ألقيمي السائد في المجتمع و تكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر التجديد والتعبير فهم عادة ما يرفعون لواء التحديث في سلوك والعمل من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب بها والتي عادة ما تدخل فغي مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية ولهذا يعد الشباب مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل.

ونظرا لكون قيم الشباب في مضمونها وجوهرها متعلما ومكتسبة من خلال البيئة والثقافة السائدة في المجتمع فان دراستها مسالة في غاية الأهمية سيما وان عالمنا المعاصر يشهد تغيرات متسارعة وتطورات متلاحقة بفعل ظاهرة التفجير المعرفي والتسارع الثقافي التي أثرت على مجمل نظم المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية والقديمة وتأتي أهمية دراسة القيم لدى الشباب كذلك في أنها تتعلق بشريحة اجتماعية هامة لكل المجتمعات و لقد حظيت دراسة القيم لدى الشباب باهتمام العديد من الدارسين و الباحثين لاسيما في منتصف الستينات من القرن الماضي و في بدايات القرن الحالي فيتحدث علماء الاجتماع المعنيين بدراسة الشباب عن مفهوم جديد هو ثقافة الشباب وة هم يقصدون بذلك ان الشباب يمثل مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة من القيم والاتجاهات وأراء وأنماط السلوك التي تحظى بالموافقة و القبول من تلك الفئة العمرية والاجتماعية فئة الشباب.

---

[1]- **مرجع نفسه**، ص47

3-9- قيم الشباب العربي:

يتعرض عالمنا المعاصر لتغيرات هائلة في مختلف مجالات الحياة عكست نفسها بقوة على الشباب العربي واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم وقيمهم فوجد الشباب نفسه أمام تيارات متعددة تبذل قصارى جهدها وتسخر كافة إمكانياتها للتأثير على قيم الشباب من خلال الثقافات المنقولة إليهم عبر شبكات ووسائل الاتصال بأدواتها المختلفة.[1]

ويخضع الشباب في المجتمع المعاصر تنشئتهم و لمؤثرات متعددة تواجهها مبادئ و أهداف مختلفة وربما متناقضة ولاسيما وان المجتمع المعاصر يتميز بتعدد مؤسساته ونمط حياته فوجد الشباب المعاصر نفسه أمام وضع مشتت ومبعثر سواء في عالم الاقتصاد أو في نظام تربوي او الإعلام و هذا مله زاد من عوامل القلق والاضطراب والفوضى لديهم مما أدى إلى تأخر نموهم النفسي والعقلي والبدني.

4-9- إسهام الأنشطة الطلابية في دعم القيم الدينية:

تلعب برامج الترويج والأنشطة دورا هاما في اكتساب وتعديل الكثير من الاتجاهات ودعم العديد من القيم أو ألتخل عن بعضها ولا شك ان عدم دعم القيم الدينية للشباب يمثل ظاهرة سلبية تؤدي إلى أثار خطيرة مثل التطرق الديني او الانضمام لجماعات متطرفة كعبادة الشيطان وغيرها.

وهذا من أهم الملامح التي تميز الأنشطة الطلابية داخل الجامعة:

1- الأنشطة الطلابية كممارسات وتفاعلات تتم خارج نطاق الدراسة الأكاديمية.

2- الأنشطة تتم خارج نطاق المحاضرات الرسمية وان بعض الأنشطة يمكن ان تتم داخل قاعات المحاضرات ولكن في غير أوقات الدراسة مثل الندوات الثقافية واللقاءات الفكرية وغيرها.

3- الأنشطة الطلابية ينبغي أن تتبع من اهتمامات الطلاب أنفسهم.

4- الأنشطة الطلابية يجب تنظيمها من قبل الجامعة كمؤسسة تربوية ومن قبل التنظيمات الطلابية نفسها.

5- لابد ممن خضوع الأنشطة الطلابية لإشراف الجامعة سواء تحت هذه الأنشطة داخل الجمعة او خارجها.

---

[1]- ماجد الزيود، **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص38-40

6- يمكن أن يتعاون مع الجامعة في تنظيم بعض الأنشطة جهات و مؤسسات مختلفة خارج الجامعة.

- ولقد حدد المجلس إلا على للجامعات مجالات الأنشطة الطلابية على النحو التالي:[1]

أ- النشاط الثقافي

ب- النشاط الاجتماعي

ج- النشاط الرياضي

د- نشاط الأسر

هـ- نشاط الخدمة العامة و الجوالة

و- النشاط الفني

5-9- دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

يعتبر مجال رعاية الشباب من المجالات الهامة التي تمارس فيها الخدمة الاجتماعية نظرا للدور الذي يقوم به الشباب لتطوير المجتمع.

ويعمل الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب لمساعدتهم على ان يصبحوا مواطنين صالحين قادرين على تغيير مجتمعهم ولذلك فان الأخصائيين الاجتماعيين لهم دور هام في تنمية الموارد البشرية من الشباب ولذلك من خلال البرامج والأنشطة المقدمة لهم وذلك من خلال استخدام الأساليب المهنية المختلفة حيث يعمل الأخصائي مع الشباب لكونه في هذه المرحلة يكون لديه الاستعداد الكافي لتقبل أي تغييرات في الاتجاه بدون مقاومة شديدة عكس المتقدم في السن الذي يتمسك باتجاهاته ويقاوم تغييرها.

ويمكن تحديد الدور الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب:

1/ تنمية الروح الاجتماعية للشباب مما يؤدي إلى إدراكهم لشؤون مجتمعهم ومشكلاته.

2/ اكتسابهم القدرة على العمل الاجتماعي والتعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة.

---

[1]- **مرجع نفسه**، ص277-288

3/ مساعدة الشباب على إقامة علاقات ناجحة مع الآباء والمعلمين والزملاء.

4/ تنمية الوعي الاقتصادي لدى الشباب وبناء قدرتهم على العمل واحترام الوقت.

5/ مساعدة الشباب على الإدراك والفهم والتكيف مع النظم الاجتماعية القائمة.

6/ تحديد حاجات الشباب ومساعدته على النم والتغيير إلى الأفضل.

7/ استخدام الأسلوب الديمقراطي مع الشباب لتحقيق أهدافه وإرضائه.

8/ إجراء البحوث والدراسات لمشكلات الشباب والاعتماد على النتائج لتحقيق احتياجاته.

9/ العمل على مختلف قطاعات الشباب بأماكن تواجدهم في مراكز الشباب أو الجامعات أو المدارس او أماكن العمل لتنمية مهاراتهم ليصبحوا مواطنين صالحين.

10/ استثمار طاقات الشباب عن كطريق ممارسة الأنشطة الخدمة الاجتماعية التي تتيح لهم الفرصة لنمو شخصيتهم.

11/ تقديم مختلف ألوان الرعاية الاجتماعية للشباب.

10- المجتمعات ورعاية الشباب في ظل العولمة:

يعتقد كثير من الباحثين والمفكرين أن مواجهة العولمة والتفاعل معها هو أفضل الحلول ويعتبرون أن الموقف مع العولمة هو استقبالها والدخول فيها والتفاعل معها.

حيث تقوم الخدمة الاجتماعية في ضوء العولمة بقياس الايجابيات والسلبيات والاستعداد للمستقبل بتنمية الشباب ودعمهم اجتماعيا والحفاظ على التراث والثقافة والتقاليد الاجتماعية وذلك عن طريق نظامين هما:

1. نظام التربية الوطنية المكثف للتأكيد على انتماء كل الأجيال التراث والثقافة العربية عن طريق الإعلام ومختلف الوسائل.

2. نظام للتسويق لعالمي للفكر العربي الوطني الذي قدم للبشرية الآداب والعلوم والفنون والتراث الإسلامي الذي يواجه العولمة التي تشكل خطرا كبيرا على الأسرة والمجتمع.[1]

11- أفات المخدرات والشباب

هناك طرق ووسائل عديدة منتشرة بين الشباب عند تعاطي المخدرات نذكر منها:

- **الحشيش:** هناك العديد من الطرق للتعاطي الحشيش ولكن أهمها تداول هي الشيشا.
- **المرفين:** يتم تعاطي المورفين بين الشباب عن طريق الحقن تحت الجلد أو في العضل ونادرا ما يتم تعاطيه عن طريق البلع إلى انه عند استعماله هذا الأسلوب يتم تعاطي كمية كبيرة منه وفي حالات الإدمان المتقدم يلجا المتعاطي إلى الحقن في الوريد مباشرة لأنه أسرع تأثيرا من الحقن تحت الجلد.
- **الهروين:** يتم تعاطي الهروين عن طريق الاستنشاق أو يمكن استخدام الحقن تحت أو الجلد الوريد أو عن طريق الفم في شكل أقراص صغيرة ويتم إدمانه في غضون أسبوع.
- **الامفتمينات:** تنتشر في الوسط الرياضي وفي المدارس والجامعات وذلك لأثرها المنشطة للجهاز العصبي ومن أشهرها طرق تعاطيها عبر الفم.
- **الكوكايين:** يتم تعاطيه عن طريق الشم والحقن والبلع أو التدخين أو في الأطعمة وهو يشكل خطى كبيرا للتسمم الحاد في الكوكايين.[2]
- **المهلوسات:** يتم تعاطيها بين الشباب عن طريق الفم فهي في شكل أقراص.

11-1- سبل الوقاية:

أي سياسة للعلاج لابد أن تكون قائمة على فريق عمل مكون من الطبيب البشري والنفسي والأخصائي الاجتماعي ورجل الدين والتعاون فيما بينهم.

حيث أن لكل واحد من أعضاء هذا الفريق المشار إليه دور إذا قام به يمكن القضاء على هذا المرض بين الأفراد، فالطبيب دوره استئصال السم المخدر من الدم، والطبيب النفسي والأخصائي الاجتماعي استئصال السلبية، ودور رجل الدين من خلال الجهود التي يقدمها لتقوية العقيدة.

---

[1] – محمد بسيد فهمي، **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء للنشر والطباعة، الإسكندرية، مصر، ط1، 2009، ص285-287

[2] – د.جميل بني عطا، **الشباب الجامعي وآفة المخدرات**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 422-424

وللحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها لتحقيق الوقاية الشاملة لعناصر المجتمع وضعت إستراتيجية لذلك وهي مقسمة إلى أربع أجزاء:

1/ التعرف على حقائق علاج الإدمان على المخدرات

2/ إستراتيجية علاج إدمان المخدرات

3/ إستراتيجية الوقاية من إدمان المخدرات

4/ إستراتيجية تنمية المجتمع (التوعية).[1]

12- الأصول الإسلامية لتوجيه الشباب:

فيقول القران الكريم في الحث على تحمل المسؤولية ومراعاة حقوق الغير وصيانتها لقول الله تعالى: **(وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ)** المؤمنون آية: 08

وفي هذا الصدد يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: **(كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته)**

والقران الكريم يحمي الإنسان من الانحراف والفساد والظلال والآثم تلك التي إذا استبدت بالإنسان قادته إلى المرض العقلي والنفسي وفي هذا المجال يقول الله تعالى: **(قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)** سورة الأعراف أية: 32

ولا شك أن الشعور بالشك والريبة إذا امتلك الإنسان نفسه أصبح في عرف علم النفس الحديث علامة من علامات المرض النفسي أو سوء التكيف النفسي ولذلك فان القران الكريم يدعونا إلى حسن الظن بالناس، وفي هذا المعنى يقول القران الكريم: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)** سورة الحجرات الآية: 12

[1]- **نفس المرجع،** ص225

ويشير القران الكريم إلى أن النفس الإنسانية قد تكون أمارة بالسوء وفي ذلك إشارة إلى ما قد يستهوي النفس من الشهوات والأطماع والجرائم والشرور **(وما أبرى نفسي ان النفس الأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي)** سورة يوسف أية: 35

نوازع العداوات والانتقام والعنف لقول الله تعالى:**(فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)** سورة الزخرف أية: 89.[1]

13- أهمية إيقاظ ضمائر الشباب:

الحقيقة أننا أصبحنا في هذه الأيام في حاجة ماسة إلى إيقاظ ضمائر الناس وتنميتها وتقويتها وتدعيمها،وذلك بعد أن ظهرت حالات بدأ فيها انعدام الذمة وضعف الضمير الواعي، وصدر القيم، فكثير من الناس عليهم دوافع الأنانية والإيثار والطمع وحب الذات وأصبح الأهم لهم في تحقيق مصالحهم الشخصية، والبعض الآخر يعتقد أن المنهج "الصحيح" في تحقيق مآربه وأماله هو الدنس ،وآخرون يعتقدون أن تحقيق الأهداف لا يتأثر ألا بالرياء والنفاق والفسق والخداع وإظهار خلافا لما يبطنونه.

وآخرون انجرفوا في تيارات الرشوة والمحسوبية والوساطة والاختلاس والسرقة أو الإيقاع الظلم والأذى والبطش بغيرهم من الناس ... وهناك من يؤثر الإثراء الفاحش بالأساليب غير المشروعة، أي يؤثر الكسب الحرام والسريع، وآخرون يتقاضون من رواتبهم من المال العام أو الخاص دون أن يعملوا شيئا نظير ما يتقاضونه من رواتب مخصصات، وغيرهم يستخدمون إمكانات الدروس الخصوصية مثلا عن عدم التدريس لطلابهم بإخلاص، داخل قاعات الدرس الرسمية، لكل هذه المظاهر السلبية أصبح من الأهمية بمكان الاهتمام بتكوين ضمير الفرد المنعزل والعمل، المتواصل على تنمية وإيقاظ .... إلى الثبات العميق وينعكس هذا الوضع على المراهق عندما يكتشف بنفسه أن ما تعلمه في الصغر من القيم شيء وما يمارس من واقع المجتمع شيء أخر لكف هذا يجعلنا نتعرف على ماهية الضمير ووظائفه والعوامل المؤشرة في نموه ويقظته.[2]

---

[1] – عبد الرحمان محمد العيسوي، **جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته**، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ط1، 2004، ص186-187

[1]– **مرجع نفسه**، ص 210-217

14- دوافع استخدام الشباب للانترنت:

1/ الحاجات المعرفية: يعمل الشباب على إشباع الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم البيئة، حيث يستخدم الشباب الانترنت لتحقيق وإشباع الحاجات كحب الاستطلاع والاكتشاف، إذ توفر الانترنت الإمكانيات اللازمة لتلبية حاجات الشباب المعرفية من خلال الوصول إلى المواقع الأكاديمية وتحميل الكتب الالكترونية.

2/ الحاجات العاطفية: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية والعاطفية والتعبير عن المشاعر لدى الأفراد ويعتبر إشباع الحاجات العاطفية من الدوافع العامة لاستخدام الانترنت التي تمنح إمكانية الاتصال بالمواقع الالكترونية التي تزود الشباب بخبرات جمالية كمواقع الفنون الموسيقية والتواصل مع الأصدقاء في غرف الدردشة.

3/ حاجات الاندماج الشخصي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية والثقة والاستقرار وتحقيق الذات للفرد

4/ حاجات الاندماج الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم ليكون الفرد متفاعلا مع بيئته الاجتماعية من خلال الانتماء للجماعة.

5/ الحاجة الهروب: وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد الهروب وإزالة التوتر وتغيير المسار بعيدا عن الآخرين.[1]

---

[1]- يامين بودمان، **الشباب والانترنت**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2013، ص 12-13

الإطار التطبيقي

الإطار التطبيقي للدراسة:

1 . تفريغ وتحليل وتفسير البيانات

2 . نتائج الدراسة

3. التوصيات

1- تفريغ البيانات:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

جدول رقم 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	39	%48.75
أنثى	41	52.25
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث وجدنا أن أعلى نسبة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية هم إناث وذلك بنسبة 52.25% ، بينما جاءت نسبة الذكور المستخدمين للشبكات الاجتماعية بنسبة قريبة جدا من الإناث وذلك بنسبة 48.75/%.

ولعل ذلك راجع إلى إقبال الإناث بكثرة على الشبكات الاجتماعية وذلك للترفيه ومعرفة أمور الطبخ والموضات والبحث العلمي ، بينما تمضية الوقت من قبل الذكور من خلال الشبكات الاجتماعية في ملء وقت الفراغ ومعرفة آخر الأخبار الرياضية وغيرها ، إضافة إلى ذلك أننا قمنا بتوزيع الاستمارات بشكل عشوائي بحث أننا لم نراعي التوزيع المتساوي بين الإناث والذكور.

جدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة %
(20- 24)	70	87.5
(25- 29)	10	12.5
(30- 34)	0	0
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 الذي يمثل توزيع أفراد لعينة حسب متغير السن أن الأغلبية من مستخدمي الشبكات الاجتماعية تتراوح أعمارهم بين 20– 24 سنة بنسبة % 87.5 ، بينما جاءت الفئة التي تتراوح أعمارها بين 25 – 29 بنسبة 12.5% .

وقد يرجع ذلك إلى أن المبحوثين المنتمين إلى فئة 20–24 سنة هي الفئة الغلبة في جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي باعتبار أن طلبة ليسانس و الماستر تتراوح أعما رهم بين 20 و24 سنة إضافة إلى أنها الفئة الأكثر مواكبة للتطورات التكنولوج25 –29 فهي تدل على قلة من هذه الفئة في الجامعة بالإضافة إلى أن التوزيع كان بطريقة عشوائية ولم نراعي فيه اختيار الفئات قصديا.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ابتدائي	07	8.75
متوسط	14	17.5
ثانوي	20	25
جامعي	39	48.75
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي أن أغلبية أفراد العينة يدرسون في الطور الجامعي وذلك بنسبة 48.75%، وجاءت بعدها بنسبة 25 %الفئة التي تدرس في المستوى الثانوي تليها بنسبة 17.5%الفئة التي تدرس في المتوسط ، بينما جاءت الفئة التي لها مستوى ابتدائي أخيرا بنسبة 8.75%.

وقد يرجع ذلك إلى كون أن الفئة التي تدرس في الجامعة الأكثر استخداما للشبكات الاجتماعية وذلك للبحث العلمي عن المراجع وتبادل المعلومات كونهم مقبلين عن التخرج ، وينطبق ذلك على الفئة التي تدرس في المستوى الثانوي ولكن بأقل درجة ، بينما الفئة التي لها مستوى ابتدائي ومتوسط فهم أقل نسبة لانتشار التعليم وزيادة وارتفاع المستوى التعليمي في ولاية أم البواقي ، بالإضافة إلى أن التوزيع كان بصفة عشوائية حيث لم نراعي الاختيار القصدي لأفراد العينة أي الفئات .

المحور الثاني : أنماط وعادات استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية.

جدول رقم 04: يمثل توزيع أفار العينة حسب استخدام الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية.

استخدام الشبكات في الحياة اليومية	التكرار	النسبة %
غالبا	46	57.5
أحيانا	29	36.25
نادرا	05	6.25
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية ، يبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية غالبا في حياتهم اليومية بنسبة 57.5% ، بينما جاءت الفئة التي تستخدم الشبكات الاجتماعية أحيانا بنسبة 36.25% وأخيرا جاءت الفئة التي تستخدم الشبكات الاجتماعية نادرا بنسبة 6.25% .

وقد يرجع ذلك إلى رواج هذه المواقع و الإقبال الكبير عليها لتمضية الوقت والبحث وغيرها حيث يمضي الشباب أغلبة أوقاتهم عبر هذه الشبكات ، بينما أفراد الفئة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية أحيانا يمضون أوقاتهم في الدراسة و الرياضة والأمور المنزلية فهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية أثناء وقت الفراغ ، بينما أنه من النادر أن نجد من لا يملك موقع على هذه الشبكات الاجتماعية .

ومنه نستنتج أن استخدام الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية غالبا من قبل الشباب الجزائري راجع إلى مواكبة التطور التكنولوجي و الاهتمام به,

جدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام الشبكات الاجتماعية.

مدة الاستخدام	التكرار	النسبة %
أقل من سنة	12	15
من سنة إلى سنتين	14	17.5
أكثر من سنتين	54	67.5
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 الذي يمثل توزيع أفراد العينة وفق مدة استخدام الشبكات الاجتماعية، أن أغلبية أفراد العينة استخدموا الشبكات الاجتماعية أكثر من سنتين بنسبة 67.5% ، بينما جاءت الفئة التي استخدمت الشبكات الاجتماعية من سنة الى سنتين بنسبة 17.5% وأقل من سنة بنسبة 15% .

وقد يفسر ذلك من خلال شهرة هذه المواقع وتطور خدماتها منذ إنشائها (فيسبوك مثلا 2004) بالإضافة إلى سهولة التسجيل فيها و سهولة التواصل من خلالها بالأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم ، بينما باقي أفراد العينة قد يرجع قصر مدة استخدامهم لها لقلة الوعي بخدماتها إضافة إلى الانشغال بأمور أخرى .

ومنه نستنتج أن الاستخدام الشبكي لم يكن وليد الساعة من قبل المبحوثين والشباب خاصة وأنه متداول منذ فترة طويلة.

الجدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل للاتصال بالشبكات الاجتماعية.

الوقت المفضل	التكرار	النسبة %
صباحا	0	0
ظهرا	7	8.75
مساءا	16	20
ليلا	22	27.5
حسب الظروف	35	43.75
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل للاتصال بالشبكات الاجتماعية، حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت حسب الظروف بنسبة 43.75% تليها ليلا بنسبة 27.5% بينما جاءت مساءا وظهرا وصباحا بنسبة 20% و 8.75% و0% بالترتيب.

وقد يفسر ذلك بأنه لا يوجد وقت مفضل لدى المبحوثين للاتصال فيه بالشبكات الاجتماعية حيث يكون اتصالهم بالشبكات الاجتماعية حسب الظروف الخاصة بهم ، فمنهم من لديهم ظروف متعلقة بالدراسة ومنهم من لديهم ظروف متعلقة بالعمل الخ.....، بينما يستخدم أفراد العينة الشبكات الاجتماعية مساءا وليلا بنسب متقاربة وذلك لكونهم ينهون العمل والدراسة في هذا الوقت إضافة إلى تواجدهم في وقت فراغ ، بينما يقل الاتصال بالشبكات الاجتماعية ظهرا وذلك للانشغال بالدراسة و التواجد في الجامعة ومكان العمل ، بينما ينعدم الاتصال بها صباحا .

ومنه نستنتج أن وقت استخدام الشبكات الاجتماعية غير محدود لدى الشباب وإنما يكون حسب تفرغهم لها.

الجدول رقم 07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص المضلين للجلوس معهم أثناء التواصل بالشبكات الاجتماعية.

الأشخاص المفضلين	التكرار	النسبة %
الأصدقاء	38	47.5
الإخوة	07	8.75
الوالدين	06	7.5
لا أحد	29	36.25
الجميع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص المفضلين للجلوس معهم أثناء الاتصال بالشبكات الاجتماعية، أن أعلى نسبة جاءت للأصدقاء ب47.5% ثم تليها لا أحد بنسبة 36.25% ثم جاءت الإخوة والوالدين بنسبة 8.75% و7.5% بالترتيب.

وقد يرجع ذلك إلى كون الشبكات الاجتماعية الغرض الرئيسي منها هو الاتصال بالغير حيث يعتبر فضاء خصبا يتمكن من خلاله الشباب الاتصال بأصدقائهم وذلك من اجل الدردشة واللعب ومناقشة الأحداث اليومية ، بينما يرجع أنه لا يوجد أحد مفضل للجلوس معه أثناء التواصل بالشبكات الاجتماعية إلى انشغال هذه الفئة بالبحث ومشاهدة الفيديوهات والبحث عن أصدقاء جدد، بينما يأتي في الأخير الأشخاص المفضلين للجلوس معهم هم الإخوة والوالدين وهذا راجع إلى تواجد أغلبية أفراد العينة مع الإخوة والوالدين في المنزل أي الإيصال المباشر بهم ، فيكون الاتصال بهم من الأبناء الذين يكونون في الإقامة الجامعية وفي أماكن العمل مثل المؤدين للخدمة الوطنية مثلا أي بعيدين عنهم.

ومنه نستنتج أن الأصدقاء يسهلون عملية التواصل من خلال خلق أسلوب حوار لذا فهم الأشخاص المفضلين لدى الشباب للجلوس مهم أثناء التواصل بالشبكات الاجتماعية.

الجدول رقم 08: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة تصفح الشبكات الاجتماعية في الجلسة الواحدة.

المدة	التكرار	النسبة%
أقل من ساعة	15	18.75
من ساعة إلى ساعتين	30	37.5
أكثر من ساعتين	35	43.75
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة تصفح الشبكات الاجتماعية في الجلسة الواحدة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية أكثر من ساعتين في الجلسة الواحدة بنسبة 43.75%، تليها الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية من ساعة إلى ساعتين بنسبة 37.5% ثم 18.75% بالنسبة للذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية أقل من ساعة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن استخدام الشبكات الاجتماعية أكثر من ساعتين يكون بالنسبة للمبحوثين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية أقل من سنة ومن سنة إلى سنتين يكون فضولهم أكبر للتعرف واكتشاف خدمات الشبكات الاجتماعية ، بينما يستخدمونها أقل من ساعة يمكن أن يكون للمسجلين فيها أكثر من سنتين حيث أنهم تعودوا على خدماتها وأصبحت روتينية بالنسبة إليهم .

ومنه نستنتج أن التواصل بالشبكات الاجتماعية يعتبر عالم فسيحا لا يمكن الخروج منه بطريقة سهلة فهو يستهوي ويجذب كل مستخدم لذا فإن مرور الوقت لا يعد في الحسبان ومنه قضاء ساعات طويلة .

الجدول رقم 09: يمثل توزيع أفراد العينة أفراد العينة حسب أيام استخدام الشبكات الاجتماعية.

الأيام	التكرار	النسبة %
في بداية الأسبوع	0	0
بشكل يومي	46	57.5
في نهاية الأسبوع	03	3.75
حسب الظروف	31	38.75
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب أيام استخدام الشبكات الاجتماعية الذي يبين أن مبحوثين الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية بشكل يومي أعلى نسبة وذلك ب57.5% تليها حسب الظروف 38.75% وأخيرا في نهاية الأسبوع ب3.75%.

وقد يرجع ذلك إلى أن الشبكات الاجتماعية أصبحت جزءا من حياة الشباب فأصبحوا يستخدمونها بشكل يومي في كافة المجالات كالبحث العلمي و الدردشة والتعليق ، إضافة إلى مناقشة الأحداث اليومية المتغيرة باستمرار وذلك حسب الظروف الخاصة بهم، ويرجع عدم اختيار أفراد العينة للخيارات في بداية ونهاية الأسبوع إلى استخدامهم اليومي للشبكات حيث أنهم لا يفضلون أياما على غيرها.

ومنه نستنتج أن الشباب الجزائري جعلوا من الشبكات الاجتماعية نشاطا أساسيا في حياتهم اليومية وذلك من خلال التحمس والتطلع ومواكبة ا|الأحداث اليومية.

جدول رقم 10: يمثل توزيع أفراد العينة حسب إذا كانت الإجابة في نهاية الأسبوع فمدة استخدام الشبكات الاجتماعية تكون:

مدة الاستخدام في نهاية الأسبوع	التكرار	النسبة %
ساعتين	**06**	**32**
ثلاثة ساعات	**05**	**26**
أكثر من ثلاثة ساعات	**08**	**42**
المجموع	19	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب إذا كانت الإجابة في نهاية الأسبوع أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في نهاية الأسبوع أكثر من ثلاثة ساعات بنسبة 42% ثم يليها استخدام الشبكات الاجتماعية لمدة ثلاثة ساعات بنسبة26 % ثم أخيرا استخدامها لمدة ساعتين.

وقد يرجع هذا إلى أن الشباب يكون لديهم وقت فراغ في نهاية الأسبوع أثناء العطلة الأسبوعية لذا فهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية لمدة لا تقل عن ثلاثة ساعات وذلك الوقت الكافي لذلك، أما الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية لمدة ساعتين وذلك لانشغالهم بأمور أخرى في نهاية الأسبوع كالرياضة والالتهاء بأمور منزلية.

ومنه نستنتج أن استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية يزيد في نهاية الأسبوع وذلك لتواجدهم في وقت فراغ لذا تزيد ساعات استخدامهم لهذه الشبكات.

الجدول رقم11: يمثل توزيع أفراد العينة حسب شدة الإقبال على الشبكات الاجتماعية.

شدة الإقبال	التكرار	النسبة %
ضعيف	08	10
متوسط	27	33.75
مكثف	45	56.25
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب شدة الإقبال على الشبكات الاجتماعية نلاحظ أن أعلى نسبة من المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية بشكل مكثف بنسبة 56.25% تليها بشكل متوسط ب33.75% وأخيرا بشكل ضعيف بنسبة 10%.

ويرجع ذلك إلى أن المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية يوميا وبالرجوع إلى الجدول رقم (09) حيث وجدنا المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية بشكل يومي أي بشكل مكثف ، أما بشكل متوسط فيكون حسب الظروف الخاصة بالشباب أما بشكل ضعيف فيكون استخدمهم للشبكات الاجتماعية في أيام وأوقات دون أخرى مثل في بداية الأسبوع أو نهاية الأسبوع مثلا.

ومنه نستنتج أن الإقبال على الشبكات الاجتماعية أصبح بمثابة الهاجس الطاغي على تفكير الشباب وأنه أمر ضروري بالنسبة إليهم في الحياة اليومية.

جدول رقم 12: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدام الشبكات الاجتماعية

المكان	التكرار	النسبة %
المنزل	59	73.75
مقهى الانترنت	09	11.25
الجامعة	03	3.75
الإقامة الجامعية	09	11.25
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدام الشبكات الاجتماعية أن أعلى نسبة كانت في المنزل ب73.75% تليها مقهى الإنترنت و الإقامة الجامعية ب11.25 % بالتساوي ، وأخيرا الجامعة ب3.75% .

ويمكن تفسير ذلك بكثرة الاشتراكات في خدمة الإنترنت في الجزائر التي أدت إلى توفيرها في النازل على غرار "موبيليس و "دجييزي "أور يدو" حيث أصبح بإمكان الشباب استخدام الشبكات الاجتماعية في المنزل دون مقهى الإنترنت و الإقامة الجامعية والجامعة و التي يستخدمها المقيمون في الإقامة الجامعية أي بعيدين عن المنزل.

ومنه نستنتج أن كل شخص يتصفح الشبكات الاجتماعية حسب المكان المتواجد فيه خاصة في المنزل.

جدول رقم 13: يمثل توزيع أفراد العينة حسب جهاز تصفح الشبكات الاجتماعية.

الجهاز	التكرار	النسبة %
الحاسوب المنزلي	**10**	**12.5**
حاسوب محمول	**34**	**42.5**
هاتف ذكي	**30**	**37.5**
لوحة إلكترونية	**06**	**7.5**
المجموع	**80**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب جهاز الاتصال بالشبكات الاجتماعية حيث نجد أن أعلى نسبة حازها الحاسوب المحمول ب42.5% يليه الهاتف الذكي بنسبة قريبة 37.5% ثم الحاسوب المنزلي ب12.5% وأخيرا اللوحة الإلكترونية ب 7.5%.

وقد يرجع ذلك إلى أن الشباب بأغلبية يمتلك حاسوب محمول وذلك لاستخدامه في الدراسة والبحث بالإضافة إلى توفره بأسعار معقولة أي يمكن اقتناؤه فأصبح يستخدم أيضا في تصفح الشبكات الاجتماعية حيث أنه يمكن حمله واستخدامه في أي مكان على عكس الحاسوب المكتبي الذي لا يصلح إلا في المنزل ، إضافة إلى استخدام الهاتف الذكي الذي أصبح متوفر لدى أغلبية الطلبة والذي من خلاله يمكن الاتصال بالشبكات الاجتماعية لسهولة حمله وخفة زنه.

ومنه نستنتج أن كل الوسائل المذكورة تسمح للشباب بالتواصل بالشبكات الاجتماعية وذلك لتطورها وسهولة استعمالها في عملية التصفح.

المحور الثالث : دوافع استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية :

جدول رقم 14 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخدمات المفضلة أثناء التواصل بالشبكات الاجتماعية

الخدمات	التكرار	النسبة %
الألعاب	09	11.25
الدردشة	40	50
التعليق	15	18.75
مشاهدة الفيديوهات	16	20
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخدمات المفضلة من خلال التواصل بالشبكات الاجتماعية أن أعلى نسبة كانت 50 % لخدمة الدردشة ، تليها مشاهدة الفيديوهات والتعليق والألعاب بنسبة 20% و18.75%و 11.25% بالترتيب.

وقد يرجع ذلك إلى استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل المبحوثين من أجل الدردشة و بالرجوع إلى الجدول رقم07 الذي يمثل الأشخاص المفضلين لاتصال بهم من خلال الشبكات الاجتماعية نجد أن أعلى نسبة كانت الأصدقاء ، حيث يستخدم المبحوثين الشبكات الاجتماعية للدردشة ومناقشة الأحداث اليومية في الجامعة مثلا ، إضافة إلى مشاهدة الفيديوهات والتعليق وإبداء الملاحظات حول الصور وغيرها. والألعاب التي تكون بنسبة قليلة وذلك لتوفر الأجهزة الخاصة بها مثل "PLAYSTATION" وتوفر الألعاب في الهواتف الذكية.

نستنتج من خلال ذلك أن الشباب أثناء فترة التواصل بالشبكات الاجتماعية يحققون اشباعات معينة منها التواصل منها الدردشة الخ....

جدول رقم 15 :يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدافع وراء استخدام الشبكات الاجتماعية .

الدافع	التكرار	النسبة %
لأنها مجانية	12	15
التفاعل السريع مع الأصدقاء	38	47.5
شهرة المواقع الاجتماعية	09	11.25
كثرة الإقبال عليها	05	6.25
ملء وقت الفراغ	16	20
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدافع وراء استخدام الشبكات الاجتماعية، نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للتفاعل السريع مع الأصدقاء ب47.5% تليها ملء وقت الفراغ ب20% ثم تأتي لأنها مجانية وشهرة المواقع وكثرة الإقبال عليها ب15% و 6.25% بالترتيب.

وقد يرجع ذلك إلى أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية للتفاعل السريع مع الأصدقاء، وذلك من خلال الدردشة والتعليق على الصور وتبادل المعارف والمعلومات ومعرفة المستجدات مع الأصدقاء من أجل ملء وقت الفراغ إضافة إلى كونها مجانية وشهرتها وكثرة الإقبال عليها.

ومنه نستنتج أن الشباب يستخدمون الشبكات الاجتماعية من أجل التفاعل مع أصدقائهم باعتبارها فضاء خصبا لذلك.

جدول رقم 16: يمثل توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية

الدوافع	التكرار	النسبة
التعرف على أصدقاء جدد	19	23.75
مناقشة الأحداث اليومية	30	37.5
زيادة الرصيد المعرفي	31	38.75
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 الذي يمثل توزيع أفراد لعينة حسب دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية حيث جاءت أعلى نسبة للرصيد المعرفي ب38.75 % تليها بنسبة قريبة جدا مناقشة الأحداث اليومية ب 37.5% تليها التعرف على أصدقاء جدد ب 23.75% .

وقد يرجع ذلك إلى أن الشباب الجامعي يستخدم الشبكات الاجتماعية لزيادة الرصيد المعرفي وزيادة الثقافة واللغات ، إضافة إلى مناقشة الأحداث اليومية سواء في الجامعة أو كافة الميادين الأخرى ، أما التعرف على أصدقاء جدد فهو أمر روتيني يقومون به يوميا.

ومنه نستنتج أن الشبكات الاجتماعية ليست ملجأ للهروب من الواقع فقط وإنما هي أداة ايجابية في إثراء الرصيد المعرفي والعلمي و التطلع إلى ما هو جديد.

جدول رقم 17 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب صفحة الشبكات الاجتماعية.

الصفحة	التكرار	النسبة %
شخصية	26	32.5
متاحة لأفراد العائلة	06	7.5
للأصدقاء	32	40
للجميع	16	20
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب صفحة الشبكات الاجتماعية نجد أن أعلى نسبة كانت للأصدقاء ب40% تليها شخصية ب32.5% ثم متاحة للجميع ولأفراد العائلة ب20% و7.5% بالترتيب.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الشباب يقوم بالتفاعل مع الأصدقاء وذلك من خلال الرجوع إلى الجدول رقم16 حيث نجد أن التفاعل السريع مع الأصدقاء جاء بأعلى نسبة ويكون ذلك من خلال تبادل المعلومات والملاحظات ونشر الصور ليراها الأصدقاء ويعلق عليها إضافة إلى الحصول على المحاضرات والدروس بكل سهولة ،لكن أكثرية المبحوثين يحبون أن تكون صفحتهم شخصية لا يطلع عليها إلا من يسمحون له بذلك ،

وقد تكون متاحة للجميع وهذه فئة قليلة من المبحوثين وذلك للتعرف على أصدقاء جدد ونشر ما يتعلق بالجميع مثلا، وأما إتاحتها لأفراد العائلة أغلبية المبحوثين يعيشون مع عائلاتهم في المنزل أي يمكن الاتصال المباشر معهم.

ومنه نستنتج أن الشباب يفتحون الصفحات على الشبكات الاجتماعية بغرض التواصل مع الأصدقاء ولكونهم يجدون راحة معهم أكثر من غيرهم.

جدول رقم 18 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب نتيجة التفاعل مع مواضيع الشبكات الاجتماعية.

النتيجة	التكرار	النسبة %
ايجابية	26	32.5
سلبية	05	6.25
معا	49	61.25
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم18 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نتيجة التفاعل مع الشبكات الاجتماعية نجد أن أعلى نسبة كانت ايجابية وسلبية معا ب61.25 % تليها ايجابية بنسبة 32.5% وأخيرا سلبية ب6.25% .

ويرجع ذلك إلى أن أغلبية المبحوثين يرون أن المواضيع التي تعرض عبر الشبكات الاجتماعية لها ايجابياتها وسلبياتها معا كونها لا تخضع للرقابة ، بالإضافة إلى أنها وسيلة كمختلف الوسائل الأخرى لها ايجابياته وسلبياتها ،فيما يرى البعض الآخر بنسبة أقل أنه ليس لها سلبيات بل هي ايجابية فقط لتوفيرها المعلومات والتواصل بسهولة مع الغير وتمكن من البحث والتعرف على أصدقاء ومجتمعات جديدة.

فيما ترى فئة قليلة أنها هذه المواضيع سلبية كونها مجهولة المصدر في أغلبية الأحيان .

ومنه نستنتج أن الشبكات الاجتماعية عجينة في يد الشباب يشكلها كيفما يشاء ايجابيا أو سلبيا.

جدول رقم 19: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في نشر المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية.

المشاركة في نشر المعلومة	التكرار	النسبة %
أحيانا	39	48.75
نادرا	25	31.25
دائما	16	20
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رق 19 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في نشر المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية أن أكبر نسبة كانت أحيانا ب48.75% تليها نادرا ب31.25% ثم دائما ب20%.

وقد يرجع ذلك إلى أن أغلبية المبحوثين يساهم في نشر المعلومات من حين إلى آخر وليس دائما وذلك للإلهاء ببعض الأمور الأخرى مثل التعليقات ومشاهدة الفيديوهات والصور إضافة إلى نشر المعلومات،إضافة إلى ذلك فإن بعض المبحوثين يقومون بنشر المعلومات نادرا للإنشغالهم بالدردشة و الألعاب والتواصل مع الأصدقاء فنادرا ما يقومون بنشر المعلومات ، فيما أن فئة أخرى تقوم بنشر المعلومات دائما وهي فئة قليلة سواء كانت معلومات تتعلق بتخصصهم أو معلومات دينية أو ثقافية أو اقتصادية.

نستنتج من خلال ذلك أن الشباب ليس هدفهم الرئيسي هو نشر المعلومات فقط وإنما ينشغلون بأمور أخرى أثنا استخدامهم للشبكات الاجتماعية مثل التعليقات و الألعاب الخ.....

جدول رقم 20: يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع المعلومات إذا كانت إجابتهم بدائما في نشر المعلومات

نوع المعلومات	التكرار	النسبة %
ثقافية	18	35
علمية	14	27
أدبية	6	11
رياضية	14	27
أخرى تذكر	00	00
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 الذي يمثل توزيع أفراد العينية حسب نوع المعلومات إذا كانت الإجابة بدائما نجد أن المعلومات المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية تكون ثقافية بأعلى نسبة ب35% تليها المعلومات الرياضية و العلمية ب27% بالتساوي، ثم المواضيع الأدبية ب11% .

وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام الشبكات الاجتماعية في نشر المعلومات يكون من أجل تبادل الثقافات وتنمية لثقافة لديهم لذا يقومون بنشر المعلومات الثقافية ، إضافة إلى نشر المعلومات الرياضية من خلال التعرف على أخبار الأندية الرياضية ومشاهير الرياضة، إضافة إلى نشر المعلومات الأدبية و السياسية مثلا بأقل درجة لأنها لا تحظى باهتمام كبير بالنسبة إليهم.

ومنه نستنتج أن الشبكات الاجتماعية تساهم في نشر المعلومات من خلال مواضيعها لتثقيف الشباب لذلك فهم يساهمون في الإطلاع على ثقافات غيرهم ونشر ثقافتهم خول مختلف الجوانب.

المحور الرابع: الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية وانعكاساته على السلوكات الحضارية للشباب الجزائري:

جدول رقم21 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعديل السلوك من خلال الشبكات الاجتماعية.

الجنس / تعديل السلوك	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
دائما	04	10	04	10	08	10
أحيانا	18	46	29	71	47	59
نادرا	17	44	08	19	25	31
المجموع	39	100	41	100	80	100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعديل السلوك من خلال الشبكات الاجتماعية نجد أن الذكور الذين أجابوا أن مضامين الشبكات الاجتماعية أدت إلى تعديل سلوكاتهم أحيانا كانت أعلى نسبة حيث قدرت بنسبة 46% تليها نادرا بنسبة44 % ثم دائما ب10 % وبالنسبة للإناث وجدنا أن أعلى نسبة كانت أحيانا ب71% تليها نادرا بنسبة 19% وأقل نسبة قدرت ب10% بالنسبة للإناث الذين أجابوا بدائما.

وهذا ما يبين لنا أن كلا من الذكور والإناث أحيانا ما تؤدي الشبكات الاجتماعية إلى تعديل سلوكهم حيث أنهم لا يتأثرون كثيرا بمضامين هذه الشبكات.

ومنه نستنتج أن الشبكات الاجتماعية لا تساهم كثيرا في تعديل سلوكات الشباب فهم يحافظون على سلوكاتهم حين التواصل من خلال الشبكات الاجتماعية.

جدول رقم 22: يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع السلوكات إذا كانت الإجابة بدائما.

نوع السلوكات	التكرار	النسبة %
عاطفية	05	21
معرفية	09	37.5
أخلاقية	10	41.5
المجموع	24	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع السلوكات إذا كانت الإجابة بدائما نجد أن السلوكات الأخلاقية هي أعلى نسبة ب 41.5% تليها السلوكات المعرفية ب37.5% وأخيرا العاطفية ب20% .

وقد يرجع ذلك إلى أن الجانب الأخلاقي جد مؤثر لدى أفراد العينة وأنها ذات أهمية كبيرة بالنسبة إليهم وأنها غير مهمشة حيث أنها تؤثر وتتأثر سواء إيجابيا أو سلبيا بمضامين الشبكات الاجتماعية.

ومنه نستنتج أن الجانب الأخلاقي لدى الشباب يحتل المراتب الأولى على عكس الجوانب الأخرى.

جدول رقم 23: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السلوكات الناتجة عن مضامين الشبكات الاجتماعية .

الجنس / السلوكات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن%	ت	ن %
العزلة	7	17	10	24	17	21
الانفتاح على العلم	22	57	12	30	34	43
الترابط الاجتماعي	10	26	19	46	29	36
أخرى تذكر	00	00	00	00	00	00
المجموع	39	100	41	100	80	100

من خلال الجدول رقم 23 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب السلوكات الناتجة عن مضامين الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بمتغير الجنس نلاحظ بالنسبة للذكور بلغت أعلى نسبة وهي 57% للانفتاح على العالم تليها نسبة 23% للترابط الاجتماعي بعدها العزلة والتي قدرت نسبتها ب 15% .

أما بالنسبة للإناث فإن أكبر نسبة كانت للترابط الاجتماعي ب46 % ثم تليها الانفتاح على العالم ب 27% أما العزلة فقدرت نسبتها ب25 % .

وبالتالي يتضح لنا أن الشباب يريدون التطلع إلى العلمية والعصرنة وماهو جديد بالنسبة للذكور ،أما الإناث فيميلون للترابط الاجتماعية باعتبارهم منبع للتنشئة الاجتماعية .

ومنه نستنتج أن كلا الجنسين معرضين لاكتساب سلوكات جديدة من الشبكات الاجتماعية وهذا ناتج عن الاستخدام اليومي.

جدول رقم 24: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على القيم الدينية وعلاقتها بمتغير الجنس.

الجنس / التأثير	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
نعم	20	51	13	32	33	41
لا	19	49	28	68	47	59
المجموع	39	100	41	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ بأن أغلبية الذكور تأثر فيهم مضامين الشبكات الاجتماعية على القيم الدينية حيث بلغت أعلى نسبة الإجابة بنعم 51 % ونسبة الذكور الذين أجابوا بلا بلغت 49 % ، أما بالنسبة للإناث فإن مضامين الشبكات الاجتماعية لا تأثر على قيمهم الدينية بحيث بلغت نسبة ذلك 68 % أما بالنسبة للإجابة بلا بلغت نسبتهم 32 % .

وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوازع الديني لدى الذكور،أما الإناث فهي تتعامل بإنسانية وأنها مرتبطة بقيمها الدينية السائدة داخل المجتمع الجزائري.

ومنه نستنتج أن الشباب الجزائري شباب مسلم ولا يضيع قيمه الدينية في ميزان الانحراف.

جدول رقم 25 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع التأثير إذا كانت الإجابة بنعم.

نوع التأثير	التكرار	النسبة %
تعزيز تقوى الله	12	33
الالتزام الديني	18	50
قطع صلة الرحم	4	11
الإلحاد	2	6
المجموع	36	100

من خلال الجدول رقم 25 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع التأثير إذا كانت الإجابة بنعم نجد أغلبية أفراد العينة اختاروا اللالإلتزام الديني بنسبة 50 % تليها تعزيز تقوى الله ب33 % يليها قطع صلة الرحم و الإلحاد بنسبة 11 % و6% على الترتيب.

وقد يرجع ذلك إلى أن مضامين الشبكات الاجتماعية تساهم في تعزيز وزيادة الوازع الديني وتقوى الله من خلال المواضيع الدينية و الآيات القرآنية والأحاديث التي ينشرها المشايخ المشهورين في العالم الإسلامي إضافة إلى المشاركة في المجموعات الدينية مما يزيد من الوعي الديني لديهم.

ومنه نستنتج أن مشاركة الشباب و التفاعل حول مضامين الشبكات الاجتماعية ليس لديه تأثير سلبي فقط وإنما لديه تأثير إيجابي من خلال تعزيز الأخلاق وحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم باعتبارالشباب الجزائري مسلم.

جدول رقم 26 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير الشبكات الاجتماعية على القيم الاجتماعية.

التأثير على القيم الاجتماعية	التكرار	النسبة %
العزلة الاجتماعية	16	20
زيادة التعاون الاجتماعي	17	21.25
خلق أسلوب الحوار	47	58.75
المجموع	80	100

من خلال الجدول 26 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير الشبكات الاجتماعية على القيم الاجتماعية حيث كانت أعلى نسبة لخلق أسلوب الحوار ب58.75% تليها بنسبة قريبة زيادة التعاون الاجتماعية 21.25% والعزلة الاجتماعية 20%.

وهذا راجع إلى أن الشبكات الاجتماعية تزرع قيم اجتماعية إيجابية لدى الشباب وتساعده على الحوار وتبادل المعلومات مع الأصدقاء والمشاركين في المواقع الاجتماعية ، فالشبكات الاجتماعية تخرج الشباب من الشعور بالوحدة وتقوم بدمجه اجتماعيا من خلال تبادل الملاحظات والمعلومات حول المواضيع المنشورة أو المشاركة مع المجموعات المشاركة في الشبكات الاجتماعية.

ومنه نستنتج أن الشبكات الاجتماعية ليست سلبية بالدرجة الأولى ولا يمكن الحكم عليها فهي تسعى إلى غرس قيم اجتماعية لمن أحسن استعمالها.

جدول رقم27 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير الجانب ألقيمي للشبكات الاجتماعية على العلاقة بالآخرين:

التأثير	التكرار	النسبة %
نعم	66	82.5
لا	14	17.5
المجموع	80	100

من خلال قراءتنا لهذا الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية نرى بان أعلى نسبة جاءت بنعم ب82 % وتليها الذين أجابوا بلا بنسبة 17.5% .

وقد يرجع ذلك إلى أن الشبكات الاجتماعية وسعت نطاق العلاقات وفسحت المجال للتعرف على الآخرين وتبادل المعارف إضافة إلى توطيد العلاقات مع الآخرين من أصدقاء وعائلة وأقارب حيث أنها تخطت الحواجز الجغرافية التي كانت أكبر عائق بالنسبة للبشرية جمعاء.

ومنه نستنتج أن التطور التكنولوجي و العالم الافتراضي مكن وسهل وساهم في تطوير العلاقات بالآخرين بصفة ايجابية.

جدول رقم 28 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع التأثير إذا كانت الإجابة بنعم .

نوع التطوير	التكرار	النسبة %
خلق الاندماج الاجتماعي	38	58
تعزيز المشاركة الجماعية	28	42
المجموع	66	100

من خلال الجدول رقم 28 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع التطوير إذا كانت الإجابة بنعم نجد أن خلق الاندماج الاجتماعي حاز على أعلى نسبة ب58% تليها تعزيز المشاركة الجماعية ب42 %.

وهذا راجع إلى أن مضامين الشبكات الاجتماعية تساهم في دمج الشباب اجتماعيا وذلك من تفعله مع مواضيعها إضافة إلى مشاركة الأحداث اليومية مع الأصدقاء والتعرف على أشخاص وأصدقاء جدد خاصة داخل الوطن مما يزيد من الترابط الاجتماعي والوحدة الوطنية والمشاركة الجماعية.

ومنه نستنتج أن الشبكات الاجتماعية من خلال مضامينها قد تعزل الشباب عن عائلاتهم إلا أنها تعرفه بأشخاص جدد وتساعده على حب وطنه وزيادة الشعور بالمواطنة والوحدة الوطنية والدينية.

جدول رقم 29 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب السلوكات المكتسبة من مضامين الشبكات الاجتماعية في تكوين مواطن صالح وعلاقتها بمتغير الجنس.

الجنس / السلوكات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
نعم	32	82	31	76	63	79
لا	07	18	10	24	17	21
المجموع	39	100	41	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول يتبين لنا معظم السلوكات المكتسبة من مضامين الشبكات الاجتماعية جعلت أغلبية الذكور مواطنين صالحين ومتكيفين مع قيم مجتمعهم بنسبة 82 % تليها بلا بأقل نسبة 18 % ن أما بالنسبة للإناث فإن أعلى نسبة قدرت ب76 % لا بنسبة ب24 % .

و هذا راجع إلى أن الفرد الجزائري سواء ذكر أو أنثى يعيش في بيئة خصبة قابلة للاكتساب و أن جل الشباب يرون أن ذلك يتوافق مع الهوية الوطنية و الشخصية و الأصالة لذا وجبت اكتسابها.

ومنه نستنتج أن الشبكات الاجتماعية تنشر مواضيع ايجابية تجعل الشاب يكتسبها .

المحور الخامس: مضامين الشبكات الاجتماعية والسلوكات الجديدة التي تخلقها لدى الشباب الجزائري :

جدول رقم 30: يمثل توزيع أفراد العينة حسب أهم المواقع التي تساعد في اكتساب سلوكات جديدة وعلاقتها بمتغير الجنس.

الجنس / أهم المواقع	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
Face book	21	54	36	88	57	71
twitter	05	13	01	02	06	08
YouTube	13	33	04	10	17	21
المجموع	39	100	41	100	80	100

من خلال قراءة هذا الجدول نرى بان فئة الذكور الذين يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل مكثف بلغت نسبتهم 54% و نسبة مستخدمي اليوتيوب بلغت نسبتهم 33% أما بالنسبة لمستخدمي التويتر بلغت نسبتهم 13% أما بالنسبة للإناث فان اكبر نسبة للفيسبوك وقدرت ب 88% واليوتيوب 10% واقل نسبة قدرت لمستخدمي التويتر ب 02%.

هذا دليل على أن كلا الجنسين يفضلون موقع الفيسبوك بسبب شهرته وعالميته ومجانيته بالإضافة إلى سهولة استخدامه .

ومنه نستنتج أن الفيسبوك هو أكثر موقع للاستخدام من قبل الشباب الجزائري.

جدول رقم 31: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السلوكات المتبنات من مضامين الشبكات الاجتماعية وتماشيها مع قيم المجتمع وعلاقتها بالسن.

السلوكات المتبنات / المستويات	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
20-24	23	48	19	60	42	52.5
25-29	20	42	10	31	30	37.5
30-34	05	10	3	09	08	10
المجموع	48	100	32	100	80	100

لاحظنا من خلال الجدول أعلاه أن الشباب طور الليسانس جميع سلوكاتهم المتبنية من مضامين الشبكات الاجتماعية تتماشى مع قيمهم الدينية بحيث بلغت نسبة الشباب الذي أجابوا بنعم 48% بالنسبة للفئة العمرية من 20إلى 24 تليها ب 42%للفئة العمرية من 25إلى 29 و نسبة10%للفئة العمرية من 30إلى34، أما بالنسبة للشباب الذين أجابوا بان جميع السلوكات المبنية من مضامين الشبكات الاجتماعية لا تتماشى قيمهم الدينية بنسبة 60%للفئة من 20-24 و31%للفئة من 25-29 و أخيرا الفئة من 30-34 بنسبة 9%

و هذا ما يبين لنا أن شباب من 20-29أوعى من شباب الأطوار الأخرى بمضامين الشبكات الاجتماعية ويعتبرون أكثر فئة ملمة بهذه المضامين والأكثر تعرضا لها وأن السلوكات الثقافية والاجتماعية التي يتبنونها من مضامين الشبكات الاجتماعية لا تتماشى مع قيم مجتمعهم أي أنها دخيلة عليه .

ومنه نستنتج أن الشباب عند تبني السلوكات يتبني سلوكات غير سوية من مضامين الشبكات الاجتماعية لا تتماشى مع قيمه ولا قيم مجتمعه.

جدول رقم 32 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب زيادة مضامين الشبكات الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية وعلاقتها بالسن.

تعزيز الهوية / المستويات	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
20-24	24	47	16	55.18	40	50
25-29	23	45	10	34.48	33	41
30-34	4	8	03	10.34	07	09
المجموع	51	100	29	100	80	100

يتضح لنا من خلال قراءة الجدول أن مضامين الشبكات الاجتماعية زادت في تعزيز الهوية الوطنية بالنسبة لشباب بأعلى نسبة للفئة العمرية من 20-24 ب 47% وبعدها فئة من 25-29 ب 45% وفي الأخير فئة 30-34ب 08% أما الشباب الذين لا تزيد مضامين الشبكات الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية لديهم قدرت أعلى نسبة لفئة20-24 ب 55.18 % أما فئة 25-29 نسبتهم ب34.48% و أقل نسبة كانت لفئة 30-34 ب 10.34 %.

وقد يرجع ذلك إلى أن مضامين الشبكات الاجتماعية من خلال مواضيعها والتفاعل حولها من قبل الشباب لا تزيد من حب الوطن والاهتمام به ومنه إضعاف ونقص الهوية الوطنية.

ومنه نستنتج إن الشباب الجزائري من خلال التفاعل مع الشبكات الاجتماعية و مضامينها نقص من حب وطنهم ونقص الهوية الوطنية .

الجدول رقم 33: يمثل توزيع أفراد العينة حسب خلق مضامين الشبكات الاجتماعية لسلوكات دخيلة وعلاقتها بمتغير السن.

السلوكات الدخيلة / المستويات	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
24-20	21	49	19	51	40	50
29-25	18	42	15	41	33	41
34-30	4	9	3	8	07	09
المجموع	43	100	37	100	80	100

يبين لنا إجابات عن خلق مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكات دخيلة في الممارسات اليومية بحيث كانت النسب للشباب أجابوا بنعم 49% بالنسبة لفئة 20-24 و 42 % لفئة 25-29 و09%لفئة 30-34، و أما بالنسبة للشباب الذين أجابوا بلا كانت 25-29 41 % ونسبة 08 % لفئة 30-34 وفئة20-24ب51 % وهي أعلى نسبة.

وهذا دليل أن فئة 20-24 يتأثرون بمضامين الشبكات الاجتماعية أي أنها لا تخلق لديهم سلوكات دخيلة على قيمهم أي أن أغلبية المبحوثين لا تتشكل لديهم سلوكات دخيلة على حياتهم ، فيما توجد فئة أخرىتتأثر بمضامين الشبكات الاجتماعية وتخلق لديهم سلوكات جديدة أي أنهم يتبنون سلوكات جديدة عليهم يكتسبونها من هذه المضامين أي أنهم لا يحافظون على سلوكاتهم.

ومنه نستنتج أن الاستخدام المكثف للشبكات الاجتماعية يجعل الشباب مجبر بشكل مباشر أو غير مباشر على اكتساب سلوكات يومية سواء كانت هذه السلوكات سلبية أو ايجابية.

جدول رقم 34: يمثل توزيع أفراد العينة حسب انعكاس مضامين الشبكات الاجتماعية على السلوكات على اختلافها وعلاقتها بمتغير السن

الانعكاسات / المستويات	التطبيق العلمي		الهروب من الواقع		حب الوطن		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
20-24	27	53	11	50	04	57	42	47.5
25-29	17	33	09	41	03	43	29	32.5
30-34	07	14	02	9	00	00	9	11.25
المجموع	51	100	22	100	07	100	80	100

لاحظنا من خلال رقم 34 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب انعكاسات مضامين الشبكات الاجتماعية على السلوكات بالنسبة للفئة من20-24 بالنسبة للتطبيق العلمي53% تليها الفئة العمرية من 25-29بنسبة 33% وأخيرا الفئة العمرية من 30-34 بنسبة 14% ،أما فيما يخص الهروب من الواقع فتمثلت النسب في:

من20-24 ب50، ومن24-29 بنسبة 49، ومن 30-34 بنسبة 9%.أما فيما يخص حب الوطن فتمثلت النسب في: من20-24 ب 57 % ومن25-29 43 %.

وهذا ما يبين أن أكبر نسبة كانت 20-24 في حب الوطنوهذا دليل على توعية الشباب من خلال مضامين الشبكات الاجتماعية وذلك بالتفاعل حول مختلف المواضيع خاصة التي تمس جوانب الحياة اليومية بالتعليق عليها وإبداء الملاحظات مما يزيد ويقوي الروابط الوطنية وحب الوطن.

ومنه نستنتج أن معظم الشباب يستخدمون الشبكات الاجتماعية للتطوير معارفهم وزيادة رصيدهم العلمي وتطبيقه في الحياة اليومية وخاصة دعم وتعزيز الروح الوطنية .

جدول رقم 35 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب السلوكات العدوانية لمضامين الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بمتغير السن.

السلوكات / المستويات	السرقة		عقوق الوالدين		التحرش الجنسي		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
24-20	11	69	10	50	21	48	42	52.5
29-25	05	31	07	35	19	43	31	38.75
34-30	00	00	03	15	04	09	7	8.75
المجموع	16	100	20	100	44	100	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 35 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب السلوكات العدوانية لمضامين الشبكات الاجتماعية وجدنا بالنسبة لسلوك السرقة أن أعلى نسبة كانت لفئة 20-24 ب69 % تليها فئة 25-29 ب31% ، أما سلوك عقوق الوالدين فكانت أعلى 20-24 ب50 تليها فئة 25-29 ب35% وأخيرا فئة 30-34ب15 %، أما بالنسبة لسلوك التحرش الجنسي فكانت أعلى نسبة لفئة 20-24 ب48% تليها بنسبة قريبة ب43% لفئة العمرية 25-29 وأخيرا 30-34ب 09% .

وهذا ما يبين لنا أن فئة 20-24 هم الأكثر عرضة للسلوكات العدوانية من غيرهم من المستويات الأخرى وهذا لاستخدامهم اليومي والمكثف للشبكات الاجتماعية والتعرض لمضامينها المختلفة سواء كانت ايجابية أم سلبية هذه الأخيرة أكثر انتشارا من غيرها أبرزها سلوك السرقة على اختلاف أنواعها شأنهم في ذلك شأن فئة 25-29،على عكس ذلك كان طلبة 30-34 أقل عرضة للسلوكات العدوانية وقد يرجع ذلك إلى عدم الإقبال المكثف على مضامين الشبكات الاجتماعية والانشغال بأمور أخرى مثلا.

ومنه نستنتج أن مضامين الشبكات الاجتماعية كما أنها تساهم في نشر المعرفة والعلوم تساهم في نفس الوقت في نشر سلوكات عدوانية لدى الشباب.

جدول رقم 36: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السلوكات السوية لمضامين الشبكات الاجتماعية:

السلوكات السوية	التكرار	النسبة %
بر الوالدين	11	13.75
التعاون الاجتماعي	33	41.25
المعاملة الحسنة	36	45
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 36 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب السلوكات السوية لمضامين الشبكات الاجتماعية أن أعلى نسبة كانت لسلوك المعاملة الحسنة ب 45% تليها سلوك التعاون الاجتماعي 41.25 % و أخيرا سلوك بر الوالدين ب13.75% .

وقد يرجع هذا إلى أن الشباب وأثناء اتصالهم بالشبكات الاجتماعية يكتسبون سلوكات سوية وذلك من خلال المعاملة الحسنة مع الآخرين والتعاون اجتماعيا إضافة إلى بر الوالدين التي تكون بأقل درجة لتمضية أكثر أوقاتهم مع الشبكات الاجتماعية وانشغالهم عن أسرهم.

ومنه نستنتج أن مضامين الشبكات الاجتماعية تساهم في تربية الشباب أخلاقيا بما يتماشى مع قيمه الدينية والاجتماعية باعتباره شباب عربيا مسلما.

جدول رقم 37: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقييم مضامين الشبكات الاجتماعية .

التقييم	التكرار	النسبة %
سيء	5	6.25
مقبول	65	81.25
ممتاز	10	12.5
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 37 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقييم مضامين الشبكات الاجتماعية نجد أن أعلى نسبة كانت للتقييم مقبول ب81.25 % يليه تقييم ممتاز ب12.5 % وأخيرا تقييم سلبي ب6.25%

وقد يرجع ذلك إلى أن نظرة الشباب إلى مضامين الشبكات الاجتماعية نظرة ايجابية على العموم أي أن المضامين التي تعرضها الشبكات الاجتماعية مقبولة بالنسبة إليهم حيث أنها تساهم في تثقيفهم وتربيتهم أخلاقيا ودينيا فمنهم من وصل إلى اعتبار مضامينها ممتازة خالية من أي عيوب، إلا أن البعض وهي فئة قليلة ترى أن مضامين الشبكات الاجتماعية سلبية أي أنها تؤثر عليهم بالسلب لذا فنظرتهم إليها سيئة.

ومنه نستنتج أن الشباب الجزائري متقبل في أغلبيته لمضامين الشبكات الاجتماعية ويرى فيها أنها أداة لتغيير حياته إلى الأفضل.

2- نتائج الدراسة في ظل الأسئلة الفرعية:

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريناها على طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات و تفريقها توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي :

المحور الأول : البيانات الشخصية لأفراد العينة :

- تبين لنا عدد أفراد العينة من ذكور و إناث متقارب بنسبة 48.75% و 52.25%على التوالي ، و أن أغلبيتهم لديهم مستوى جامعي بنسبة 48.75 %.

المحور الثاني : عادات و أنماط استخدام الشاب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية .

- فقد تبين أن معظم أفراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية في حياتهم اليومية غالبا بنسبة 57.5% وان مدة استخدامهم لها كانت أكثر من ستين وقدرت نسبتهم ب67.5 % .
- و تشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين يتصفحون الشبكات الاجتماعية حسب الظروف المواتية لهم بنسبة 43.75% وان الأشخاص المفضلين للجلوس معهم أثناء التواصل بالشبكات هم الأصدقاء حيث قدرت نسبتهم ب 47.5 %كما أن أكثر من ساعتين هي المدة المستخدمة لتصفح الشبكات الاجتماعية في الجلسة الواحدة بنسبة 43.75% .
- و بينت النتائج أن أغلبية المبحوثين يتصفحون الشبكات الاجتماعية بشكل يومي بنسبة 57.5% و خاصة المبحوثين الذين يفضلون نهاية الأسبوع للتصفح لاستغراقهم أكثر من ثلاث ساعات حيث كانت النسبة ب42% حيث كان إقبالهم على الشبكات الاجتماعية بشكل مكثف بنسبة 56.25 %وان المنزل هو المكان المفضل لهم بنسبة 73.75 %باستخدام الحاسب المحمول بنسبة 42.5% .

المحور الثالث :دوافع استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية

- يفضل 50 %من المبحوثين خدمة الدردشة أثناء تواصلهم بالشبكات الاجتماعية وان أكثر المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية من اجل التفاعل السريع مع الأصدقاء بنسبة 47.5 %من اجل تبادل المعلومات بينهم و زيادة الرصيد المعرفي بنسبة 38.75 %.
- كشفت الدراسة أن صفحة المبحوثين في الشبكات الاجتماعية متاحة للأصدقاء بنسبة 40 %.

- كما بينت هذه الدراسة أن أغلبية المبحوثين كانت نتيجة تفاعلهم مع مواضيع الشبكات الاجتماعية سلبية و ايجابية معا بنسبة 61.25 %.
- كما توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة يشاركون في نشر المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية أحيانا بنسبة 48.75 %.
- أما بالنسبة لأفراد العينة الذين يساهمون في نشر المعلومات دائما فكانت المعلومات الثقافية هي المفضلة لديهم بنسبة 34.61 %.

المحور الرابع : الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية و انعكاساته على السلوكات الحضارية للشباب الجزائري

- لقد بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة ساهمت الشبكات لاجتماعية في تعديل سلوكهم أحيانا بنسبة 59 %حيث قدرت نسبة الإناث ب 71 %و نسبة الذكور ب 46 %و فيما يخص الأفراد الذين تساهم الشبكات الاجتماعية في تعديل سلوكاتهم دائما كانت نوعية هذه السلوكات أخلاقية و قدرت نسبتهم 41 %.
- و قد بينت الدراسة بان سلوك الانفتاح على العالم هو أكثر السلوكات الناتجة عن مضامين الشبكات الاجتماعية لدى أغلبية أفراد العينة بنسبة 41 %حيث كانت نسبة الذكور 57%و نسبة الإناث 27%.
- تشير هذه الدراسة إلى أن مضامين الشبكات الاجتماعية لم تؤثر في القيم الدينية لدى أغلبية أفراد العينة ب 59 %حيث كانت نسبة الذكور 49 %و الإناث 68 %و خاصة الالتزام الديني للذين كانت إجابتهم بنعم بنسبة 50 %.
- كشفت الدراسة أن تأثير الشبكات الاجتماعية على القيم الاجتماعيةكان بخلق أسلوب الحوار و ذلك بنسبة 58.75 %.
- كما سجلت الدراسة أن تأثير الجانب ألقيمي زاد من تطوير العلاقة بالآخرين لدى أغلبية المبحوثين بنسبة 82.5 % و هذا ما ساهم في خلق الاندماج الاجتماعي لدى المبحوثين الذين أجابوا بنعم و قدرت نسبتهم ب 58% مما جعل أغلبيتهم مواطنين صالحين و كانت نسبة ذلك 79% حيث كان هناك فرق بين نسبة الذكور ب 82 و الإناث ب 76 %.

المحور الخامس : مضامين الشبكات و السلوكات الجديدة التي تخلقها لدى الشباب الجزائري

- كان أهم موقع ساهم في ذلك هو موقع الفيسبوك بنسبة 71 %و أعلى نسبة أعطيت للإناث ب88 %و الذكور 54 %بحيث أن جل السلوكات المتبنية لا تتماشى مع قيم المجتمع لدى أغلبية المبحوثين بنسبة 49 %خاصة الفئة العمرية 20-24 بنسبة 47% .
- بينت الدراسة أن مضامين الشبكات الاجتماعية تخلق سلوكات دخيلة لدى أغلبية المبحوثين بنسبة 50 %خاصة في الفئة العمرية20-24بنسبة 51 %.
- سجلت الدراسة أن قلة الاهتمام بحب الوطن أهم انعكاسات مضامين الشبكات الاجتماعية لدى أغلبية المبحوثين و ذلك بنسبة 57 %خاصة الفئة العمرية 20-24.
- بينت الدراسة أن السلوكات العدوانية التي تخلقها مضامين الشبكات الاجتماعية هي السرقة خاصة في لدى الفئة العمرية 20-24 بنسبة 69 %.
- سجلت الدراسة أن السلوكات السوية التي يكتسبها الشباب من مضامين الشبكات الاجتماعية لدى أغلبية المبحوثين كانت المعاملة الحسنة ب 45 %.
- جاء تقييم مضامين الشبكات الاجتماعية لدى أغلبية المبحوثين بتقييم مقبول بنسبة 81.25%.

3- النتائج العامة للدراسة :

1- النتائج الديمغرافية : بينت الدراسة بان مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الذكور بنسبة 48.25% و الإناث 51.75% و هذا راجع أن كليهما يستخدم الشبكات الاجتماعية و لا يوجد فرق كبير بينهما حيث أن لكل منهما احتياجات استخدامه.

و أن غالبية المستخدمين للشبكات الاجتماعية في الجزائر هي الشريحة العمرية من 20 إلى 24 و هي أكثر فئة مقارنة بغيرها و أغلبيتهم من المستوى الجامعي .

2- أن أغلبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية حددت فترة استخدامهم بأكثر من سنتين و بشكل يومي و أكثر من 3 ساعات حسب الوقت المفضل لديهم و هذا ما ساهم لديهم في عملية التفاعل و التواصل مع الأصدقاء عبر الشبكات الاجتماعية بحيث يكون إقبالهم عليها بشكل مكثف عبر الوسيلة المناسبة وهي الحاسوب المحمول لان المكان المفضل لديهم للتواصل من خلال هذه الوسيلة هو المنزل .

3- الاختلاف في مواضيع الشبكات الاجتماعية جعل المجتمع الجزائري مجتمع واعي و مدرك لما يدور حوله من مواضيع كما أن الخدمات المفضلة لدى الشباب هي خدمة الدردشة من خلال الشبكات الاجتماعية و ذلك لتمكنهم من خلالها التفاعل السريع مع الأصدقاء و ذلك من اجل تبادل المعلومات وزيادة الرصيد المعرفي و المساهمة في نشر المعلومات أحيانا ، و ذلك حسب نتيجة تفاعلهم معا .

4- تساهم الجوانب القيمية لمضامين الشبكات الاجتماعية في تعديل سلوك الشباب و التفتح على العالم لاكتساب سلوكات متنوعة بما فيها سلوكات عدوانية أهمها سلوك السرقة رغم ذلك وجود بضع سلوكات سوية في الجوانب الأخلاقية والدينية و الاجتماعية .

5- تساهم مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكات جديدة لدى الشباب من خلال المواقع الشهيرة و المفضلة لديهم خاصة الفيسبوك مما ساهم في اكتسابهم سلوكات لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري و هذا ما يؤدي إلى التأثير على الهوية الوطنية لديهم و التأثير في حب وطنهم.

6-يرى الغالبية بان تقييم مضامين الشبكات الاجتماعية تقييم مقبول بالنسبة إليهم.

التوصيات:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في نظريتي الدراسة يمكن التقدم بمجموعة من التوصيات والمقترحات:

1-الالتزام بقوانين محددة ومراعاة عدة جوانب في استخدام الشبكات الاجتماعية خاصة الجانب الأخلاقي والسلوكي لدى المستخدمين خاصة الشباب منهم.

2-توعية الشباب على الجوانب السلبية للشبكات الاجتماعية لتفادي الانحرافات المختلفة وتفادي الإدمان على هذه الشبكات بما يؤثر سلبا على الشباب من الجانب الجسدي والنفسي.

3-زيادة الدراسات في مجال الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها المختلفة على الشباب والمجتمع للتعرف على انعكاساتها خاصة السلبية منها لتفاديها.

4-توفير مجالات أكبر للشباب لترفيه عن النفس مثل المركبات الرياضية وإقامة المسابقات الثقافية لإخراجه من العزلة الافتراضية التي تخلقها الشبكات الاجتماعية.

5-محاولة وضع قوانين لمراقبة مضامين الشبكات الاجتماعية وإقامة مراكز متخصصة في هذا المجال لحماية الشباب والمجتمع.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على أثار استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري وذلك لأهمية الشبكات الاجتماعية في المجتمعات بصفة عامة والمجتمعات العربية المسلمة بصفة خاصة ،لما لهذه الشبكات الاجتماعية من تأثيرات على القيم والسلوكات بالإضافة إلى تأثيراتها على كافة الجوانب كما أنها لم تعد خفية على أحد .

حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي حديث العام والخاص، حيث تعتبرها الأغلبية أنها مظهر من مظاهر التحضر والتقدم كونها شكل من أشكال التكنولوجيا وتطور المجتمعات أيضا، فهي تحمل العديد من القضايا التي تحتاج إلى البحث فيها، ولها العديد من التطبيقات والخدمات التي توفر للأفراد كل متطلبات الممارسة الاتصالية داخل المجتمع وخارجه.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل الحيز المكاني للتعارف وإنشاء الصداقات والتعلم والتثقيف والتسلية وكذلك حرية التعبير والإبداع الفكري، كما يمكن اعتبارها مختبر لعمليات التعارف والتواصل البشري؛ وقد تمكنت هذه المواقع من بلوغ كل الفئات العمرية على اختلافها من صغار وكبار خاصة الفئة الأهم وهي فئة الشباب التي تمثل شريان حياة المجتمعات الإنسانية وثروتها التي لا تقدر بثمن وسعت للتأثير عليها سواء سلبا أو إيجابا. حيث تتميز بقدر عالٍ من التفاعلية، وما بعد التفاعلية، ففي السابق كانت مساهمة جمهور الإنترنت محصورة في دائرة رجع الصدى للمحتوى أما الآن فتتمثل في مشاركته في هذا المحتوى من خلال نشره والتعليق عليه بكل حرية رأي.

وهذا ما يميز الشبكات الاجتماعية على غيرها من الوسائل التقليدية وهنا تكمن أهميتها وضرورة التعرف عليها ومعرفة كل ما يتعلق بها.

الملاحق

المحور الأول : البيانات الشخصية:

1. - الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: من20 إلى 24 ☐ من25 إلى 29 ☐ من 30 إلى 34 ☐

3- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني: أنماط و عادات استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية:

4- هل تستخدم الشبكات الاجتماعية في حياتك اليومية؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5- منذ متى وأنت تستخدم الشبكات الاجتماعية؟

أقل من سنة ☐ من سنة إلى سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐

6- ما هو الوقت المفضل لديك للاتصال بالشبكات الاجتماعية ؟

صباحا ☐ ظهرا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ حسب الظروف ☐

7- من هم الأشخاص المفضلين للجلوس معك أثناء تواصلك بالشبكات الاجتماعية؟

الأصد☐ الإخوة ☐ الوالدين ☐ لا أحد ☐

8- كم تستغرق عند تصفحك للشبكات الاجتماعية في الجلسة الواحدة؟

أقل من ساعة☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

9- تصفحك للشبكات الاجتماعية يكون :

في بداية الأسبوع ☐ بشكل يومي ☐ في نهاية الأسبوع☐ حسب الظروف.☐

10- إذا كانت الإجابة في نهاية الأسبوع فأنت تستخدم الشبكات الاجتماعية :

لمدة ساعتين ☐ ثلاثة ساعات ☐ أكثر من ثلاثة ساعات ☐

11- إقبالك على الشبكات الاجتماعية يكون بشكل :

ضعيف ☐ متوسط ☐ مكثف ☐

12- هل تتصفح الشبكات الاجتماعية في ؟

المنزل ☐ مقهى الانترنت☐ الجامعة ☐ الإقامة الجامعية ☐

13- هل تتصفح الشبكات الاجتماعية من خلال ؟

جهاز الحاسوب المكتبي ☐ حاسوب محمول ☐ هاتف ذكي ☐ لوحة الكترونية ☐

<u>المحور الثالث:</u> دوافع استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية:

15- ما هي الخدمات المفضلة لديك أثناء عملية التواصل بالشبكات الاجتماعية؟

الألعاب ☐ الدردشة ☐ التعليق ☐ مشاهدة الفيديوهات ☐

16- ما هو الدافع وراء استخدامك للشبكات الاجتماعية ؟

لأنها مجانية ☐ التفاعل السريع مع الأصدقاء ☐ شهرة المواقع الاجتماعية ☐

كثرة الإقبال عليها ☐ ملء وقت الفراغ ☐

17- ما هي دوافع استخدامك للشبكات الاجتماعية ؟

التعرف على أصدقاء جدد ☐ مناقشة الأحداث اليومية ☐ زيادة الرصيد المعرفي ☐

18- هل صفحتك على الشبكات الاجتماعية تكون؟

شخصية ☐ متاحة لأفراد العائلة ☐ للأصدقاء ☐ للجميع ☐

19- ما هي نتيجة تفاعلك حول مختلف المواضيع التي تتعرض إليها من الشبكات الاجتماعية؟

ايجابية ☐ سلبية ☐ معا ☐

20- هل استخدامك للشبكات الاجتماعية يجعلك تشارك في نشر المعلومات عبر هذه المواقع؟

أحيانا ☐ نادرا ☐ دائما ☐

21- إذا كانت إجابتك بدائما ما نوع هذه المعلومات ؟

ثقافية ☐ علمية ☐ أدبية ☐ رياضية ☐ أخرى تذكر...............

<u>المحور الرابع</u>: الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية وانعكاساته على السلوكات الحضارية للشباب الجزائري:

22- هل أدت مضامين الشبكات الاجتماعية إلى تعديل سلوكاتك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

23- إذا كانت إجابتك بدائما ما نوع هذه السلوكات ؟

عاطفية ☐ معرفية ☐ أخلاقية ☐

24- برأيك ما هي أهم السلوكات الناتجة عن مضامين الشبكات الاجتماعية ؟

العزلة ☐ الانفتاح على العالم ☐ الترابط الاجتماعي ☐ أخرى تذكر........

25- هل أثرت مضامين الشبكات الاجتماعية على قيمك الدينية داخل مجتمعك ؟

نعم ☐ لا ☐

26- إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع هذا التأثير؟

تعزيز تقوى الله ☐ الالتزام الديني ☐ قطع صلة الرحم ☐ الإلحاد ☐

27- كيف أثرت الشبكات الاجتماعية على وسطك الاجتماعي الذي تعيش فيهمن ناحية القيم الاجتماعية؟

العزلة الاجتماعية ☐ زيادة التعاون الاجتماعي ☐ خلق أسلوب الحوار ☐

28- هل الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية أدى إلى تطوير علاقتك بالآخرين ؟

نعم ☐ لا ☐

29- إذا كانت إجابتك بنعم ما نوع هذا التطوير؟

خلق الاندماج الاجتماعي ☐ تعزيز مبدأ المشاركة الجماعية ☐

30- هل ترى بان سلوكاتك المكتسبة من مضامين الشبكات الاجتماعية جعلتك مواطنا صالحا و متكيفا مع قيم مجتمعك ودينك ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الخامس: مضامين الشبكات الاجتماعية و السلوكات الجديدة التي تخلقها لدى الشباب الجزائري:

31- ما هي أهم المواقع التي تساعدك مضامين في اكتساب سلوكات جديدة؟

موقع يوتيوب ☐ موقع الفايسبوك ☐ موقع التويتر ☐

32- هل معظم سلوكاتك التي تبنيتها من مضامين الشبكات الاجتماعية تتماشى مع قيم مجتمعك ؟

نعم ☐ لا ☐

33- هل زادت مضامين الشبكات الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية لديك؟

نعم ☐ لا ☐

34- هل خلقت مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكات دخيلة على ممارساتك اليومية؟

نعم ☐ لا ☐

35- حسب رأيك كيف تنعكس مضامين الشبكات الاجتماعية على سلوكاتك باختلاف أنواعها؟

التطبيق المعرفي و العلمي في حياتك اليومية ☐ الاهتمام بحب الوطن ☐

الهروب من الواقع ☐

36- ما هي السلوكات العدوانية التي تخلقها مضامين الشبكات الاجتماعية بالنسبة إليك؟

السرقة ☐ عقوق الوالدين ☐ التحرش الجنسي ☐

37- ما هي السلوكات السوية التي اكتسبتها باعتبارك شاب من مضامين الشبكات الاجتماعية ؟

بر الوالدين ☐ التعاون في المجتمع ☐ المعاملة الحسنة ☐

38- ما هو تقييمك لمضامين الشبكات الاجتماعية ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ ممتاز ☐

قائمة المراجع:

قائمة الكتب:

1. . احمد بن مرسلي :"**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال** " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2، 2005.
2. منال هلال مزاهره ." **بحوث الإعلام . الأسس و المبادئ .**" دار الكنوز للمعرفة للنشر و التوزيع . الأردن . ط1 2011.
3. محفوظ جودة . **أساليب البحث العلمي .** دار زهران للنشر و التوزيع . عمان ط1 2007 .
4. . محمد عبد الحميد "**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**" **.**عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة . القاهرة . ط1. 2000.
5. جودت عزت عطوي . **أساليب البحث العلمي** . مفاهيمه وأدواته . دار الثقافة للنشر والتوزيع . الأردن ط4 سنة 2011.
6. منال هلال المزاهرة . **نظريات الاتصال** . دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان الأردن ط1 2012.
7. محمد عبد الحميد . **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** . عالم الكتب للنشر و التوزيع القاهرةد ط 2004.
8. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة. **أسس ومبادئ البحث العلمي .** مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. الإسكندرية مصر . ط1 . 2002.
9. وجيه محجوب **. أصول البحث العلمي ومناهجه** . دار المناهج للنشر والتوزيع . عمان . الأردن ط1 . 2005.
10. عبد الرحمان عزي : **دراسات في نظرية الاتصال** ، نحو فكر إعلامي متميز.
11. صالح خليل أبو أصبع :**الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**،ط2 ، دار الأهرام ،الأردن ،2003 م.
12. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد :**الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط5 ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة–مصر 2003.

13. مرزوق عبد الحكم العادلي :**الإعلانات الصحفية** :دراسة في الاستخدامات والإشاعات،ط5 ،دار الفجر،القاهرة–مصر 2003.

14. عبد الرحمان عزي :**دراسات في نظرية الاتصال(نحو فكر إعلامي متميز)**،ط5 ،مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان،2003.

15.وليام ريفرز وآخرون :**الاتصال الجماهيري والمجتمعات المعاصرة** ،ترجمة أحمد طلعت البشيشي، دار المعرفة الجامعية،مصر ،2001.

16. فضيل دليو :**الاتصال :مفاهيمه–نظرياته–وسائله**،ط5 ،دارالفجر،القاهرة–مصر ،2002م.

17.**الشيخ عبد الله البستاني** . الوافي: معجم وسيط للغة العربية . مكتبة لبنان . د ط . سنة1990 .

18. **السيد الشريف أبي الحسن علي بن الحسيني الجرجاني الحنفي .** التعريفات . دار الكتابة العلمية للنشر لبنان ط2 2003 .

19.حسين شفيق **. نظريات الإعلام** . دار فكر وفن الطباعة و النشر و التوزيع . دط 2014 .

20. احمد عبد اللطيف أبو اسعد**. تعديل السلوك الإنساني** : النظرية والتطبيق . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . ط2011 1.

21. أسامة فروق مصطفى . **مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية** : الأسباب التشخيص . العلاج . دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ط1 2011 .

22. السيد محمد عبد المجيد و آخرون . **السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية**، دار المسيرة للنشر. عمان ط1 2005. .

23.محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2012.

24.علي خليل شقرة : **الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**، الأردن، عمان، ط1، 2014.

25.عبد الكريم علي الدبيسي وآخرون، **وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013.

26.وائل مبارك خضر فضل الله، **أثر الفايسبوك على المجتمع**، ط1، مدونة شمس النهضة، السودان، نوفمبر، 2010.

27.محمد محمود بني يونس، **الأسس الفسيولوجية للسلوك**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2008 .

28.أحمد عبد اللطيف أبو سعد، **تعديل السلوك الإنساني**، النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011.

29.- ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلي ، مناهج وطرق البحث العلمي،دار الصفاء للنشر والتوزيع . عمان الأردن . ط1 2010

30.خالد عز الدين،**السلوك العدواني عند الأطفال**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010.

31.فاروق عبيده فليه، السيد محمود عبد المجيد، **السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية**. دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط2، 2009..

32.جمال محمد الخطيب، **تعديل السلوك الإنساني**، دار الفجر للنشر، الأردن، عمان، ط5، 2012.

33.جعفر عبد كاظم الميامي، **دوافع السلوك**- دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2010.

34.عبد العزيز إبراهيم سليم، **المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، 2011.

35.عبد اللطيف حسين فرج، **الاضطرابات النفسية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009 .

36.عصام النمر، **محاضرات في تعديل السلوك**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2011.

37.سليم إبراهيم الحسنية- **السلوك التنظيمي والعلوم السلوكية**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص25-27

38. خليل عبد الرحمان المعايطة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2007.

39.محمد حسن محمد حمادات، **السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية**، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

40.عامر عوض، **السلوك التنظيمي الإداري**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

41.زكريا الشربيني، **الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدي الإسلامي**، دار الفكر المعرفي، الأردن، ط1، 2007.

42.نورهان منير حسن فهمي، **القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د.ط، سنة 1999.

43.سامية الساعاتي، **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، الدار للبنانية المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

44.أحمد محمد موسى، **الشباب بين التهميش والتشخيص**، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع – مصر، ط1، 2009،

45.مصطفى عبد القادر، **الشباب بين الطموح الإنتاجي والسلوك الاستهلاكي**، مجد للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2004.

46.ماجد الزيود ، **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

47.محمد بسيد فهمي، **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء للنشر والطباعة، الإسكندرية، مصر، ط1، 2009.

48.أحمد.جميل بني عطا، **الشباب الجامعي وآفة المخدرات**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

49.عبد الرحمان محمد العيسوي، **جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته**، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ط1، 2004،

50.يامين بودمان، **الشباب والانترنت**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2013.

قائمة المعاجم والقواميس:

51.علي بن هادية وآخرون : **القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي** . الشركة الوطنية للتوزيع . الجزائر . ط4 1983 .

52. **إبراهيم مصطفى وآخرون . المعجم** الوسيط (الجزء الأول) المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر والتوزيع . تركيا . ط2 1972 .

53. محمد منير حجاب : **الموسوعة الإعلامية** . المجلد 2. دار الفجر .2003

قائمة المذكرات:

54.- **عبد الله محمود الرعود**، دو شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

55.- **حمايدية سارة**، الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والإشاعات عبر الفيسبوك، رسالة ماجستير.

56.- **مريم نومار** : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأشيرة في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012

57.**بسمة أللدعة، ندى الخزندار**، استخدامات الشبكات الاجتماعية في .... مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات نيل ش البكالوريا في الصحافة و ......،

58.**رامي حسين حسن ألصرافي** : دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012.

59.قيدوم فله "**اثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي**. رسالة ماجستار في علوم الإعلام والاتصال غير منشورة جامعة الجزائر . الجزائر 2009 .

60.بسمة أللدعة:**استخدامات الشبكات في الإعلان** ، رسالة مقدمة لنيل البكالوريوس في الصحافة و الإعلام (غير منشورة) الجامعة الإسلامية . غزة فلسطين . 2011. .

الإطار المنهجي

الإطار النظري

الفصل الأول: الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها

الفصل الثاني:السلوك

الفصل الثالث: الشباب

الجانب التطبيقي